عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في بناء قدرات الأَسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطينيِّ "
(دراسة حالة محافظة رام الله والبيرة في الفترة 2010-2016)

وفاء وليد محمد صبحا

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1439 هـ / 2018 م

دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في بناء قدرات الأَسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطينيِّ "
(دراسة حالة محافظة رام الله والبيرة في الفترة 2010-2016)

إعداد :

وفاء وليد محمد صبحا

بكالوريوس علوم تنموية اقتصادية واجتماعية/ جامعة القدس/ فلسطين

المشرف: د. عمر رحال

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية المستدامة مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية – معهد التنمية المستدامة – جامعة القدس

1439 هـ / 2018 م

جامعة القدس
عمادة الدِّراسات العليّا
بناء المؤسسات وتنميَّة الموارد البشريَّة

إجازة الرِّسالة

"دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في بناء قدرات الأَسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطينيِّ "
(دراسة حالة محافظة رام الله والبيرة في الفترة 2010-2016)

اسم الطالبة: وفاء وليد محمد صبحا
الرَّقم الجامعيّ: 21312658

المشرف: د. عمر رحال

نوقشت هذه الرِّسالة بتاريخ 15 / 2018/02م، وأجيزت من لجنة المناقشة التَّاليَّة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة : د. عمر رحال التوقيع:.....

2- ممتحناً خارجيًّاً : د. محمد عوض التوقيع:.....

3- ممتحناً داخليًّاً : د. عبد الوهاب الصباغ التوقيع:.....

القدس- فلسطين

1439هـ - 2018م

إِهداء

إِلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

إِلى من علمنيّ أنَّ لا شيء مستحيل في الحياة

إلى روح أبيِّ الغاليِّ..... الذي تعلمت منه الصَّبر والمثابره والاجتهاد .

إِلى روح أختيّ الغاليّة" شادن"...التي تمنيت أَن تشاركني هذه اللحظات.

إِلى من كان دعاؤها سرَّ نجاحي ..... إِلى الغاليَّة أُمي رمز العطاء.

إِلى إِخوتيِّ وأَهليِّ جميعًا.

إِلى صديقاتيِّ وأَحبتيِّ.

إِلى أَرواح الشُّهداء والأَسرى الكرام..... الذين هم أَكرم منا جميعا.

إِليكم جميعاً أُهدي هذا الجهد المتواضع

وفاء وليد محمد صبحا

إِقـــــــرار:

أُقر أَنا معد الرِّسالة بأَنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأَنهـــا نتيجـــة أَبحـــاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإِشارة له حيثما ورد، وأَّن هذه الدِّراسة، أَو أَيٍّ جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأَيٍّ جامعة أَو معهد آخر.

التَّوقيع : .....

وفاء وليد محمد صبحا

التاريخ :15/ 02/ 2018

الشُّكر والتَّقديّر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، وأَسال الله العلي العظيم أنَّ يتقبل هذا العمل المتواضع، وأَن ينفعنيّ به في الدُّنيا والآخرة، وبعد الحمد لله وشكره، أَتقدم بخالص الشُّكر والعرفان إِلى الدَّكتور عمر رحال الذي أَشرف على هذه الرِّسالة، والذي أَمدني بالأَفكار والمعلومات طوال فترة إِنجاز الرِّسالة .

كما أَتقدم بخالص الشُّكر والتَّقدير إِلى السَّيد محمد البطة مدير عام برنامج تأهيّل الأَسرى والمحررين في هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في تعاونه معي، وتزويديّ بالمعلومات المتعلقة بالأَسرى المحررين، لما كان لهذه المعلومات من أَثر كبير في إِثراء الرِّسالة، كما أَشكر زملائي في برنامج تأَهيل الأسرى والمحررين الذين لم يبخلوا عليّ بمساعدتهم لي في الحصول على المعلومات.

كما أَتقدم بجزيل الشُّكر إِلى السَّيد راضي الجراعي مؤسس برنامج تأَهيل الأَسرى والمحررين سابقاً بمساعدته لي في الحصول على المعلومات.

وفي الختام من دواعي سروري أَن أَتقدم بجزيل الشُّكر والتَّقدير إِلى كل من ساهم في الجهود التي بذلت في مساعدتيِّ في إِنهاء هذه الرِّسالة، من حيث دعمه لي بالأفكار والمعلومات.

إِليكم جميعاً كل الشُّكر والتَّقدير

التَّعريفات الإِجرائيَّة للدِّراسة

تم تحديد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي وردت في الدِّراسة خصوصـــاً تلـــك المفـــاهيم المتعلقة بخصوصية المجتمع الفلسطينيِّ، وذلك لتسهيل معرفة ماذا يقصد بهذه المفاهيم، وهي:

- الأَسير: كل من يقبع في سجون الإحتلال الإسرائيليِّ على خلفية مشاركته في النِّضال ضد الإحتلال.
- الأَسير المحرر: كل أَسير تم تحريره من سجون الإحتلال الإسرائيليِّ.
- هيئة شؤون الأَسرى والمحررين: نشأت وزارة شؤون الأَسرى والمحررين في العام 1999 بقرار من الرَّئيس الفلسطينيِّ الأَخ ياسر عرفات، وكانت قبل ذلك في الفترة 1995-2000 تعمل تحت مظلة الشُّؤون الإجتماعية، وقد تم تحويلها في العام 2015 إِلى هيئة شؤون الأَسرى والمحررين بمرسوم رئاسيٍّ من الرَّئيس الفلسطينيِّ محمود عباس.
- تأَهيل الأَسرى المحررين: إِعادة تأَهيل الأَسرى المحررين ودمجهم مرة أُخرى في المجتمع الفلسطينيِّ من خلال خدمات برنامج تأَهيل الأَسرى والمحررين، وهي: التَّدريب المهنيّ، والتَّعليّم الجامعيّ، والإرشاد النَّفسيّ، والقروض، ليصبحوا فاعلين إقتصادياً، واجتماعيًا وتمكينهم من االإنخراط في سوق العمل، ويساهمون في عملية البناء والتَّنميَّة الوطنية.
- التَّأَهيل الإجتماعي: عملية تسعى إِلى إِكساب الأَسير المحرر مهارات اجتماعيَّة تمكنه من بناء العلاقات التي تساهم في تحسين أَدائه؛ ليكون عنصراً مفيداً في المجتمع ، وتساعده في الاستفادة من خبراته وقدراته من أجل الإندماج والتَّكيف داخل المجتمع، وذلك من خلال تخفيف التَّوترات الإجتماعية والنَّفسيَّة التي مرّ بها نتيجة الإعتقال.

- التَّأهيّل الاقتصاديّ: إكساب الأَسير المحرر مهارات تعلم المهنة التي يرغب بها، لتمكنه من الحصول على فرصة عمل للمساهمه في رفع المستوى المعيشيِّ له ولأسرته؛ حتى يصبح عنصراً منتجاً وقادراً على مواجهة تحديَّات المستقبل، ومنخرطاً في عملية التَّنميَّة الإقتصادية .
- الدَّمج: عملية تهدف إِلى تحقيق الدَّمج الإجتماعي، والتَّعليميِّ، والمهنيِّ للأَسرى المحررين، وتمكينهم من إِعادة التَّأهيّل والتَّكيف المجتمعيِّ؛ مما يوفر لهم بيئة سليمة وحياة كريمة.
- الدَّمج الاقتصاديّ: هو عبارة عن عملية تهدف إِلى تحقيق الإعتماد المتبادل بين إقتصادياًت مجموعة من الدِّول بدرجات مختلفة قائمة على أُسس معينة، مستخدمة في ذلك مداخل مختلفة بهدف زيادة وتدعيم القدرة الإقتصادية للدُّول الأَعضاء.
- الدَّمج الاقتصاديّ للأَسير المحرر: مساعدة الأَسير على الإندماج في البناء الإقتصادي في المجتمع وتحويله لإنسان منتجٍ وفاعل.
- الدَّمج الإجتماعي: هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذيِّ وحدة متكاملة، وبمعنى آخر: هو إِزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتَّكيف الإجتماعي بشكل متناغم ومتضامن؛ فالإندماج الإجتماعي هو مجموعة الإِجراءات والتَّدابير في مجتمع ما، غايتها تسهيل انخراط فرد جديد في هذا المجتمع .
- المجلس الفلسطينيّ للتنميَّة والإِعمار (بكدار): تشكل هذا المجلس عام 1995؛ بهدف النَّهوض بالبنيَّة التَّحتيَّة الفلسطينيَّة.
- منظمة العمل الدُّوليَّةILO : تأسست منظمة العمل الدُّوليَّة عام 1919 مقرها جنيف بسويسرا، وتحولت إِلى وكالة متخصصة تابعة لمنظمة الأُمم المتحدة بعد نهايَّة الحرب العالميَّة الثَّانيَّة وبالضبط عام 1946، وهي تعمل على تطبيق الحقوق الأَساسيَّة في العمل، والمساعدة على توفير عمل مناسب لكل الجنسين، إذ قامت منظمة العمل الدُّوليَّة بتقييم الإحتياجات للأَسرى

المحررين الفلسطينيين؛ من أجل مساعدتهم من خلال التَّمويل، ومن خلال مؤسسات تعنى بالأَسرى من أَجل تأَهيلهم ودمجهم إجتماعياً وإقتصادياً.

- الحركة الفلسطينيَّة الأَسيرة: هي مجموع الأَسرى السِّياسيين الذين أطلقت إسرائيل على تسميتهم بـــ " الأمنيين "، والذين زجت بهم في سجونها ومعتقلاتها بعد احتلالها للضفة الغربيَّة وقطاع غزه، في العام 1967 نشأ المجتمع الإعتقاليُّ الكبير، وتبلورت الحركة الفلسطينيَّة الأَسيرة.
- القدرة: القدرة من أَحد الأَشياء المهمَّة لإختيار الشَّخص لعمل عمل معيَّن، فهي أهم صفة يجب أَن يتحلّى بها الشَّخص .
- بناء القدرات: "سياسة تمكين المجتمع"، وتهدف إِلى تقويَّة كافة أَطراف عمليَّة التَّنميَّة، لكي تمكنهم من لعب دور فعال في الإِدارة والتَّخطيّط، وبالتالي فهي عملية تدخل خارجيٍّ مخطط ومنظم له يبتغي تحقيق أَهداف معينة لتحسين وتطوير أداء المنظمات في علاقتها بالإِطار الإجتماعي، والإقتصادي، والسِّياسيِّ، والثَّقافيّ الذي توجد فيه، وفي توظيف مواردها بما يحقق له الاستدامة.

فهرس المحتويَّات

إِقـــــرار ..... أ

الشُّكر والتَّقديّر ..... ب

التَّعريفات الإِجرائيَّة للدِّراسة ..... ج

فهرس المحتويَّات ..... و

فهرس الجـــداول ..... ك

فهرس الأَشكال ..... م

فهرس الملاحق ..... ن

ملخص الدِّراسة. ..... س

Abstract ..... ف

الفصـــــل الأَول :الإِطـــار العام للدِّراسة 1

1.1 المقدمة 2

2.1 أَهميَّة الدِّراسة ومبرراتها 5

3.1 مشكلة الدِّراسة ومبرراتها 6

4.1 أهداف الدِّراسة 7

5.1 محددات الدِّراسة 8

6.1 معيقات الدِّراسة 8

الفصـــل الثَّانيّ: الإِطار النَّظـــــريّ والدِّراسات السَّابقة 10

الإِطـــار النَّظـــريّ والدراسات السابقة 11

المبحث الأول: الأسرى في سجون الاحتلال والواقع التَّعليميّ 11

2. 1.1 واقع الأسرى داخل السُّجون الإِسرائيليَّة 11

2.1.2 مفهوم الأَسير 12

1.2.1.2 تعريف الأَسير لغةً 12

2.2.1.2 تعريف الأسير اصطلاحاً 12
3.1.2 تجربة المعتقلين داخل سجون الإحتلال.....13
4.1.2 واقع الحياة الثَّقافيَّة والتَّعليميَّة.....15
5.1.2 نشأة التَّعليَّم داخل السُّجون.....20
6.1.2 أشكال التَّعليّم داخل السُّجون الإسرائيليَّة.....21
7.1.2 ومن الجامعات التي التحق بها الأسرى داخل السُّجون.....23
1.7.1.2 الجامعة العبريَّة المفتوحة 23
2.7.1.2 الجامعات الفلسطينيَّة 24
3.7.1.2 كلية العلوم التَّطبيقيَّة –خانيونس 25
4.7.1.2 جامعة الاقصى (غزه) 26
5.7.1.2 جامعة القدس المفتوحة.....26
6.7.1.2 جامعة القدس.....28
المبحث الثَّانيّ: دور المؤسسات في رعاية الأسرى المحررين 30
1.2.2 دور المؤسسات الفلسطينيَّة الرَّسميَّة في رعاية ودمج شؤون الأسرى المحررين: 30
1.1.2.2. جمعية نادي الأسير الفلسطينيّ.....30
2.1.2.2 كليَّةالشَّهيد أبو جهاد 31
3.1.2.2 جمعية الشُّبان المسيحيَّة.....32
4.1.2.2 مؤسسة الضَّمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان 32
5.1.2.2 مؤسسة مانديلا.....33
المبحث الثَّالث: برنامج تأهيل الأسرى المحررين 34
1.3.2 مفهوم التَّأهيَّل.....34
2.3.2عملية تأهيل الأسرى المحررين 35
3.3.2الفكرة والانطلاقة 37
4.3.2 مراحل تطور عمل برنامج تأهيل الأسرى المحررين 40
1.4.3.2 المرحلة الأُولى 40

2.4.3.2 المرحلة الثَّانيَّة 41
3.4.3.2المرحلة الثَّالثَّة.....41
5.3.2أهداف برنامج تأهيل الأسرى المحررين 43
6.3.2الخدمات التي يقدمها برنامج التَّأهيَّل 43
1.6.3.2خدمة الإرشاد والتَّأهيّل النَّفسيّ 44
2.6.3.2خدمة التَّعليم الجامعيّ 45
3.6.3.2خدمة التَّدريب المهنيّ 46
4.6.3.2خدمة القروض 47
5.6.3.2خدمة التَّأمين الصِّحيّ: (الخدمة المساندة).....48
المبحث الرَّابع: خدمة التَّعليَّم الجامعيّ.....49
1.4.2 خدمات دائرة التَّعليّم الجامعيّ.....49
1.1.4.2 خدمة التَّقدم لامتحان التَّوجيهيِّ داخل السُّجون.....50
2.1.4.2 خدمة التَّعليم الجامعيِّ للأسرى داخل السُّجون في جامعة القدس المفتوحة.....51
3.1.4.2خدمة التَّعليم الجامعيّ لأبناء الأسرى وزوجاتهم داخل السُّجون.....52
4.1.4.2 خدمة التَّعليَّم الجامعيِّ للأسرى المحررين.....55
المبحث الخامس: الدِّراسات السَّابقة.....58
1.5.2 الدِّراسات باللغة العربيَّة.....58
2.5.2 الدِّراسات باللغة الأجنبيَّة.....75
3.5.2 التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة.....79
4.5.2 ما يميز هذه الدِّراسة 81

الفصل الثَّالث: طريقة الدِّراسة وإجراءاتها 83
1.3 منهج الدِّراسة.....84
2.3 مجتمع الدِّراسة 84
3.3 عينة الدِّراسة.....84

4.3 مصادر الدِّراسة وأداتها 94
5.3 ثبات الأداة Reliability 95
6.3 صدق الأداة Validity.....97
7.3نموذج الدِّراسة.....98
8.3 المتغيرات الاجرائيَّة للدِّراسة 98
9.3 فرضيات الدِّراسة 100
10.3أساليب تحليل البيانات 100
11.3المعالجة الإحصائيَّة.....101
12.3معيار الحكم على درجة الموافقة مفتاح التَّصحيح.....101

الفصل الرَّابع: التحليل الإحصائيّ واختبار الفرضيَّات ونتائجها.....102
1.4 المقدمة.....103
1.2.4 النَّتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدِّراسة ومناقشتها 103
2.2.4 الدَّرجة الكُليَّة لمقياس الدِّراسة 104
3.2.4 السُّؤال الفرعيّ الأَول: هل كان للمنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في بناء القدرات الإقتصادية لهم؟ 105
4.2.4 السُّؤال الفرعيّ الثَّانيّ: هل كان للمنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في بناء القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين؟ 107
5.2.4 السُّؤال الفرعي الثَّالث: هل كان للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في رفع المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين؟ 109
6.2.4السُّؤال الفرعيّ الرَّابع: هل كان للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في دمج الأسرى المحررين في سوق العمل؟ 111
3.4 اختبار الفرضيَّات : 113
1.3.4 الفرضيَّة الأولى: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين.....113

2.3.4 الفرضيَّة الثَّانيَّة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين. 114
3.3.4الفرضيَّة الثَّالثَّة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الفكريَّة (المستوى الفكريّ) للأسرى المحررين. 115
4.3.4الفرضيَّة الرَّابعة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على الدَّمج في سوق العمل للأسرى المحررين. 116
4.4 ملخص النَّتائج ومناقشتها مع الدِّراسات السَّابقة:.....117

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتَّوصيَّات 121
1.5 الاستنتاجات 121
2.5 التَّوصيَّات 122
المصادر والمراجع 124
الملاحـــــــق.....131

فهرس الجــداول

جدول (1.1) عدد الأَسرى في السُّجون الإسرائيليَّة(93–2016).....4
جدول (1.2) نظام نسب التَّخصص المعمول به في خدمة التَّعليم من مختلف الجامعات للطلاب الذين يقطنون في محافظة رام الله والبيرة من الفترة (2010-2016).....57
جدول (1.3): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الجنس.....85
جدول (2.3) توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الفئة العمريَّة.....85
جدول (3.3): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الحالة الإجتماعية.....86
جدول (4.3): توزيع الأسرى المحررين حسب ملكية البيت الذي يسكن فيه الأسير المحرر.....87
جدول (5.3) توزيع الأسرى المحررين حسب عدد مرات الاعتقال قبل الالتحاق بالجامعة.....88
جدول (6.3): توزيع الأسرى المحررين حسب فترات الأسر.....89
جدول (7.3): توزيع الأسرى المحررين حسب مكان السَّكن.....90
جدول (8.3): توزيع الأسرى المحررين حسب عدد مرات الاعتقال أثناء الالتحاق بالجامعة.....91
جدول (9.3) توزيع الأسرى المحررين حسب المدة التي مضت على تحررهم من السِّجن قبل التحاقهم بالتَّعليم الجامعيِّ.....92
جدول (10.3): توزيع الأسرى المحررين حسب طبيعة العمل قبل الاعتقال.....93
جدول (11.3): توزيع الأسرى المحررين حسب طبيعة العمل بعد الاعتقال.....93
جدول (12.3): الثبات كرونباخ ألفا.....96
جدول (13.3): نتائج اختبار ارتباط بيرسون لفحص صدق الاتساق الدَّاخلي بين فقرات الاستبانة97
جدول (14.3): مفتاح التَّصحيح.....101
جدول (4–1) استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة.....104
جدول (4–2): التَّوزيعات الإحصائيَّة للدرجة الكُليَّة للمقياس.....104
جدول (4-3): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين اقتصاديًّاً (الدَّخل النَّقديّ).....105
جدول (4-4): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، في عملية دمج الأسرى المحررين اجتماعيًّاً ورفع مستواهم الاجتماعيّ في المجتمع.....107

جدول (4- 5): هناك علاقة بين منح التَّعليّم الجامعي المقدمة للأسرى المحررين ورفع مستواهم الفكريّ.....110
جدول (4–6): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في دمج الأسرى المحررين في سوق العمل الفلسطينيِّ.....112
جدول (4–7) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الإقتصادية 114
جدول (4–8) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الإجتماعية.....115
جدول (4–9) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الفكريَّة.....116
جدول (4–10) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على الدَّمج في سوق العمل.....117

فهرس الأَشكال

شكل رقم(3–1): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الفئة العمريَّة 86
شكل رقم (2.3): الأسرى المحررون حسب متغير الحالة الإجتماعية 87
شكل رقم (3.3) : الأسرى المحررون حسب ملكية البيت الذي يسكن فيه الأسير المحرر.....88
شكل رقم(4.3) الأسرى المحررون حسب عدد مرات الاعتقال قبل الالتحاق بالجامعة.....89
شكل رقم (5.3) الأسرى المحررين حسب مكان السكن 90
شكل رقم (6.3) الأسرى المحررون حسب عدد مرات الاعتقال أثناء الالتحاق بالجامعة.....91
شكل رقم (7.3) توزيع الأسرى المحررين حسب المدة التي مضت على تحررهم من السِّجن قبل التحاقهم بالتَّعليّم الجامعيِّ 92
شكل رقم (8.3): التَّوزيع النِّسبيّ للأسرى المحررين حسب متغير طبيعة العمل بعد الاعتقال.....94

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): الاستبانة.....132
ملحق رقم (2) أسماء المحكمين 140
ملحق رقم (3) نظام (نسب التخصص) المعمول به في دائرة التعليم 141
ملحق رقم (4) نموذج طلب خدمة تعليم جامعي.....145

ملخص الدِّراسة.

إستعرضت الدِّراسه مدخلاً تاريخيَّاً عن واقع الأَسرى داخل السُّجون الإِسرائيليَّة، والتجربة الإعتقاليَّة التي مروا بها المليئة بالصُّعوبات والآلام الكثيرة، كما إستعرضت الدِّراسة نشأة التَّعليم داخل السُّجون، وكيفية إِصرار الأَسرى الحصول على حقهم بالتَّعليّم، وأَن الأَسرى سطروا بنجاحاتهم وبقدرتهم على استكمال تعليمهم الجامعيِّ داخل الأَسر، وكيف حوّلوا السُّجون إِلى مدارس وجامعات، ولم يكن هذا أن يحصل لولا الإِرادة الصَّلبة والعزيمة القويَّة التي إنتصروا بها على سياسة وقهر السَّجان، كما إستعرضت الدِّراسة – أيضا– دور المؤسسات الفلسطينيِّة في إستيعاب الأَسرى المحررين بعد التَّحرر، ومن بين هذه المؤسسات: برنامج تأَهيل الأَسرى المحررين، وهو البرنامج الأَكثر أَهمية لدى الأَسرى المحررين، إذ يقوم هذا البرنامج على تأَهيل ودمج الأَسرى المحررين من خلال الخدمات التَّاليَّة: التَّعليم، والقروض، والتَّدريب المهنيّ .

وهدفت الدِّراسة إِلى تقييم منح التَّعليّم الجامعيّ للأَسرى المحررين في الجامعات الفلسطينيَّة التي يقدمها برنامج تأَهيل الأَسرى والمحررين التابع لهيئة شؤون الأَسرى والمحررين، خاصة أَن العديد حرموا لسَّنوات طويلة من إكمال تعليمهم، والهدف هو تأهيلهم علميَّاً، وإجتماعياً، وإقتصادياً من أَجل الإِسهام في دمجهم في المجتمع الفلسطينيِّ، كما هدفت الدِّراسة إِلى التَّعرف على أَثر هذه المنح على القدرات الإقتصادية، والإجتماعية، والفكريَّة، ودمج الأَسرى المحررين في المجتمع الفلسطينيِّ.

طبقت هذه الدِّراسة على عينة قصديّة مكونة من (133) أسيراً محرراً من المجتمع الأصليِّ، وهو (255) أسيراً محرراً في محافظة رام الله والبيره في الفترة الواقعة (2010–2016) ، وتم إستخدام الإستبانة كأداة رئيسيَّة لجمع المعلومات، وتم إستخدام حزمة (spss) الإحصائيَّة، وإستخدمت الدِّراسة المتوسطات الحسابيَّة، والإنحراف المعياريّ؛ للإِجابة على أَسئلة الدِّراسة، وإستخدمت الدِّراسة إختبارT-test لفحص فرضياتها.

وقد أظهرت نتائج إختبار(T-test) للفرضيات: أَن هناك تأثيراً للمنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في رفع قدراتهم الإجتماعية، والفكريَّة، ودمجهم في سوق العمل. أما بخصوص القدرات الإقتصادية، -وبالرَّغم من الدَّلالة الإِحصائيَّة- فكانت أقل من النسبة المطلوبة، وأَن إختبار(T-test) ظهر بقيمة سالبة؛ مما يدل على أنَّ هناك تأثيراً ضعيفاً.

وتوصلت الدِّراسة إِلى مجموعة من التَّوصيَّات، أهمها: ضرورة البحث عن آليات جديدة لتمويل المنح الجامعيَّة، وتوسيع شريحة المستفيدين، وتفعيل دور كافة المؤسسات الحكوميَّة والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدنيّ في توزيع الأَدوار، كما أَوصت الدِّراسة بمتابعة الأَسرى المحررين بعد التَّخرج من الجامعة.

الكلمات المفتاحيَّة: تأَهيل الأَسرى المحررين، المنح الجامعيَّة، القدرات الإقتصادية، القدرات الإجتماعية، القدرات الفكريَّة، الدَّمج في سوق العمل.

The role of university scholarships provided by the Commission of Detainees and Ex-Detainees Affairs, in building the capacities of liberated detainees and integrating them into the Palestinian labor market.
(A Case Study of Ramallah and Al-Bireh Governorate between 2010 and 2016)

Prepared by: Wafa Walid Mohammad Sabha
Supervised by: Dr. Omar Rahhal

Abstract

The study aims to review the history of the Palestinian Detainees in Israeli jails and the experience of their detention, which is full of difficulties and pain. The study also reviewed the emergence of education inside the jails and how the detainees insisted on obtaining their right to education. The detainees also wrote their successful and their ability to complete university education, and how they turned detainees to schools and universities and this would not have happened without the solid will, strong determination, defeated the policy and conquer the jailer. The study also examined the role of Palestinian institutions to adopt of Ex- detainees after liberation. Among these institutions is the program of rehabilitating for Ex- detainees, which is the most important program for Ex- detainees. It is based on rehabilitating and integrating the Ex- detainees through the following services: education, loans and vocational training.

The aim of the study is to evaluate the granting of university education to prisoners (Palestinian Detainees) in the Palestinian universities, provided by the program of rehabilitation of prisoners at the commission of detainees and Ex-detainees affairs, in particular that many have been deprived of their education for many years. The goal of the granting of university education is to rehabilitate Palestinian Detainees scientifically, socially and economically in order to contribute to their integration into the Palestinian society, and identifying the impact of these grants on the economic, social and intellectual capabilities and the integration of the liberated Ex-detainees in society.

Purpose the study objectives a questionnaire was distributed for the study sample which size was 133 Ex-detainees was taken from the total population 255 Ex-detainees who were

released in Ramallah and Al-Bireh governorate during the period 2010-2016. To test hypotheses, the study use means standard deviation and T- test

The most important findings of this study reveal that there are two main results :(1) the t-test express that there is significant statistical and positive effect of the educational grant on social capabilities , intellectual abilities , and integrating Ex-detainees in labor market and(2) there is significant statistical but negative which mean weak effect of the educational grant on economic capabilities.

With reference to the above mentioned results the study concludes that there are several recommendations: (1) the program of rehabilitating for Ex- detainees should look for new mechanisms to fund university scholarships, (2) expand the beneficiaries' share, (3) activating the role of all governmental, private institutions and civil society institutions in the distribution of roles and (4) follow up the released Ex-detainees after graduation from the university.

Keywords: Rehabilitation Ex-detainees, University Scholarships, Economic Capacity, Social Capacity, Intellectual Capacity, Integration into the Labor Market.

ا

الفصـــــل الأَول

الإِطـــار العام للدِّراسة

الفصل الأول

الإِطار العام للدِّراسة

1.1 المقدمة:

تعد الحروب من أَبرز مظاهر الإستعمار سواء كان إستعمار الأرض أو الإنسان، لكنَّ الأَرض ستبقى مكانها، وسيعود الحق إِلى أَصحابه، والمجتمع الفلسطينيّ يعتبر كغيره من المجتمعات التي خضعت لويلات الحروب المتتاليَّة منذ الإستعمار البريطانيِّ في 9/12/1917 وحتى وقتنا الحاضر. لقد كانت ظاهرة الأَسر في التَّاريخ الفلسطينيِّ المعاصر الذي جاء نتيجة طبيعيَّة لمقاومة الشَّعب الفلسطينيِّ ونضاله من أَجل الحريَّة والاستقلال، وأَدى إِلى بروز حركات التَّحرر الوطنيّ التي تقاوم الإحتلال، وترتب على ذلك تقديم تضحيات كبيرة، تمثلت في الإستشهاد، أو الإعتقال، أو الإصابة (الهندي،2000)، وقد ظهر النِّضال الوطنيُّ الفلسطينيُّ بشكل منظم منذ إنطلاقة الثَّورة الفلسطينيَّة في الأَول من كانون الثَّاني من العام 1965، مما أَدى إِلى الإحتلال الصهيونيِّ لبقية الأَراضيِّ الفلسطينيَّة، وقد ظهر ذلك بعد هزيمة الجيوش العربيَّة في شهر حَزيران من العام 1967، وأدى ذلك إِلى تصاعد العمل الفدائيِّ الفلسطينيِّ ضد الإحتلال الإِسرائيليِّ، وبدورها واجهت إسرائيل هذه المقاومة من خلال حملات الإعتقال الواسعة والجماعيَّة عقب الإحتلال الإسرائيليِّ للضفة الغربية وقطاع غزة، وزجت بـــــآلاف الفلسطينيين في السُّجون الإِسرائيليَّة، حيث طالت إِجراءات الإعتقال كل بيت فلسطينيٍّ تقريباً، على الرَّغم من أَن أَفراداً من عناصر الثَّورة الفلسطينيَّة قد دخلوا السُّجون الإِسرائيليَّة قبل العام 1967، حيث أوردت بعض المصادر أن بداية الحياة الإعتقاليَّة للسُّجناء الفلسطينيين في المعتقلات والسُّجون الإسرائيليَّة يرجع إلى العام 1965، إذ كان أول أسير فلسطينيٍّ

داخل سجون الإحتلال الإسرائيلي، هو: "محمد بكر حجازي" (دائرة الإِعلام – هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2012).

وتجدر الإِشارة هنا أَن إِسرائيل هي الدَّولة الوحيدة في العالم التي شرَّعت التَّعذيب والجرائم ضد المعتقلين عبر مؤسساتها القضائيَّة والقانونيَّة، وأجازت لجهاز المخابرات(الشين بيت) إستخدام التَّعذيب ضد الأَسرى الفلسطينيين أَثناء التَّحقيق معهم لإنتزاع الإعترافات من الأَسرى في تحدٍ فاضح لكل العهود والمواثيق الدُّوليَّة، وقد أعطت محكمة العدل العليّا في إسرائيل، وهي أعلى هيئة قضائيَّة غطاءً لإستخدام محققيِّ المخابرات التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين (الهندي،2000).

لقد أفرزت التَّجربة الفلسطينيَّة في مقاومة الإحتلال منذ عام 1967 وحتى اليوم واقعاً سياسيَّاً إقتصادياً، وإجتماعياً، وثقافيَّاً متجدداً، ينعكس باستمرار على بنية المجتمع الفلسطينيِّ، وما زالت هذه التَّجربة وما يرافقها من نضال مستمر ومعاناة وتضحيَّة وصمود، تستنزف الكثير من طاقات الشَّعب الفلسطينيَّ، فما زال الشُّهداء يسقطون، وما زالت سجون الإحتلال تعج بالآلاف الأَسرى الفلسطينيين، إذ بلغ عدد حالات الإعتقال منذ عام 1967 وحتى بداية الإنتفاضة الأولى في كانون الأول/ ديسمبر 1987(200.000) أسير معتقل (دائرة الإعلام – هيئة شؤون الأَسرى والمحررين، 2012).

وبعد إندلاع الإنتفاضة الفلسطينيَّة، أقام جيش الإحتلال الإسرائيليُّ عدداً من المعتقلات العسكريَّة استوعبت هذه المعتقلات الآلاف من المعتقلين الفلسطينيين على خلفية مشاركتهم في النِّضال الوطنيِّ الفلسطيني، واستمرت الإعتقالات حتى يومنا هذا، والجدول التَّالي يوضح عدد الأسرى بعد أوسلو:

جدول (1.1) عدد الأَسرى في السُّجون الإسرائيليَّة(93-2016)

الرقم	البيان	عدد الأسرى
.1	إجمالي عدد الأسرى داخل السَّجن.	7000
.2	المعتقلون بالسَّجن المؤبد (مدى الحياة).	505
.3	الأَسرى القدامى " المعتقلون ما قبل أوسلو.	41
.4	الأَسرى المرضى.	1700
.5	الأَسرى الإداريون.	730
.6	الأَسرى الموقوفون.	3000
.7	الأَسرى المعزلون.	18
.8	الأسيرات.	69
.9	شهداء الحركة الأسيرة.	208

المصدر: هيئة شؤون الأسرى والمحررين 2016/8 وهي مأخوذة من إحصائيات الصَّليب الأحمر الدّوليّ.

وبعد توقيع إتفاقيَّة أوسلو عام 1993، بين منظمة التَّحرير الفلسطينيَّة بصفتها الممثل الشَّرعيِّ والوحيد للشَّعب الفلسطينيِّ وبين حكومة إسرائيل، حيث تشكلت السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة على الأَرض الفلسطينيَّة، وما أَفرزته من واقع جديد في عملية البناء والتَّنميَّة المجتمعيَّة، وممارسة صلاحيتها المدنيَّة والأمنية في مختلف مناحي الحياة، وتم الإِفراج عن مئات الأسرى المحررين، وكان أغلب المفرج عنهم من فئات الشَّباب، وأصبح أَعداد هؤلاء الأسرى المحررين يفوق أعداد الأَسرى داخل السُّجون الإسرائيليَّة، وهؤلاء الشَّباب بسبب ظروف إعتقالهم الطَّويلة أصبحوا بحاجة إلى إِعادة تأهيل ودمج داخل المجتمع الفلسطينيِّ؛ لذا ظهرت بعض المؤسسات لإستيعاب هؤلاء الأَسرى المحررين، إذ أنَّ المؤسسات الوطنيَّة الفلسطينيَّة أصبحت لا تستطيع إستيعابهم؛ بسبب أعدادهم الكبيره المفرج عنهم، ومن بين هذه المؤسسات: برنامج تأهيل الأَسرى المحررين الذي يقدم خدمات للأَسرى المحررين سواء خدمة التَّدريب المهني، أو التَّعليم الجامعيّ، أو القروض.

إنَّ من أَبرز هذه الأَنشطة في هذا البرنامج، هو موضوع هذه الدِّراسة يتعلق بخدمة التَّعليم الجامعيِّ في تقديم المنح التَّعليميَّة في الجامعات الفلسطينيَّة المحليَّة للأَسرى المحررين، خاصة أَنَّ العديد حرموا لسَّنوات طويلة من إكمال تعليمهم الجامعيِّ، والهدف هو تأهيلهم علميًّاً، وإجتماعياً، وإقتصادياً؛ من أجل الإسهام في دمجهم في المجتمع الفلسطينيِّ، لذا في هذه الدِّراسة سيتم التَّعرف على: " **دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في بناء قدرات الأَسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطينيِّ**".

2.1 أَهميَّة الدِّراسة ومبرراتها:

تبرز أَهمية الدِّراسة في كون عملية دمج الأَسرى المحررين تشكل عبئاً كبيراً على الدَّولة والمجتمع الفلسطينيِّ بكافة مؤسساته وفعالياته.

1) أَهمية الأَسرى ودورهم في النِّضال والثَّورة الفلسطينيَّة من أجل الحريَّة والاستقلال، وما قدموه من تضحيَّات كبيرة إما بالإستشهاد، أو الإعتقال، أو الإِصابة.
2) مدى حاجة الأَسرى المحررين إِلى المنح التَّعليميَّة، وكيفيَّة الاستفادة منها في سوق العمل الفلسطينيِّ كونها الشَّريحة التي تضم الفئة العمريَّة الشابة القادرة على العطاء والبناء، وبما أن الأسرى المحررين من الشَّباب وأغلبهم عاطلين عن العمل، وهذا ينعكس على نسبة البطالة في سوق العمل الفلسطينيِّ، ويشكل عبئاً كبيراً على المجتمع والدَّولة.
3) إعادة تأَهيَّل الأَسرى المحررين ودمجهم إقتصادياً، وفكريًّاً، وإجتماعياً في المجتمع الفلسطينيِّ ، بسبب قضائهم فترات طويلة بالأسر وتعويضهم عما أصابهم من اضطهاد وتعذيب، ليكونوا منتجين وقادرين على المساهمة في بناء وطنهم، ويعتبر هذا تحديًّاً كبيراً للمجتمع وللحكومة.

4) لم تتناول الدِّراسات والأبحاث قضية الأَسرى المحررين، وحسب إطلاع الباحثة المحدود لم يتم التَّطرق إِلى موضوع المنح الجامعيَّة وأَثرها على واقع الأَسرى المحررين الفكريّ، والإجتماعي، والإقتصادي، والدَّمج في سوق العمل.

5) الرَّغبة لدى الباحثة في إضافة قيَّمة جديدة لهذا العمل، نتيجة طبيعة عملها كموظفة في هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

3.1 مشكلة الدِّراسة ومبرراتها:

تعد شريحة الأَسرى من الشَّرائح الهامة والواسعة التي حرم المجتمع الفلسطينيّ من طاقاتها التَّنمويَّة؛ كونها شريحة تضم الفئات العمريَّة الشَّابة القادرة على العطاء والبناء، وهذه الشَّريحة المفرج عنها التي تعد بالآلاف قضت سنوات طويلة داخل السُّجون وهي اليوم بأمس الحاجة لإعادة تأهيلها ودمجها بالمجتمع الفلسطينيِّ، ولكن هؤلاء الأسرى المحررين يواجهون عوائق تمنعهم من االإنخراط في سوق العمل، منها: عوائق تعليميَّة، ومهنيَّة (تتعلق في المهارة)، واجتماعيَّة، وإقتصادية لعمليَّة إعادة دمجهم بالمجتمع من خلال التَّشغيّل في سوق العمل، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار عدم إمكانيَّة الاقتصاد الفلسطينيّ من خلق فرص عمل لعدد كبير من هذه الفئة المستهدفة (الأسرى المحررين)، لهذا قام برنامج تأهيل الأسرى والمحررين بتوفير خدمات لهؤلاء الفئة من أجل مساعدتهم في البحث عن فرصة عمل من خلال خدمات البرنامج، وهي: التَّعليم، والتَّدريب المهنيّ، والقروض، والتَّأمين الصِّحي، إذ إنَّ فلسفة البرنامج تقوم على دمج الأسرى المحررين ليصبحوا فاعلين إقتصادياً وإجتماعياً، ويساهمون في عملية البناء والتَّنميَّة.

وتعتمد مشكلة الدِّراسة على تسليط الضّوء على السُّؤال الرَّئيسيِّ، وهو: **ما هو دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بناء قدرات الأَسرى المحررين؟**

وينبثق عن هذا السُّؤال الرَّئيسيِّ الأسئلة الفرعية التَّاليَّة:

1) هل للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في تمكينهم إقتصادياً؟

2) هل للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في تمكينهم إجتماعياً؟

3) هل للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في تمكينهم على المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين؟

4) هل للمنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في إندماجهم في سوق العمل الفلسطينيِّ؟

4.1 أهداف الدِّراسة:

تسعى هذه الدِّراسة إلى تحقيق الأَهداف التَّاليّة:

إنَّ اختيار الباحثة لهذه المشكلة واعتبارها تستحق الدراسة، إنما يعني أن هناك مجموعة من الأهداف تسعى الباحثة اليها وأهمها الهدف الرئيسي :

(1) الكشف عن طبيعة العلاقة بين المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين ودورها في بناء قدرات الأَسرى المحررين.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيسيِّ الأهداف الفرعيَّة التَّاليَّة:

1) التَّعرف على دور منح التَّعليَّم الجامعيِّ للأسرى المحررين في بناء القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين.

2) التَّعرف على دور منح التَّعليَّم الجامعي للأسرى المحررين في بناء القدرات الإجتماعية، وعملية دمجهم إجتماعياً، ورفع مستواهم الاجتماعيِّ في المجتمع.

3) التَّعرف على دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأَسرى والمحررين في رفع المستوى الفكريِّ للأَسرى المحررين.

4) التَّعرف على دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في دمج الأسرى المحررين في سوق العمل الفلسطينيِّ.

5.1 محددات الدِّراسة:

تتمثل حدود الدِّراسة بالنِّقاط التَّاليَّة:

- الحدود المكانيَّة: تمت هذه الدِّراسة في محافظة رام الله والبيرة.
- الحدود الزَّمانيَّة : تمت هذه الدِّراسة على المنتفعين من الأسرى المحررين في الفترة الواقعة 2010-2016 .
- الحدود البشَّريَّة: الأسرى المحررون المنتفعون من خدمة التَّعليَّم الجامعيِّ متوزعين على الجامعات التَّاليَّة: (جامعة بيرزيت، والكليَّة العصريَّة، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس) للطلاب الذين يقطنون في محافظة رام الله والبيره)، واستفادوا من المنح الجامعيَّة خلال الفترة الواقعة بين 2010-2016.

6.1 معيقات الدِّراسة:

- عدم تعاون الصَّليب الأَحمر الدّوليّ بإِعطاء الباحث إِحصائيَّات تتعلق بالأسرى المحررين أو الأَسرى داخل السُّجون الإسرائيليَّة .

- عدم تعاون بعض الجامعات بإعطاء الباحث أيِّ معلومات تفيد الدِّراسة فيما يتعلق بالطَّلبة (الأسرى المحررين) الذي يدرسون بالجامعات.
- صعوبة التَّواصل مع بعض الأسرى المحررين الذين أنهوا دراستهم في الجامعات.

تم تجاوز أغلبية هذه المعيقات من خلال التَّواصل مع مجلس الطلبة في بعض الجامعات؛ للحصول على البيانات المتعلقة بالطلبة الخريجين، وتعاون دائرة الإِعلام في هيئة شؤون الأسرى والمحررين للحصول على إحصائيَّات تتعلق بالأسرى داخل السُّجون الإسرائيليَّة وخارجها.

الفصـــل الثَّانيّ

الإِطار النَّظـــــريّ والدِّراسات السَّابقة

الفصل الثاني

الإِطـــار النَّظـــريّ والدراسات السابقة

المبحث الأول: الأسرى في سجون الاحتلال والواقع التَّعليميّ

2. 1.1 واقع الأسرى داخل السُّجون الإِسرائيليَّة :

الأَسر ظاهرة تاريخيّة عامة وجدت منذ فجر التَّاريخ، ويسعى أي احتلال عادة لإستخدامها؛ لتحقيق أقصى قدر من التَّوظيف السِّياسيِّ والأمنيِّ، وردع الآخرين ممن يحتمل أنهم متمردون على هذا المحتل (أبو قاعود، 2008) .

احتلت قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيليِّ أهمية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، كما حظيت القضيَّة الفلسطينيَّة باحتضان شعبيٍّ واسع على المستوى المحليِّ وبصورة أقل على المستوى الرسميِّ، ومنذ الإحتلال الإسرائيليِّ للضفة الغربية وقطاع غزة في العام1967 قامت سلطات الإحتلال الإسرائيليّ بإستخدام الإعتقال على نطاق واسع، إذ قامت بإعتقال آلاف المعتقلين في السُّجون الإسرائيليَّة، ومع اندلاع الانتفاضات الوطنيَّة الفلسطينيَّة المتتاليَّة زجت سلطات الإحتلال الإسرائيليِّ بآلالاف الفلسطينيين خلف القضبان من أبناء الشَّعب الفلسطينيِّ ليعيشوا في معتقلات وسجون تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإِنسانيَّة، ومع تواصل الإعتقالات المستمرة وجدت سلطات الإحتلال نفسها عاجزة عن إستيعاب هؤلاء الأسرى المعتقلين في السجون الإسرائيلية (الرياحي،1989-2004)؛ لذا قامت سلطات الإحتلال الإسرائيليّ ببناء العديد من السُّجون والمعتقلات، لتزج فيها خيرة أبناء هذا الوطن من المناضلين والأحرار وكل من له علاقة بالمقاومة الشَّعبيَّة الفلسطينيَّة، إضافة إلى تلك السُّجون التي ورثتها من الانتداب البريطاني، فلجأت

إلى إفتتاح معسكرات الإعتقال لإستيعاب هؤلاء الأسرى الفلسطينيين (الهندي،2005)، أما الأسرى الفلسطينيين؛ فلكل منهم كفرد حكايته المختلفة من حصته من المعاناه، والألم، وقسوة الإحتلال، الذين قضوا سنوات من عمرهم في سجون الإحتلال، وعادوا بعد خروجهم من السِّجن إلى أهلهم، ليحكوا بشهاداتهم عن ظلم الإحتلال وعدم إنسانيته، وليثبتوا فيما تبقى من أيامهم أنهم ليسوا مجرد أرقام ولا قصص، وأن تجربة الأسر لا تنتهي إلا بانتهاء الإحتلال ومعاقبته على ما يمارسه من جرائم الحرب، وجرائم بحق الإنسانية.

كان يحرص الإحتلال الإسرائيليّ على الصمت المحيط بملف الأسرى في معتقلاته وسجونه، وعلى التَّكتم أزاء كل ما يمارسونه، ولهذا كله يغدو كسر الصمت الخطوة الأولى على طريق حريتهم. (شناعه،2014).

2.1.2 مفهوم الأَسير:

1.2.1.2 تعريف الأَسير لغةً:

الأسر في اللغة : هو الشّد، والعصب، والإمساك، والحبس، وهو مأخوذ من قول العرب: أسر في القتب بمعنى شددته، ومنه الأسير؛ لأنه يشّد بالقد: أي الإمساك، ثم كثر استعماله عند العرب في كل من أخذ قهراً، وإن لم يوثق أو يشد بقيد (عوده، 2013).

2.2.1.2 تعريف الأسير اصطلاحاً :

الأسرى: هم الرِّجال المقاتلون الذين يقعون في قبضة عدوهم أحياء في حال الحرب .

الأسير الفلسطينيّ إصطلاحاً : هو الشخصّ الفلسطينيّ الذي تم إعتقاله من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيليَّة؛ نتيجة مقاومته للإحتلال أو الشروع أو التفكير في ذلك على خلفية سياسيَّة أو تنظيميَّة

أو عسكريَّة، أو هو أسير الحرب حسب المواثيق والإتفاقات الدّوليَّة، شارك في معارك المقاومة الفلسطينيَّة لاسترداد حقوق شعبه الوطنيَّة، وفق مبادىء وقرارات الشَّرعيَّة الدُّوليَّة. (العروقي، 2014).

وعرَّفت المادة الرابعة من إتفاقيَّة جنيف الثالثة لعام 1949أسرى الحرب: بأنهم أفراد القوات المسلحه لأحد أطراف النِّزاع، والمليشيَّات، أو الوحدات المتطوعة التي تشكل جزءاً من هذه القوات المسلحة، وأفراد المليشيَّات الأخرى والوحدات المتطوعة الأخرى، بمن فيهم: أعضاء حركات المقاومة المنظمة (المليشيَّات، أو الوحدات المتطوعة الذين ينتمون إلى أحد أطراف النزاع، ويعملون داخل أو خارج إقليمهم حتى لو كان هذا الإقليم محتلاً، على أن تتوافر الشَّروط التَّالية في هذه الميليشيَّات أو الوحدات المتطوعة بما فيها حركات المقاومة)، من بين هذه الشُّروط: أن يقودها شخص مسؤول عن مرؤوسين، وأن يكون لها إشارة مميزة ومحددة، إذ ارتبط تحديد وصف أسرى الحرب في القانون الدوليِّ الإنسانيِّ بتحديد المقاتل الذي يعامل كأسير حرب إذا وقع في قبضة العدو (الصفطاوي، 2010).

3.1.2 تجربة المعتقلين داخل سجون الإحتلال:

تعد تجربة الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات والسجون الإسرائيليَّة مثل كل تجارب التَّضحيَّة والصمود التي لا تخلو من الألم، والمعاناه، هذا الإحتلال الذي يدّعي التَّحضر والرُّقي الذي سقطت أمام ممارساته العنصريَّة واللإنسانيَّة كل قدسيَّة للإنسان، وشهدت معتقلاته شهادة لا مجال للشَّك فيها على ذلك، فهناك في معتقلاته يصبح إختيار وسيلة التَّعذيب والإهانة ضرباً من التَّفنن والتَّلوين، وتصبح مشاعر الأسير وكرامته سواءً كان أباً، أو أماً، أو طفلاً، أو ابناً، أو ابنة هدفاً بحد ذاته، وتصبح الإهانة تسليَّة لفراغ المحققين.

تعددت الدِّراسات التي تناولت تجربة المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الإحتلال عبر مراحلها المختلفة، وهي تجربة متميزة وفريدة من نوعها، حتى أصبحت مثالاً ونموذجاً يحتذى بها لدى أحرار العالم، هذه التَّجربة التي بناها هؤلاء الأسرى بتضحياتهم، ودمائهم، وحريتهم ومعاناتهم، خاصةً الإضرابات المفتوحة عن الطعام، التي استشهد فيها العديد من الشُّهداء، والجرحى التي أجبرت سلطات الإحتلال على تقديم بعض الامتيازات للأسرى الفلسطينيين، حتى يتمكنوا من العيش في سجون الإحتلال بشيء من الكرامة، فقد انتزعوا هذه الامتيازات إنتزاعاً بالتَّضحيَّات، وليس بسبب التزام الإحتلال بالإتفاقيَّات الدُّوليَّة، فقد ضربت سلطات الإحتلال بهذه الإتفاقيَّات عرض الحائط وتعاملت مع الأسرى الفلسطيين على أنهم مجرد مخربين وإرهابيين خارجين عن القانون، وليسوا أسرى حرب يدافعون عن حقوقهم وأرضهم ووطنهم ضد الإحتلال (عبد الجواد،2012).

لقد تصاعدت الانتهاكات الإسرائيليَّة إزاء حقوق الأسرى والمعتقلين في السُّجون والمعتقلات الإسرائيليَّة بوتيرة عاليَّة من حيث تزايد أساليب القمع والتَّعذيب، ولم يعد مقتصراً على التَّعرض للمعتقل جسديَّاً، بل أخذت أشكال متعددة، منها: الحرمان من زيارة الأهل، وعدم تلقي العلاج، والحرمان من التَّعليّم..... الخ.

وبقيت الحياة الدَّاخلية للأسرى محل اهتمام الكثيرين سواء ممن عايشوا تجربة السُّجون، أو المتابعين لقضية الأسرى، هذه التَّجربة التي بدأت منذ بداية الإحتلال عام 1967 ولم تنته بوجود السُّلطة الفلسطينيَّة، حيث حملت معها الكثير من المتغيرات على صعيد الحياة الدَّاخلية للأسرى، وكانت أهم هذه التَّغيرات تلك التي طرأت على الحياة التَّعليميَّة للأسرى الفلسطينيين (الهندي ، 2005).

وترى الباحثه أن ما يعيشه الأسرى في تلك السُّجون هو بحد ذاته معاناة إنسانيَّة حقيقيَّة بكل معنى الكلمة، بالرَّغم من كل الظروف القاسيَّة والمضايقات التي يمر بها الأسير الفلسطينيُّ من خلال ما يتعرض لها الأسرى من انتهاكات لحقوق الإنسان سواء على صعيد الانتهاكات الجسديَّة، أو

المعنويَّة، حيث يعمل السَّجان من خلال الأسر كل جهده على إستخدام ممارسات مختلفة، منها: بناء شخصيَّة مهزومة للأسرى، خصوصاً عند التَّحكم في ظروف معيشته، إذ تتفنن قوات الإحتلال الإسرائيليِّ وجنودها ومحققوها في ممارسة أقصى أنواع التعذيب والإذلال ضد الأسرى الفلسطينيين، في انتهاك صارخ لكل القيّم، والأعراف، والمواثيق الدُّوليّة التي تدعو إلى احترام حقوق الإنسان التي وقّعت عليها إسرائيل، ولم تكن هناك أيُّ جهة مسؤولة تكون رادعة لهم وتجبرهم على عدم الاستمرار في إعتقال الأسرى وحرمانهم من حريتهم وتعريضهم للتَّعذيب والإهانة، والابتعاد عن الأهل، مما يوجد في السُّجون الإِسرائيليَّة هو امتهان لكرامة الإِنسان الفلسطينيِّ وحريته.

4.1.2 واقع الحياة الثَّقافيَّة والتَّعليميَّة:

تعتبر الحياة الثَّقافيَّة والتَّعليميَّة للأسرى الفلسطينيين داخل السُّجون الإسرائيليَّة إحدى مكونات الحياة الإعتقاليَّة لهؤلاء الأسرى، ولقد مرت الحياة الثقافيَّة والتَّعليميَّة بمراحل عدة ومتغيرات كثيره، حيث ظهر ذلك من خلال حاجة الأسرى ورغبتهم في الحصول على أقل الحقوق؛ كحقهم في التَّعليّم؛ لأنها الطريقة الوحيدة لمواجهة حالة الغربة في البعد عن الأهل والأصدقاء، وكذلك إرضاء لرغباتهم وحاجاتهم النَّفسيَّة في تحقيق تغيير حياة كل أسير، بالإضافة إلى رغبتهم في ملىء الفراغ النَّاجم عن وجود الأسرى داخل غرف وأقسام مغلقة (ثابت، 2016).

وفي المقابل قامت إدارة السُّجون بوضع القوانيَّن والإجراءات بالتَّخطيط والتَّنسيّق مع الجهات الحكوميَّة والاستخباريَّة على جعل المعتقلات محطات قمع، فمنعت في بداية التَّجربة الدَّفتر والقلم؛ من أجل تجهيل الأسرى وإحباطهم ومنعهم حتى من محاولة التَّفكير ليس هذا فقط، فقد حاربت إدارة السُّجون التَّوجهات الثَّقافيَّة والتَّعليميَّة، ومنعت كل أشكال التَّثقيف، والتَّعليم الجماعيّ، وكانت تهدف

من وراء ذلك إلى تفريغ الأسير الفلسطيني من محتواه الثقافيِّ والوطنيِّ، فقد كانت تعتقد إدارة السُّجون أن هذه السِّياسة ستحول المعتقلين إلى مجموعة من العاجزين غير القادرين على فعل أي شيء، وأمام هذه السِّياسة التَّجهيليَّة لم يسلم المعتقلون الفلسطينيون لمخططات إدارة السجون، بل ناضلوا ضدها. كل هذه الإجراءات زادت من إصرار وعزيمة الأسرى في التَّعلم (عبد الله، 2004).

إنَّ البدايات الثقافيَّة للحركة الأسيرة (فترة الستينيات والسبعينيات) من أهم المراحل التي مرت بها التَّجربة الإعتقاليَّة على مر العقود، لأنها شهدت ميلاد مؤسسة الأسرى وبناء الوضع الداخليّ للحركة الأسيرة، وقد بقي تأثير هذا البناء في الحياة الإعتقاليَّة بما فيها الحياة الثقافيَّة حتى يومنا هذا، ولم تكن البدايات الثقافيَّة فقط هي جلسات تثقيفيَّة أو تنظيميَّة يتم الإعداد لها من قبل كوادر وقادة التنظيمات الموجودة داخل السُّجون، بل كانت تتناول كثيراً الجوانب الفكريَّة والتَّنظيميَّة لكل تنظيم، وتركز على التَّاريخ النِّضاليّ والظروف السِّياسيَّة التي مر بها شعبنا الفلسطينيّ، وكانت تلك الجلسات تتم بصورة سريَّة بعيداً عن أعين رجال الشُّرطة والسَّجان(الهندي،2000)، ومع محاولات كثيرة للتّقدم نحو الأفضل إستطاع الأسرى وبوسائل غير قانونيَّة تهريب بعض الأقلام والورق، التي كانت إدارة السُّجون تمنعها وتعاقب كل من يحاول الحصول على هذه الأقلام أو يحتفظ بها (ثابت، 2016).

عندما فرضت سلطات السُّجون الإسرائيليَّة حصاراً ثقافيَّاً على الأسرى، شمل هذا الحصار منع حصول الأسير على القلم، والدَّفتر، والكتاب، ولم يسمح لهم بقراءة الصُّحف سوى صحيفة الأنباء الإسرائيليَّة المترجمة باللغة العربيَّة التي كانت تصدرها أجهزة المخابرات الإسرائيليَّة (المغربي، 2015).ويتمثل السَّبب الجوهريّ في إدارة السُّجون الإسرائيليَّة إغلاق بابين رئيسين، هما : (التَّعليم، والتَّثقيف)، حتى لا يكون هناك أيّ مجال للتعامل مع الكلمة المكتوبة، وكان أشد الأساليب

خطورة هي سياسة الإفراغ الثقافيّ والفكريّ من خلال ترويج كتب ثقافيَّة فارغة المضمون داخل السَّجن في محاولة لخلق ثقافة مشوهة(الأسرى الفلسطينيون في السُّجون الإسرائيليَّة بعد أوسلو 1993-1999، رسالة ماجستير-عيسى قراقع).

بدأ الأسرى الفلسطينيون بإعداد أنفسهم لخوض إجراءات من شأنها أن تحقق لهم بعض الإنجازات والتَّغير في حياتهم التي فرضت عليهم بوسائل قمعيَّة وممارسات غير شرعيَّة، فقد تركزت مطالب المعتقلين على تسهيل إدخال الكتب، وأدوات الكتابة، والصُّحف، والمذياع، والتَّلفاز، وحرية النشاط السِّياسيّ، والاحتفاظ بالدِّراسات الثَّقافيَّة والسِّياسيَّة، لذا حاول المعتقلون عن طريق مطالبهم المتكررة من خلال الصَّليب الأحمر السَّماح لهم بإدخال أدوات الكتابة، وكانت مطالبهم تقابل بالرَّفض.

بعد إضراب الأسرى عام 1970 بدأ التغيير في هذه السِّياسة تدريجياً، وهي النُّقطة نحو إنطلاقة الأسرى نحو تغيير الواقع إلى الأفضل، فشهد هذا الإضراب نقطة التَّحول الأولى في المجال الثقافيِّ، حيث سمحت إدارة السُّجون للأسرى بإدخال بعض الكتب مع وضع شروط من قبل إدارة السُّجون، بأن تحوي كل غرفة كتاباً واحدا، إضافة إلى حصول الأسير على القلم والدَّفتر في فترات متباعدة، التي تأتي عن طريق الصَّليب الأحمر وبعد إخضاعها للرَّقابة (الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيليَّة بعد أوسلو 1993-1999، رسالة ماجستير-عيسى قراقع).

في بداية الثمانينيات، أدركت إدارة السُّجون فشل مخططاتها التَّفريغيَّة، حيث أخذت تغض النَّظر نسبياً عن الكتب السِّياسيَّة، والثَّقافيَّة، والفكريَّة؛ لأن الواقع الثَّقافيَّ والتَّنظيميَّ والفكريّ في المعتقلات أصبح حقيقة واقعة (عبدالله،2004)، فقد تحطمت سياسة الحصار الثَّقافيّ داخل السُّجون بفعل النِّضال الدَّؤوب للأسرى؛ لتصبح السُّجون مدارس للثقافة والتَّربيَّة، وتخريج الكوادر والكفاءات، فصدرت عشرات الإنتاجات الثقافيَّة للأسرى (الأسرى الفلسطينيون في السُّجون الإسرائيليَّة بعد أوسلو 1993-1999، رسالة ماجستير-عيسى قراقع)، فبعد السماح لهم بإدخال القلم والورق بدأ

الأسرى بإنتاج مجلات ثقافيَّة تنظيميَّة تحوي مقالات وخواطر، وأفكاراً، وتحليلات وترجمات لأسرى فلسطينيين، حيث إعتبرت هذه المجلات صحافة إعتقاليَّة بامتياز، ومن هذه المجلات: "مجلة فتح الثَّورة "، التي كان يكتبها شخص يدعى أبو علي شاهين (الهندي،2000).

وفي ثمانينيَّات القرن الماضيِّ، تابع الأسرى نضالهم لتَّطوير واقعهم الثَّقافيّ، فسمح لهم بإدخال بعض الصُّحف الفلسطينيَّة، فقد كانت الصَّحافة تتويجاً لنضج نضاليٍّ، وثقافيٍّ، وفكريٍّ تم التَّعبير عنه بإصدار مجلات، ونشرات أسبوعيّة نصف شهريَّه وشهريَّة، ومن ثم بدأ الأسرى بالإهتمام بتعلم اللغات في المعتقلات، خاصةً تعلم اللغة العبريَّة وضرورة إتقانها، فقد أدرك الأسرى الفلسطينيون أهمية معرفة اللغة العبريَّة لمعرفة عدوك، وكيفيَّة التَّعامل معه خاصة أن الأسرى الفلسطينيين بحاجة إلى التعامل اليوميِّ مع إدارة مصلحة السُّجون، لمتابعة ما يدور في الخارج عن طريق الصُّحف العبريَّة، وتقديم الطَّلبات التي يحتاجون إليها التي يجب أن تكتب باللغة العبريَّة، حيث تخرَّج من المعتقلات عشرات المترجمين الذين أصبحوا بعد تحررهم يعملون في مؤسسات ومستويَّات حكوميَّة وأهليَّة في مجال الترجمة، مثل: المحرر عطا القيمري (عبد الله، 2004).

ومع تطور الحركة الفلسطينيَّة الأسيرة أصبح للمعتقلين برامجهم الثَّقافيَّة المكثفة، إلا إنَّ هذا النَّشاط الثقافيّ تراجع وأَثر سلباً على المعتقلين بعد نشوء السُّلطة الفلسطينيَّة، وتأجيل البث في مصير المئات من المعتقلين لمرحلة المفاوضات النِّهائيَّة، فتراجع الالتزام والانضباط لدى المعتقلين، وضعف التزامهم بالبرامج الثَّقافيَّة، وأصبح لدى الأسير الفلسطينيِّ نوع من اللامبالاة، فقد شهدت الأوضاع الثقافيَّة داخل سجون الإحتلال، وفي العقدين الأخيرين في ثمانينيات وتسعينييات القرن الماضي صورتين متناقضتين، وإن إشتركتا في بعض العوامل، ومنها: استمرار حالة الإحباط واليأس التي خلفتها مرحلة التسعينيات، وانبعاث الأمل بقرب تحرير الأسرى بين الحين والآخر سواء كان ذلك عبر المفاوضات، أو عبر تبادل الأسرى، التي كان لها الأثر السَّلبيّ الكبير في تعثر

سير الحياة الثَّقافيَّة، إذ كلما تجدد الأمل بإمكانيَّة تحرير الأسرى توقف النّشاط الثَّقافيّ لديهم، بالإضافة إلى إمتلاك الأسرى الهواتف النَّقالة التي كان لها دور في استنزاف طاقات الأسرى وإبداعاتهم، لكن إدخال الأجهزة الخلويَّة إلى السُّجون قدّم من جهة أخرى مساهمة إضافيَّة نوعيَّة إلى الحالة الثقافيَّة والتَّعليميَّة، إذ سمح لكثير من الأسرى بالتَّواصل مع الجامعات الفلسطينيَّة، والاستعانة بشبكة الإنترنت سواء لمعرفة ما استجد في السَّاحتين الفكريَّة والثَّقافيَّة، أو لنقل إبداعات الأسرى إلى الخارج تمهيدا لنشرها، إضافة إلى ذلك أدت دخول الفضائيَّات منذ العام 2000 التي كان لها دور سلبيٌّ في التَّأثير في العمل الثَّقافيِّ، إذ كان عدد كبير من الأسرى يفضلون قضاء ليلهم في السَّهر على ما تبثه هذه الفضائيَّات من برامج متعددة، بما فيها التَّرفيهيَّة، بينما يقضون نهارهم في النَّوم، بينما كان لهذه الفضائيَّات – أيضا– دور إيجابيٌّ في تحفيز الحالة الثَّقافيَّة عند بعض المعتقلين وخصوصاً تلك التي تبث برامج ثقافيَّة، وفكريَّة وسياسيَّة(فارس،2012).

وأخيراً، نقول إنَّ النَّاحيَّة الثَّقافيَّة والتَّعليميَّة تتسم بالتَّنوع والتَّناقض أحياناً، خاصةً بعد تصاعد الأحداث، ومنها أحداث الإنتفاضة الثَّانيَّة، وبروز الأشكال النِّضاليَّة الجديَّة، وما حملته التَّطورات السِّياسيَّة التي شهدتها القضيَّة الفلسطينيَّة وتأثيراتها، وخصوصاً بعد استشهاد الرَّئيس الرَّاحل ياسر عرفات.

لذا ترى الباحثه أن كثيراً من السُّجون تحولت إلى ساحات تعليميِّة بفعل تضحيات الأسرى، فالمتتبع لمحطات النِّضال للأسرى للارتقاء بأوضاعهم الثَّقافيَّة، والتَّعليميَّة، والأكاديميَّة، يجد نفسه أمام تجربة نادرة وفريدة من نوعها، هذه التَّجربة نجحت بتحويل السُّجون والمعتقلات إلى منابع للعلم والمعرفة. وبينت إرادة الأسرى الذين انتصروا بإرادتهم على قيود السَّجان بالرَّغم من كل الظُّروف القاسيَّة وغير الإنسانيَّة التي تعرضوا لها.

5.1.2 نشأة التَّعليَّم داخل السُّجون

حق التَّعليَّم لا يقتصر على من هو خارج أسوار الأسر، بل يتعداه إلى كل مكان يتاح فيه التَّعليم ومن ذلك قلاع الأسر، ويمكن القول: إنَّ الأسير من أشد الناس حاجة للعلم، وذلك لبعده عن وطنه وأهله، وعلى الرَّغم من سياسة التَّجهيَّل والمسح الثَّقافيّ التي كان يمارسها الإحتلال بحق الأسرى من خلال التَّأثير على تقدمهم وتفريغهم من محتواهم الإنسانيِّ، والوطنيِّ، والقوميِّ، إلا أنَّ الأسرى في السُّجون تحدوا السَّجان ومحاولاته الفاشلة، وأصروا على مواكبة العلوم بأنواعها المختلفة، ونجحوا في ذلك، فكان هناك عملية مستمرة وممنهجة من جانب الأسرى وخاصة القدامى بإرشاد كل من هو جديد للإستفادة من الوقت والسَّيطره عليه، الأمر الذي حوّل الأسير الأُمي إلى متعلم يجيد القراءة والكتابة، ويتحول إلى أسير مثقف يحب المطالعة، والمتعلم يتوسع في دراسته، ثم يطور ذاته بدراسة اللغات، وحفظ القرآن، والمطالعة في شتى العلوم والأبحاث (مركز الأسرى للدِّراسات، 2015).

هذا التَّوجه نحو التَّعلم والإلتحاق بالجامعات يأتي في سياق رفض الأسير نظرة المجتمع الاستعطافيَّة له، ورفض الأسرى خطة الإحتلال القائمة على تجهيلهم ثقافيَّاً، وزعزعة إنتماءاتهم الفكريَّة والثقافيَّة والعمل على إحباطه، فضلاً عن حاجة الأسرى إلى ملىء الفراغ النَّاجم عن إعتقالهم، والإستفادة من الوقت، وإهتماماتهم بنشر الوعيِّ التَّنظيميِّ، والتَّعبئة الفكريَّة (خليل، 1988).

لقد تضمنت إتفاقيَّة جنيف الثَّالثَّة من المادة الرابعة عام (1949) والأعراف الدُّوليَّة حقوقاً للأسرى يجب الالتزام بها، من بينها: حق الأسير في مواصلة تعليمه الثَّانويّ، والجامعيِّ، ولهذا السبب إتجه الأسرى داخل السُّجون إلى الدِّراسة الأكاديميَّة، حيث سمح لهم بالدِّراسة في الجامعة العبريَّة بعد عام 1992 (الهندي،2000).

لقد حددت الإتفاقيَّات الدُّوليَّة حقوقاً وواجبات، وفرضت مسؤوليات والتزامات قانونيَّة على دولة الإحتلال الاسرائيليِّ تجاه المواطنين الذين يقعون تحت سيطرتها (سكان الأراضي المحتلة)، ومنهم المعتقلون والأسرى، ولكن دولة الكيان الإسرائيليّ لم تلتزم بموجب هذه الإتفاقيَّات رغم أنها وقعت وصادقت عليها منذ نشأتها على أنقاض شعب آخر، ومارس هذا الإحتلال جميع الانتهاكات بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، ومن خلال التَّدقيّق في مستوى الحقوق التي يتمتع بها الأسرى الفلسطينيون في السّجون الإسرائيليَّة، فإن هناك خروقاً واضحة وصارخة من قبل إدارة السُّجون، ومن هذه الخروقات: منع مديريَّة السُّجون والسُّلطات الإسرائيليَّة الأسرى الفلسطينيين من الإلتحاق بأيِّة مدارس أو جامعات أو مؤسسات تعليميَّة أو أكاديميَّة، كل هذا يأتي ليؤكد بصورة قاطعة أن ما يتم منحه للأسرى الفلسطينيين في السُّجون الإسرائيليَّة هو جزء بسيط مما تكفله لهم القوانين الدُّوليَّة وقواعد حقوق الإنسان، وأن الخروقات والإنتهاكات الإسرائيليَّة في هذا المجال تفوق ما يمكن أن يتخيله الكثيرون من أحرار العالم .

كل هذه الأسباب وإجراءات الذُّل والقمع التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون كانت من أهم الأسباب التي دفعت المعتقلين للبحث عن لغة مشتركة توحد جهودهم في مواجهة إدارات السُّجون، وكان لابد من الإستناد إلى قوانين وضوابط تنظم الحقوق؛ من أجل الوصول إلى أهداف مشتركة (مركز الميزان لحقوق الإنسان ،2009).

6.1.2 أشكال التَّعليّم داخل السُّجون الإسرائيليَّة

إتبع الأسرى العديد من الوسائل التَّعليميَّة في السُّجون الإسرائيليَّة، وذلك تحدياً للسِّجان حتى حولوا مفهوم السِّجن إلى نشاطات ثقافيَّة أو تعليميَّة، ومن هذه الأشكال :

أ) **محو الأمية:** هو برنامج تعليميٌّ لمساعدة الأسرى الذين لم يتمكنوا من إنهاء تعليمهم الإبتدائيِّ بسبب الإعتقالات، ولتمكين الأسرى من مواصلة تعليمهم والإلتحاق ببرامج التَّعليم الأخرى داخل سجون الإحتلال؛ بهدف دعم الأسير ورفع معنوياته، ورفع مستواه التَّعليميّ؛ للإستفادة من وقته داخل السِّجن (الهندي،2010). ومن النَّماذج الإبداعيَّة التي مرت بها تلك المرحلة: مدير عام مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس الدكتور فهد أبو الحاج ، الذي دخل السِّجن أمياً حتى حصل على درجة الدُّكتوراة (عرقوب،2008).

ب) الثَّانويَّة العامة:

بدأ تقديم الثَّانويَّة العامة "توجيهي " في بعض السُّجون في عام 1971 ، واشترطت إدارة السُّجون أن يمضي على الأسير أكثر من عام على الإعتقال، بعدها قامت مديرية السُّجون والسُّلطات الإسرائيليَّة بمنع بعض الأسرى من تقديم إمتحانات الثَّانويَّة العامة منذ العام 2008 وحتى العام 2014 (فراونه،2015)، فعلى ضوء قرارات حكومة إسرائيل بوقف دراسة التَّعليم الثَّانويّ التَّوجيهيّ في السُّجون، قامت هيئة شؤون الأسرى بعقد إتفاقيَّة مع وزارة التَّربيَّة والتَّعليم العالي في العام (2014)، يتم بموجبها تمكين الأسرى من تقديم إمتحانات التَّوجيهيِّ وفق شروط وأسس علميَّة، من خلال تشكيل لجان تدريس داخل السُّجون ممن يحملون شهادات البكالوريوس، وقد أشرفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من خلال لجان التَّدريس في السُّجون بواسطة محامين تابعين لهيئة شؤون الأسرى والمحررين على تمكين الأسرى من تقديم إمتحانات التَّوجيهيِّ خلال عاميِّ (2014 –2016)، (تقرير خدمة التَّعليم الجامعي- برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، 2014).

ج) الجامعات: تمنع مديريَّة السُّجون السَّماح لبعض الأسرى الدِّراسة في الجامعة العبريَّة، ولا تسمح إلا لعدد قليل منهم من الدِّراسة في الجامعة، إذ تطلع الأسرى بالكثير من الشَّغف والطُّموح لتحقيق

مطلب الإنتساب والتَّعليَّم في الجامعات، والحصول على شهادات تنفعهم بعد تحررهم، وتكون تحديًّا للسجان للإستفادة من سنين إعتقالهم، وكانوا على إستعداد للدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام الذي بدأ بتاريخ 27/6/1992، وشمل كافة السُّجون، واستمر تسعة عشر يوماً، إستطاع الأسرى من خلاله إنتزاع حق الإنتساب للجامعات والتَّعليَّم عن بعد عن طريق المراسلة، ولكن لم تسمح لهم سلطات السُّجون منذ ذلك الوقت إلا بالإنتساب للجامعة العبريَّة المفتوحة فقط، فقد كان خيار الأسرى الوحيد لمواصلة دراستهم الأكاديميَّة في ظل منعهم من قبل إدارة السُّجون من الإنتساب للجامعات الفلسطينيَّة في ذلك الوقت هو الإلتحاق بالجامعة العبريَّة المفتوحة، ومواصلة تعليمهم الجامعيّ. (فارس،2012).

7.1.2 ومن الجامعات التي التحق بها الأسرى داخل السُّجون:

1.7.1.2 الجامعة العبريَّة المفتوحة :

بدأ العشرات من الأسرى بالإنتساب إلى الجامعة العبريَّة، وتعلم اللغة العبريَّة، ودراسة برنامج البكالوريوس في عدة مجالات منها: العلوم الإنسانيَّة، والعلوم الإجتماعية، فبادر إلى التسجيل عدد من الأسرى، منهم: هشام عبد الرازق، وعادل عيسى، وكريم يونس، وكانوا هؤلاء أول الأسرى الملتحقين بالجامعة العبريَّة، وكان ذلك في شهر تموز عام 1987، ولكن بالرَّغم من السَّماح للأسرى بالتَّعليم في الجامعة العبريَّة من قبل إدارة السُّجون الإسرائيليَّة، إلا أنها حاولت إستخدامه كورقة ضغط بحق الأسرى، وإستخدامه كعقاب لعرقلة المسيرة التَّعليميَّة، فكثيراً ما كانت تصادر الكتب الجامعيَّة أثناء إقتحام الغرف والتَّفتيشات المفاجئة، فيحرم الأسير من المذاكرة، وتقديم الإمتحانات، ونقل الأسير لغرف العزل الانفراديِّ، وحرمانه من إستكمال تعليمه كجزء من العقاب، أما فيما يتعلق بجهود وزارة التَّربية والتعليم، فإنها ماطلت في البداية بموضوع معادلة شهادة الأسير

الصَّادرة عن الجامعة العبريَّة في تل أبيب، لأسباب سياسيَّة وبحجج متنوعه، وبعد محاولات عديدة لحل معادلة شهادة الأسرى الصَّادرة من الجامعة العبريَّة، تم الوصول إلى إعتماد الشَّهادات بموجب عبارة توضع على الشَّهادة، وهي: (وزارة التَّربيَّة والتَّعليَّم العاليّ)، وقد تمت المعادلة كحالة إستثنائيَّة خاصة بالأسرى. (حمدونه، 2016).

لم يرق إلى إدارة السجن حال الأسرى الذين أبدعوا في دراستهم، وحصلوا على علامات عاليَّة فاقت علامات السَّجانين الذين كانوا يدرسون معهم في الجامعة نفسها، فبدأت إدارة السُّجون الإسرائيليَّة في العام 2006 وضع العراقيل في وجه هذا المشروع، وحددت عدد الأسرى الممكن إنتسابهم للجامعة في كل سجن، وتمكن عدد كبير من الأسرى من نيل شهادة البكالوريوس، بينما نال آخرون شهادة الماجستير، وقد تمكن بعض الأسرى الفلسطينيين من التَّواصل مع بعض الجامعات الفلسطينيَّة (ثابت،2016).

2.7.1.2 الجامعات الفلسطينيَّة:

إهتم المعتقلون بالدِّراسة بالجامعات الفلسطينيَّة، ووافقت إدارة السُّجون على هذه الرَّغبة، واستعدت جامعة بيرزيت الفلسطينيَّة بتبني الأمر والإشراف على الإنتساب، وتسلم المعتقلون طلبات إمتحان القبول، ودفع بعضهم رسوم دخول الجامعة، إلا أنّ السُّلطات تراجعت عن موافقتها، وطالت هذه المسألة، وفي أعقاب رفض إدارة مصلحة السُّجون لفكرة الإنتساب للجامعات العربيَّة الفلسطينيَّة وحرمان الأسرى من التَّعليم حتى في الجامعة العبريَّة، بحث الأسرى عن بدائل سريَّة من غير موافقة إدارة السُّجون للانتساب إلى الجامعات الفلسطينيَّة، ومع إصرار الأسرى وإرادتهم الصَّلبة على التَّعلم والتَّعليم، تم التواصل مع أهاليهم للتنسيق مع بعض الكُليَّات، أو الجامعات الفلسطينيَّة

لتسجيل الأسرى في برامج التَّعليم، والانضمام ضمن صفوفها، ومن بين هذه الكُليَّات: كلية العلوم التَّطبيقية –خانيونس (ثابت،2016).

3.7.1.2 كلية العلوم التَّطبيقيَّة –خانيونس

إعتبرت عملية أسر الجندي جلعاد شاليط في منتصف عام 2006 بداية مرحلة جديدة في حياة الأسرى الفلسطينيين، لما كان لها من إنعكاسات على الواقع الإعتقاليِّ المتمثلة بالإجراءات التي قامت مصلحة السُّجون والحكومة الإسرائيليَّة باتخاذها، التي بموجبها حرمت الأسرى الكثير من الإمتيازات التي كانوا يتمتعون بها في السَّابق، وفرضت عليهم عقوبات في شتى نواحي حياتهم الإعتقاليَّة، وكان التَّعليم إحدى هذه العقوبات، فقد حرمت إدارة السُّجون المئات من الأسرى من حق الإنتساب في الجامعة العبريَّة المفتوحة، وقامت الحكومة الإسرائيليَّة بعد ذلك بسنوات بإصدار قانون يمنع الأسرى الفلسطينين من حق الإلتحاق بالجامعة العبريَّة بشكل نهائيٍّ.

في البدايَّة، وبعد الحرب التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزه، قامت بمنع الأسرى الفلسطينيين من الإلتحاق بالتَّعليم في الجامعة العبريَّة المفتوحة، حيث كان المنع يقتصر على الأسرى الذين ينتمون إلى حركة حماس بشكل خاص، مما دفع أبناء الحركة ممثلين بهيئتهم القياديَّة البحث عن بدائل تتيح للأسرى الإلتحاق والإنتساب لإحدى الجامعات الفلسطينيَّة.

أدت المساعيّ التي بذلتها الهيئة القياديّة لحركة حماس السَّماح للأسرى بالإلتحاق للدِّراسة في كليَّة العلوم التَّطبيقيَّة / خانيونس، حيث سمحت إدارة الكُليَّة للأسرى بالإنتساب إليها، والإلتحاق بأحد تخصصاتها؛ للحصول على شهادة الدُّبلوم منها، وقد تم إختيار تخصص الخدمة الإجتماعية، وقد اشترطت إدارة الكليَّة بأن يشرف على العمليَّة التعليميَّة أسرى يحملون شهادة بكالوريوس، أو ماجستير، لقد بدأ التَّدريس الفعليّ في الكليَّة في السَّنة الدِّراسيَّة (2009–2010)، إذ بدأت

التَّجربة الأولى لعملية التَّدريس في سجن هداريم ونفحة، ، إلا أن الإشكاليَّة كانت باقتصار التَّعليم فيها فقط على أبناء حركة حماس (ثابت،2016).

4.7.1.2 جامعة الأقصى (غزه) :

لم تتوقف الجهود والمساعيّ عن بدائل لتطوير العمليَّة التَّعليميَّة للحصول على شهادة البكالوريوس ودرجات علميَّة أعلى، وإستطاعت حركة حماس القياديَّة في السُّجون مرة أخرى الحصول على موافقة جامعة الأقصى في قطاع غزة في إفتتاح فروع لها في السُّجون الإسرائيليَّة، حيث قامت وزارة الأسرى التابعة لحركة حماس في قطاع غزه بالتَّعهد بدفع رسوم العمليَّة التَّعليميَّة لكافة الأسرى المنتسبين إليها. وقامت حماس بتشكيل لجان تعليميَّة لها في كافة السُّجون خاصة، حيث تم الإتفاق على أن يكون هناك تخصص واحد، وهو: التَّاريخ؛ ليحصل الأسير على شهادة البكالوريوس، كما إشترطت الجامعة أن يكون هناك التزام حقيقيٌّ بالمحاضرات والعمليَّة التَّدريسيَّة، وقد تم قبول الدُّفعة الأولى في السَّنة الدِّراسيَّة (2011–2012)، رغم إقتصار الجامعة على الأقسام والسُّجون التي تتواجد فيها حركة حماس فقط (ثابت،2016).

5.7.1.2 جامعة القدس المفتوحة

بدأت الدِّراسة في جامعة القدس المفتوحة في العام 2010، حيث شكل القانون الذي أصدرته الحكومة الإسرائيليَّة برفض التعليم، دافعاً أساسيَّاً وراء البحث عن بدائل تتيح للأسير الفلسطينيِّ من مواصلة تعليمه، هذا القانون الذي منع الأسرى الفلسطينيين من حق الإلتحاق بالجامعة العبريّة المفتوحة، وقد كان وسيلة عقاب لهم على الثَّمن الذي كان من المتوقع أن تدفعه إسرائيل مقابل الإفراج عن جنديها المخطوف شاليط، فبادر بعض الأخوة في السُّجون الإسرائيليَّة إجراء

إتصالات مكثفة مع إدارة جامعة القدس المفتوحة، التي أثمرت عن السَّماح للأسرى الفلسطينيين بالإلتحاق بجامعة القدس المفتوحة التي إعتبرت خطوة تجريبيَّة، حيث توقفت الدِّراسة بالجامعة داخل السُّجون لفترة من الزَّمن، ويعود السَّبب الأساسيّ إلى عدم وجود قرار رسميٍّ في الجامعة، إذ أن الفترة إعتبرت تجريبيَّة، وبالتالي ترك الباب مفتوحاً لاحتمالية إيقافها.

إمتازت هذه المرحلة رغم مأساة توقف الدِّراسة فيها بداية حراك داخليٍّ نحو البحث عن مستقبل جديد، والسَّعي لتحقيق حلم لطالما راود الأسرى بالإلتحاق بإحدى الجامعات، فظهرت هناك حالات من بينهم درست في أكثر من جامعة، وكانت على إستعداد للإلتحاق بالمزيد منها، مقابل تحقيق الحلم، فحاول الأسرى بكل الوسائل الإلتحاق بالجامعة، إلا إنه للأسف وبقرار غير مفهوم دوافعه حتى الآن توقفت الدِّراسة فيها، وبدت خيبة الأمل بفقدان الثِّقة على أوجه الأسرى الفلسطينيين.

لم يقف الأسرى مكتوفيّ الأيدي، فواصلوا تحركهم خاصة بعد أن إستطاعت حركة حماس داخل السِّجن من إفتتاح فروع لجامعة الأقصى، وكلية خانيونس، وكلية العلوم التَّطبيقيَّة، مما أشعر أسرى حركة فتح بمدى الظُّلم الواقع عليهم، خاصة أننا نعلم أن التَّعليم إقتصر فقط على أسرى حركة حماس والأقسام والسُّجون التي تواجدوا فيها، كما وأن إفتتاح فرع لجامعة القدس في سجن هداريم وإقتصاره على هذا السَّجن شكل دافعاً آخراً نحو ضغوط هائلة، ومطالبات متكررة، وإحتجاجات متواصلة من الأسرى، ومن خلال وزارة الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطينيّ، نجح وزير هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع في بداية عام 2014 من إحراز تقدم هائل في هذا المجال، وتوقيع إتفاقيَّة جديدة مع إدارة جامعة القدس المفتوحة يسمح بموجبها للأسرى داخل السُّجون بالإلتحاق بإحدى التَّخصصات التَّاليَّة : خدمة اجتماعيَّة، وتربية إسلاميَّة ، ولغة عربيَّة، وإجتماعيات، وضمن شروط محددة وآلية تم الإتفاق عليها، وكان الشَّرط الأساسيُّ للجنة العلميَّة فيها وجوب توفر خمسة أسرى يحملون شهادة الماجستير في كل سجن، وهذا ما لم يكن متوفراً في

غالبيَّة السُّجون، ومن بين هذه السُّجون التي تنطبق عليها شروط اللجنة العلميَّة: (سجن هداريم، وريمون، والنقب، ونفحة، وايشل، وجلبوع) (ثابت،2016).

6.7.1.2 جامعة القدس

استمرت محاولات الأسرى وسعيهم نحو تحقيق الأفضل في حياتهم، وتأمين مستقبل أكثر إشراقاً ولعل الظُّروف الدَّاخليَّة للأسرى بكل مكوناتها كانت دائماً السَّبب وراء إصرارهم على تحقيق ما هو ممكن وما هو مستحيل تحقيقه، ولعل سجن هداريم بتركيبته التي عهدها الأسرى وإدارة السُّجون كان مركزاً لانطلاق عدد من الجامعات فيه، كما يعتبر سجناً للمعزولين، وذوي الأحكام العاليَّة من مختلف التَّنظيمات الفلسطينيَّة، فعمل ولسنوات طويلة على إدخال عدد كبير من الكتب المختلفة والمتنوعة، ولم يقف الأسير مروان البرغوثي مكتوف الأيدي على ما يجري من حوله من التَّطورات العلميَّة داخل السُّجون، ولعل قناعاته الرَّاسخة، وإيمانه المطلق بأنَّ الأسير الفلسطيني المحروم من أبسط الحقوق يمتلك قدرات كافية، ويحتاج إلى من يكتشفها ويخرجها ويستغلها لتؤهله إلى مواصلة تعليمه الجامعيِّ، فعمل من خلال إتصالاته المكثفة مع إدارة جامعة القدس ممثلة برئيسها الحاليِّ عماد أبوكشك، فجاءت الموافقة بالسَّماح للأسرى بالإلتحاق في برنامج البكالوريوس وكان ذلك في شهر شباط في العام 2012، حيث إعتبرت الدِّراسة في برنامج البكالوريوس مرحلة مهمة، وشكّلت نقطة نوعيَّة في التَّعليم، وقد إمتاز التَّعليم بجديَّة والتزام، ويقوم بتدريس الطَّلبة أساتذة يحملون شهادات ماجستير، وتمت عملية التَّدريس دون توقف؛ فلا عطلا رسميَّة سوى يوم الإثنين، وهو يوم الزِّيارة(ثابت،2016).

إنَّ تطوير التَّعليم داخل الحركة الأسيرة، ومراحله المختلفة، وبروز جامعات تعليميَّة في أوساط الحركة الأسيرة إنما هي تعبير لمحاولات متكررة لترسيخ واقع مستمر وجديد أوصل الحركة

الأسيرة من حيث لا تدري إلى مراحل أصبح التَّعليم فيها أساساً للمنافسة، وجزءاً من تحديات كل سجن ومطلب أساسيٍّ لكثير من الأسرى الذين شكلوا حالة من الضغط على كثير من الجهات سواء كانت داخليَّة أو خارجية نحو تحقيق حلمهم وحقهم في التَّعليَّم (الهندي،2010).

وترى الباحثه أن الأسرى سطروا بنجاحاتهم وبقدرتهم على استكمال تعليمهم الجامعيِّ بالسُّجون وحافظوا على هويتهم النِّضاليَّة، وحوّلوا السُّجون إلى جامعات، ومدارس، وإصرار سياسة السَّجان على إستهدافهم وطنيَّاً،وثقافياً، وتعليميَّاً، إضافةً إلى أنهم إستطاعوا بعد تحررهم أن يصلوا إلى قمة الهرم، ويتحولوا إلى خبراء في الشَّأن الإسرائيليِّ، وإستطاعت الحركة الأسيرة بتخريج أفواج من الكتّاب، والشُّعراء، والمترجمين، والسِّياسيين والقاده بمختلف المجالات، ولم يكن لكل هذا أن يتحقق لولا النِّضالات والتَّضحيَّات التي خاضها الأسرى، والإرادة الصَّلبة والعزيمة القويَّة التي يتحلى بها الأسرى لما وصلوا عليه من إنجازات حققوها.

هذه لمحة بسيطة عن الحياة التَّعليميَّة داخل الأسر من بداية نشاطاتها وحتى وصولها إلى ما هو عليه اليوم، التي إنتزع فيها الأسرى هذه الإنجازات التي تم تحقيقها من بين أنياب المحتل المتمثل بإدارة السُّجون، فلولا الإرادة الصَّلبة للأسرى المحررين وجهودهم الحثيثه، ثم جهود وزارة الأسرى والمحررين، ووازة التَّعليم العاليّ، والجامعات الفلسطينيَّة التي وافقت على إلحاق الأسرى في برامجها لما وصلت هذه الإنجازات إلى ما وصلت عليه الآن.

المبحث الثَّانيّ: دور المؤسسات في رعاية الأسرى المحررين

1.2.2 دور المؤسسات الفلسطينيَّة الرَّسميَّة في رعاية ودمج شؤون الأسرى المحررين:

تستهدف المؤسسات الفلسطينيَّة الوطنيَّة والإجتماعية الإهتمام في مجالات الحياة المختلفة، وكذلك متابعة ورعايّة شؤون الأسرى المحررين وجوانب أخرى كثيرة، وهناك العديد من المؤسسات الوطنيَّة الفلسطينيَّة بكافة أشكالها الرَّسميَّة والشَّعبيَّة التي تهتم وترعى شؤون الأسرى المحررين من سجون الإحتلال الإسرائيليِّ، وتحديداً تعنى بتأهيل الأَسرى المحررين وتقديم الخدمات اللازمة لهم، وذلك للدور النِّضاليِّ الذي قدمه هؤلاء الأَسرى من تضحيَّات ومعاناة جراء الإعتقال .

❖**وسنتاول بعض المؤسسات التي تناولت قضية الأسرى المحررين منها:**

1.1.2.2. جمعية نادي الأسير الفلسطينيّ:

هي جمعيَّة إنسانيَّة اجتماعيَّة وشعبيَّة مستقلة، تأسست بمدينة رام الله تسمى جمعية نادي الأسير الفلسطينيّ بموجب قانون الجمعيَّات الخيريَّة والهيئات الأَهليَّة، تأسست بتاريخ 1993/9/27. تبلورت فكرة إنشائها داخل السُّجون من الأسرى أنفسهم، وتعد من أكبر وأقدم الجمعيَّات التي تدافع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون وخارجها من أجل تحقيق أهدافها، ومن أهم أعمالها: رعايَّة شؤون الأسرى داخل السجون والمعتقلات الإِسرائيليَّة، ومساندة الأسرى المحررين ومساعدتهم في التَّأهيّل المجتمعيّ، ومساندة ذوي الأسرى وأطفالهم من النَّواحيّ الإجتماعية، والإقتصادية، والصِّحيَّة، والتَّعليميَّة، وإثارة الرأي العام حول الانتهاكات الإسرائيليَّة. (النِّظام الدَّاخلي لنادي الأسير الفلسطينيّ ، المادة رقم (1) ،2000).

2.1.2.2 كليَّة الشَّهيد أبو جهاد:

تأسست كليَّة الشَّهيد أبو جهاد للتَّدريب المهنيِّ عام 1998، وهي مؤسسة مهنيَّة تعليميَّة وطنيَّة تزوّد المجتمع الفلسطينيّ بالكفاءات المؤهلة في المجالات المهنيَّة، والبرامج التدريبيَّة المختلفة والتكنولوجيَّة، حيث تهدف الكُليَّة إلى بناء وتنمية صرح علميٍّ وتكنولوجيٍّ لتوفير الكوادر المتخصصة مهنياً التي يحتاجها سوق العمل الفلسطيني في مختلف المجالات التَّقنيَّة، والفنيَّة، والتّكنولوجيَّة، وقد تم إلحاق الكليَّة بجمعية نادي الأسير الفلسطيني بقرار من مجلس الوزراء منذ 14/2/2004، ليصبح أحد أهم روافد جمعيَّة نادي الأسير الفلسطينيِّ، وهي جمعية غير ربحيَّة تعنى بالأسرى داخل سجون الإحتلال والأسرى المحررين، لقد كانت فكرة إنشاء الكليَّة نابعة من برنامج تأهيل الأسرى والمحررين لتأسيس صرح علميٍّ وتكنولوجيٍّ، يستطيع تقديم خدمات متنوعة في مجالات مختلفة للأسرى المحررين بشكل خاص وللمجتمع الفلسطينيِّ بشكل عام، ملبيًّاً إحتياجات قطاعات العمل الفلسطينيّ بخبرات مؤهلة جيداً لتأخذ مكانها في بناء المجتمع الفلسطينيِّ.

تقوم الجمعية بتقديم الخدمات التدريبيَّة الفنيَّة، وتعقد البرامج التدريبيَّة بأعلى مستويات الأداء من خلال ربط الكفاءات البشريَّة بتخصصاتها الإداريَّة والفنيَّة المتنوعة والمتكاملة مع إحتياجات ميادين العمل المختلفة في القطاعين العام والخاص، حيث ساهمت الكُليَّة بإعادة تأهيل الأسرى المحررين، وذلك من خلال تسليح الأسرى المحررين بمردود ماليٍّ يستطيع توفير دخل لهم ولأسرهم بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع الفلسطينيِّ، وعملت على مساعدتهم في تحقيق أهدافهم التطويريَّة بأفضل الطُّرق (نشرة تعريفيَّة لكلية الشَّهيد أبو جهاد، رام الله ،2014).

3.1.2.2 جمعية الشُّبان المسيحيَّة:

إستمراراً لجهود جمعيَّة الشُّبان المسيحيَّة، وبالشَّراكة مع مؤسسة إنقاذ الطفل أطلق المشروع بدعم من مكتب المساعدات الإنسانيَّة التابعة للمفوضيَّة الأوروبيَّة بعنوان" **تأهيل الأطفال الأسرى المحررين**" .

يعتبر المشروع إمتداداً لبرنامج طويل الأمد ينفذه برنامج التأهيل في جمعية الشَّبان المسيحيَّة، حيث يهدف إلى إعادة تأهيل ودمج الأطفال الذين تعرضوا لظروف الاعتقال من خلال تقديم خدمات الدَّعم النَّفسيّ والإجتماعيّ، ويشمل المشروع –أيضاً– برنامجاً تدريبيَّاً يهدف إلى رفع كفاءة وبناء قدرات المرشدين النفسيين العاملين في التأهيل للتعامل مع الاطفال الذين تعرضوا لتجربة الإعتقال. ومن أهم أعمالها: توفير خدمات الإرشاد النفسيِّ والإجتماعيِّ والمهنيِّ للأطفال الأسرى والمحررين .

ومساعدتهم على التَّكيف مع المجتمع، وتقديم خدمات الإرشاد المهنيّ والأكاديميّ للأطفال التي تساعد في إعادة دمجهم، وزيادة فرصهم في العمل أو التَّعليم، بالإضافة إلى تقديم الدَّعم النَّفسيِّ والاجتماعي لأسر الأطفال الأسرى الذين لا زالوا في السُّجون الإسرائيليَّة لرفع معنوياتهم، وفهم احتياجات أبنائهم الأسرى من النَّاحيَّة النَّفسيَّة والإقتصادية والأُسريَّة، ليصبحوا أكثر دعما لأطفالهم الأسرى. (www.jai-pal.org).

4.1.2.2 مؤسسة الضَّمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان:

هي مؤسسة أهليَّة فلسطينيَّة مستقلة غير ربحيَّة تهتم بحقوق الإنسان ونصرة الأسرى، ومناهضة التَّعذيب عن طريق المراقبة والمتابعة القانونيَّة والحملات التَّضامنيَّة، مستندةً إلى الأعراف والمواثيق الدُّوليَّة، **ومن أهدافها:** مناهضة التَّعذيب والمعاملة القاسيَّة اللاإنسانيَّة أو المهينَّة، والعمل على إلغاء عقوبة الإعدام، ومناهضة الإعتقال التَّعسفيّ، وضمان المحاكمة العادلة والنَّزيهة، ودعم

وإسناد معتقليّ الرَّأيّ، والإهتمام بالمعتقلين والأسرى السِّياسيين، ونصرتهم معنويَّاً وقانونيَّاً وإعلاميَّاً والمساهمة في سن قوانين فلسطينيَّة تصون مبادئ حقوق الإنسان والحريَّات الأساسيَّة، وضمان تنفيذها، والمساهمة في الارتقاء بالوعيِّ المجتمعيِّ تجاه قضايا حقوق الإنسان، والديمقراطيّة وسيادة القانون، ومن برامج مؤسسة الضَّمير: برنامج الدَّعم القانونيّ، وبرنامج الدِّراسات والتَّوثيق، وبرنامج الضغط والمناصرة، وبرنامج التّوعية والتَّدريب . **(http://www.addameer.org).**

5.1.2.2 مؤسسة مانديلا:

هي مؤسسة حقوقيَّة غير حكوميَّة وغير هادفه للرِّبح، تأسست عام1989 على يد مجموعة من المحامين، والأطباء، ورجال الدِّين، مركزها مدينة القدس، وبسبب الحصار الذي تم فرضه على حركة المواطنيين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة، وتعذر وصولهم إلى مدينة القدس تم نقل مكاتبها إلى مدينة رام الله، لتمكين أهالي الأسرى من الوصول إلى هذه المؤسسة.**من أهم أعمالها:** متابعة قضايا الأسرى والإستماع لمطالبهم داخل الأسر، والتنسيق مع منظمات حقوق الإنسان سواء كانت محليَّة أو دوليَّة وإضطلاعهم على حقيقة أوضاع الأسرى، ومعاناتهم.

تقوم المؤسسة بإدخال أطباء متخصصين إلى السُّجون بعد الحصول على أذونات لمعاينة ومعالجة الحالات المرضيَّة والحرجة، وقد قامت مؤسسة مانديلا بإنشاء واحتضان مركز علاج وتأهيل ضحايا التَّعذيب عام 1998 الذي يعمل على التَّأهيل النَّفسيّ لضحايا التَّعذيب بعد الإفراج عن الأسرى المحررين، وتوفر المؤسسة مساعدات ماليَّة، وقانونيَّة، ونفسيَّة، وطبيَّة، وثقافيَّة للأسرى داخل السُّجون وللأسرى المحررين (عورتاني، سعيد، 1994).

المبحث الثَّالث: برنامج تأهيل الأسرى المحررين

1.3.2 مفهوم التَّأهيَّل:

إنَّ كلمة التَّأهيل في اللُغة العربيَّة: تعني في الواقع مساعدة الفرد وخدمته، ويقابلها في اللغة الفرنسيَّة كلمة (rehabilitator) التي تعني مساعدة الشَّخص العاجز على التَّكيف، أو العمل على إعادة التَّكيف، الأمر الذي يعني التنشئة والإعداد وفق ما تستدعيه صدمته؛ حتى يتمكن من إستعادة قدراته ومهاراته وقواه التي فقدها نتيجة ظروف معينة خارجة عن الإرادة.

ويرى علماء النَّفس أنَّ عمليَّة التَّأهيّل هي تلك العمليَّة التي يتم بموجبها وصول الأفراد الراشدين في المراحل المختلفة من مشاعر العجز، والاضطراب الانفعالي إلى اكتساب المهارات اللازمة للسيطرة على إنفعالاتهم، وإخراجهم من حالة اليَّأس والعجز التي أصابتهم نتيجة الظروف التي مروا بها، وبعث روح التَّمسك بالحياة، والتَّصدي لأيِّ عارض سلبيٍّ قد يواجههم. (الزغاري، 2010).

وقد تحدثت العديد من الدِّراسات حول مفهوم التَّأهيل وأَهميته في النُّهوض بواقع الأفراد الذين مروا في ظروف حالت دون تمكنهم من الإندماج في المجتمع، والمساهمة في عمليَّة البناء المجتمعيِّ.

ويشير مصطلح التَّأهيّل إلى حصول الفرد على الحياة الإجتماعية، ومدى تمكنه من تلبية الإحتياجات الإقتصادية التي تساعده على تحقيق ذاته، والإعتماد على نفسه، كما أَنَّ مفهوم التَّأهيَّل يعني إعادة التَّكيف الاجتماعي للأفراد، وإزالة الأعراض التي كانت سبباً في ذلك، ومساعدتهم على إستغلال قدراتهم ومهاراتهم؛ من أجل القيام بالأعمال التي تلائمهم وتلبي إحتياجاتهم الإجتماعية والإقتصادية، كما يعرف التَّأهيَّل: أنه وسيلةٌ لإعادة الأشخاص لممارسة المهنة الكفيلة بتأمين شروط الحياة الإجتماعية، والإقتصادية، وتمكنهم من الإندماج في المجتمع، واالإنخراط في عملية البناء والتَّميَّة المجتمعيَّة (الزغاري، 2010،).

لم يعد التَّأهيل في الوقت الحاليِّ مقتصراً على مفهومه الضَّيق الذي يركز على جوانب محددة لذوي الإحتياجات الخاصة، بل أصبح عمليَّة شاملة ومتكاملة تبدأ مع الأسير المحرر منذ لحظة الإفراج عنه من السُّجون الإسرائيليَّة، وقيام المؤسسات المعنيَّة بزيارته والإطمئنان عليه، مروراً بعمليَّة الإرشاد، والتَّوجيه، والتَّأهيل النَّفسي والإجتماعي، والعمل على إعداده وتأهيله عبر برامجها المختلفة، حتى يتسنى له االإنخراط في المجتمع والتَّكيف مع متطلبات الحياة، وقد إنعكس ذلك إيجابيَّاً على الدَّور التَّمويِّ للأسير عبر مشاركته الفاعلة في عملية البناء المجتمعيِّ وقدرته على مواجهة التَّحديَّات، وإنخراطه في الأعمال المختلفة التي تساهم في سد حاجاته الإقتصادية له ولأسرته، ويعتبر الدَّمج المجتمعيُّ جزءاً أساسيَّاً من التَّأهيل، فالأسير يحتاج إلى التَّعليم، والتَّدريب، والتَّوظيف، والإندماج في مختلف نواحيِّ الحياة، بالإضافة إلى توفير المسكن المناسب والخدمات الصِّحيَّة وصولاً إلى حالة من الاستقرار النَّفسيِّ والإجتماعي.

بمعنى أن **مصطلح التَّأهيل الشَّامل** يعني أن الإنسان وحدة واحدة، ويشمل كافة الجوانب الشَّخصيَّة التي نتعامل معها سواء كانت نفسيَّة، أو اجتماعيَّة، أو جسديَّة، أو مهنيَّة، بحيث يصبح التَّأهيل التربويُّ والإجتماعي جزءاً من هذه العمليَّة، ويصعب الفصل بينهما كون عملية التَّأهيّل شاملةً ومتكاملةً لجميع جوانب الحياة. (الزغاري، 2010).

2.3.2عملية تأهيل الأسرى المحررين

في أَعقاب الإحتلال الإسرائيليِّ للضفة الغربية وقطاع غزة، ومنذ عام 1967 قاوم الشَّعب الفلسطينيُّ هذا الإحتلال، وكانت المقاومة في ذروتها خلال الإنتفاضة الأولى، التي إنطلقت في العام 1987، والإنتفاضة الثَّانيَّة (إنتفاضة الأقصى) في العام 2000، حيث اعتقل الإحتلال المئات من الفلسطينيين ولفترات طويلة تتجاوز عشر سنين في معظمها، ومارست سلطات الإحتلال كافة أشكال

القمع من عزل، وتعذيب جسديٍّ ونفسيٍّ مدروس ومخطط ومبرمج، فما أن تنتهي معاناة الأسير من ظروف القهر، والقمع، والإرهاب بعد تحرره من سجون الإحتلال، ليجد نفسه أمام تحدٍ كبير يتمثل في الإندماج في المجتمع، وإستعادة مكانته ودوره الإجتماعي كعنصر فاعل ومنتج يتطلع بكافة مسؤولياته في تأمين سبل الحياة الكريمة له ولأسرته، وفي ممارسة حياته الطبيعية بكافة أشكالها، لذا كانت هناك حاجة ماسة لتَّأهيل الأَسرى، لأَن الأسير يخسر بالضرورة شيئاً مهماً بقضائه زمناً من عمره داخل المعتقل، كعمله، وعلاقاته الإجتماعية، ونفسيته، وصحته، كما يعاني أيضاً من وضع أهله الإجتماعي والإقتصادي، وتزيد من تفاقم الأسير المحرر الأزمة الإقتصادية الخانقة التي يعاني منها شعبنا الفلسطينيّ، مثل: البطالة، والفقر، والحصار، وتدمير البنيَّة التَّحتيَّة ... الخ.

تحظى هذه الفئة بإهتمام السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة بهدف إعادة تأهيلها ودمجها في المجتمع المدنيِّ الفلسطينيِّ، وتمثل هذا الإهتمام بإنشاء مؤسسات فلسطينيَّة رسميَّة تعنى في رعاية شؤون الأسرى المحررين، وقد أعطي الإهتمام للأسيرات الفلسطينيَّات المحررات نتيجة الظَّروف الخاصة التي تواجهها الأسيرة المحررة بعد خروجها من السِّجن من النَّاحيَّة الإجتماعية والإقتصادية، والنَّفسيَّة، حيث أعطيت لهن الأولويَّة في الحصول على خدمات البرنامج، بالإضافة إلى الأطفال الأسرى المحررين؛ بسبب خصوصيَّة تكوينهم النَّفسيّ والإجتماعي والظُّروف التي مروا بها من تعذيب، وبعدهم عن الأهل، وظروف الحياة في السِّجن التي تفتقر إلى الرِّعايَّة الصِّحيَّة والجسديَّة وهم يفتقرون إلى توجيه، وإعادة صياغة مستقبلهم، وإِعادة دمجهم في المجال التعليميِّ والمهنيِّ.

إنَّ عملية إعادة التَّأهيَّل ودمج الأسرى المحررين هي عمليَّة مركبة تحتاج إلى أخصائيين ومحترفيين في المجالات المختلفه للتَّأهيل؛ حتى تستطيع إِعادة صياغة الأسير المحرر، وتعود بالنَّفع عليه، وعلى أسرته، وعلى مجتمعه كواجب وطنيٍّ وإِنسانيٍّ (مقابلة مع راضي الجراعي،2017).

3.3.2الفكرة والانطلاقة:

بدأت الفكرة بعد عمليَّة تبادل الأسرى في العام 1985، حيث أطلق سراح (1815) أسيراً محرراً من الذين أمضوا سنوات طويلة بالإعتقال في الفترة (85-93) ما يقارب (700) أسير محرر أفرج عنهم بقوا في الأَراضيِّ المحتلة، والباقي أبعدوا إلى الخارج؛ (بسبب لم يكن لديهم هويات للإقامة في البلاد)، وقبل إتفاق الصَّفقة خرج عدد قليل من السُّجناء، إستوعبتهم المؤسسات الوطنية للعمل وسهلت عليهم عملية الإندماج بالمجتمع، وعندما خرج هذا العدد الكبير في – ذلك الوقت– لم تستطع المؤسسات الوطنيَّة إستيعاب هذا العدد، وتم صرف مبلغ (1000) دينار لكل أسيرٍّ محرر، وبعد حوالي 3-6 شهور، تم صرف (1000) دينار دفعه أخرى للأسير المحرر.

وهذا المبلغ لا يؤمن حياة كريمة للأسير المحرر. بدأت الفكرة عندما كان الأسرى المحررون يلتقون مع بعضهم ويتحدثون عن سوء أوضاعهم المعيشيَّة بعد التَّحرر، وعدم توفر فرص عمل لهم، وخاصة الأشخاص الذين أمضوا سنوات طويلة في السِّجن، وعندما يتقدم الأسير للعمل في المؤسسات الوطنية يشعر بإهانة ومساس لكرامته، حيث كانت المؤسسات الوطنيَّة لا تنظر فقط إلى السَّنوات الطويلة التي قضاها في السِّجن، بل كانت تنظر إلى المؤهل العلميِّ، وكان بعضهم لم يتعلم داخل السِّجن، وفي ذلك الوقت كان راضي الجراعي يجتمع مع هؤلاء الأسرى (وهو أسير محرر، ويعمل كمحرر في جريدة الفجر)، لذا تبلورت لديه الفكرة بعمل مقترح يؤهل الأسرى المحررين بخدمات تعليميَّة أو تدريبيَّة حتى يستطيع الأسير المحرر التَّسلح بمهارة، أو شهادة جامعيَّة، وعندما يكون الأسير المحرر متسلحاً بواحدة من هذه الخدمات، وبالتالي لا يشعر الأسير المحرر أن العمل المعطى له شفقة أو إحسان، لذا بدأ راضي الجراعي في كتابة المشروع لإعادة تأهيل الأسرى ودمجهم في المجتمع، وتم تقديم المقترح في سنة (1990) للسويديين (sida)، وتم رفض هذا

المقترح، كون الأمر يتعلق بالأسرى المحررين، واعتبره السويديون أنه عملٌ يتعلق بالنَّشاط السِّياسيِّ (مقابلة مع راضي الجراعي،2017).

بعد توقيع إتفاقيَّة أوسلو في العام 1993 بين منظمة التَّحرير الفلسطينيَّة والحكومة الإسرائيليَّة الأمر الذي أسفر عن إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين من سجون الإحتلال الإسرائيليِّ، حيث أصبح ولأول مرة في تاريخ الصِّراع مع الإحتلال الإسرائيليِّ أن أعداد الأسرى المحررين يفوق بكثير عدد الأسرى الذين تم إعتقالهم، والجدير ذكره أنَّ النسبة الأكبر من هؤلاء الأسرى المحررين هم من فئة الشَّباب الذين إنقطعوا عن مدارسهم وجامعاتهم، ولم يستطيعوا إكمال دراستهم جراء عمليات الإعتقال؛ الأمر الذي أثر على قدراتهم في إمكانية الإندماج داخل المجتمع من النَّاحيَّة المهنيَّة، أو الثَّقافيَّة، أو الإقتصادية، حيث أصبحوا يعانون من البطالة، وعدم القدرة على االإنخراط في المجتمع، وازدادت المعيقات الإجتماعية والإقتصادية أمامهم.

وفي بداية العام 1994 نشطت منظمات الأمم المتحده للمساهمة في تثبيت عملية السَّلام عن طريق تقديم مساعدات للشَّعب الفلسطينيِّ، ومن بينها: منظمة العمل الدُّوليَّة(ILO) التي أرسلت بعثة لدراسة إحتياجات الشَّعب الفلسطينيِّ، فقامت هذه البعثه بصياغة مشروع إعتمدت فيه على إحصائيَّات عن عدد الأسرى المفرج عنهم من قبل الصَّليب الأحمر الدّوليّ، جاء مشروع البرنامج من أجل معالجة آثار الإنتفاضة الأولى على الأسرى المحررين، والتقت هذه البعثة بنخبة من هؤلاء الأسرى، ومن بينهم: راضي الجراعي، فشرحوا للبعثة الدُّوليَّة عن أوضاع الأَسرى الصَّعبة داخل السُّجون، والمشاكل التي تواجههم بعد التَّحرر، ومن بينها: مشكلة البطالة، وتم إقتراح برنامج لإعادة تأهيل ودمج الأسرى المحررين في المجتمع، وقدموا مشروعاً لإنشاء مؤسسة تعنى برعاية شؤون الأسرى المحررين، الذي توج بإنطلاقة برنامج تأهيل الأسرى المحررين، الذي بدأ العمل به كأول

مؤسسة فلسطينيَّة تهتم بشؤون الأسرى المحررين وذلك في بداية العام1995 (مقابلة مع راضي الجراعي،2017).

هناك تشخيص من بعض فئات المجتمع أن العقبات كانت تحول دون إندماج الأسير المحرر في المجتمع قبل فكرة المشروع، ولذلك تم تصميم المشروع؛ لكي يقدموا هذه الخدمات للأسرى المحررين حتى تتم إزالة هذه العوائق التي تقف أمام إمكانيَّة إندماج الأسرى المحررين في المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً، وكان الهدف من تقديم هذه الخدمات للأسرى المحررين بما يتناسب مع إمكانياتهم ومستواهم التَّعليميِّ، حتى يتم إيصالهم إلى الإعتماد على الذَّات، وإمكانيَّة فرصة الحصول على عمل منتج، بحيث يصبح بمقدور الأسير المحرر أن يعتمد على ذاته في تأمين مصدر رزق ثابت من وظيفة، أو مهنة، أو شهادة جامعيَّة حتى يؤهله ذلك في الإندماج بالمجتمع.

بدأ العمل في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في بداية شهر (1) كانون الثاني عام 1995 تحت مظلة وزارة الشُّؤون الإجتماعية، وذلك من أجل إعادة تأهيل الأسرى المحررين ودمجهم في المجتمع الفلسطينيِّ؛ حتى يصبحوا قوة فاعلة في عملية البناء والتنميَّة، وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات المهنيَّة وشهادات علميَّة تمكنهم من دخولهم إلى سوق العمل، أو إيجاد فرص عمل مجديَّة، وإقتصر تمويل المراحل الثلاث الأخيرة على الحكومة السّويسريَّة فقط، بعد تمويل المراحل الأربعة منه من الإتحاد الأوروبيِّ والحكومة السويسريَّة، ثم تلاها بعد سنة توقيع إتفاقيَّة مع الحكومة الإيطاليَّة، وفي أول ثلاثة أشهر بلغ عدد المسجلين في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين لجميع الخدمات (11.000أسير محرر)، وتم إختيار(5000أسير) من خلال برنامج يعطي أولويات، ويعطي نقاطاً معينةً لكل من المعايير المتبعه لإختيار الأولويات للتَّأهيل، شملت هذه المعايير 1) العمر، والحالة الإجتماعية، ووضع العمل، والوضع الصِّحيّ ،وكل معيار له نقاط، وعلى هذا الأساس تم إختيار الدُّفعة الأولى للتَّأهيّل.

وفي العام 1999 شكل البرنامج نواة وزارة شؤون الأسرى والمحررين وأساسها، التي تقرر إنشائها لرعاية مصالح الأسرى داخل السُّجون والأسرى المحررين، وأصبحت هذه الوزارة هي المسؤولة عن ملف برنامج تأهيل الأسرى المحررين، إذ أصبحت الإدارة العامة لبرنامج تأهيل الأسرى تحت جناح الوزارة الذي يعنى بالأسرى المحررين، وتقديم الخدمات لهم، فيما تمثل الجناح الثَّانيّ في الإِدارة العامة لشؤون الأسرى التي تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين في السُّجون الإسرائيليَّة (مقابلة راضي الجراعي،2017).

4.3.2 مراحل تطور عمل برنامج تأهيل الأسرى المحررين:

1.4.3.2 المرحلة الأُولى :

كانت إنطلاقة العمل في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في بداية العام 1995، حيث تم توقيع أول إتفاقيَّة لتمويل البرنامج بقيمة عشر ملايين يورو، تم تقديمها من قبل المفوضيَّة الأوروبيَّة، كما تبرعت الحكومة السويسريَّة للتنميّة (SDC) بمبلغ مليونيِّ دولار، والحكومة الإيطاليَّة بمبلغ مليون دولار. وقد إستمرت هذه المرحلة حتى نهاية شهر شباط من العام 1998، حيث هدفت هذه المرحلة من البرنامج إلى إعادة دمج الأسرى المحررين في المجتمع، بحيث يكونوا فاعلين ومنتجين، ورفع مكانتهم، وتطوير قدراتهم، وترسيخ مفهوم جديد لديهم حول ظروف المرحلة السِّياسية بعد إطلاق سراحهم من السُّجون، بالإضافة إلى القضاء على الآثار السَّلبيَّة التي خلفها الإحتلال نتيجة ظروف الإعتقال والقهر الذي تعرضوا له. وقد قدم البرنامج خدماته لحوالي(5000) أسير وأسيرة محررين من سجون الإحتلال خلال هذه المرحلة، وقد تركزت خدمات البرنامج على التَّعليَّم، والتَّدريب المهنيّ، وخدمة التَّشغيّل الذَّاتي، والقروض، بالإضافة إلى خدمة المساندة، وهي خدمة التَّأمين الصِّحيّ المجانيَ للأسير وعائلته (تقرير برنامج تأهيل الأسرى، 2009).

2.4.3.2 المرحلة الثَّانيَّة:

خلال هذه المرحلة التي بدأت في شهر آذار من العام 1998 واستمرت لمدة عامين تشكلت أنذاك وزارة شؤون الأسرى والمحررين التي تعنى بمتابعة ملف الأسرى المحررين، وقد تلقت وزارة شؤون الأسرى في هذه المرحلة مبلغ خمسة ملايين دولار من الحكومة السّويسريَّة عبر المفوضيَّة الأوروبيَّة، وفي هذه المرحلة تم وضع خطة عمل للبرنامج لتقديم الخدمات التَّأهيليَّة لحوالي ستة آلاف أسير محرر عبر تقديم الخدمات التي يحتاجها الأسرى المحررون، والتي تساهم في عملية التَّنميَّة داخل المجتمع من جهة، ومساعدة الأسير المحرر على النهوض بواقعه، وإعادة دمجه وانخراطه في الحياة الإجتماعية والإقتصادية، ورفع المستوى المعيشيّ له ولأسرته من جهه أخرى (تقرير برنامج تأهيل الأسرى، 2009).

3.4.3.2المرحلة الثَّالثَّة:

جاءت هذه المرحلة استكمالاً للمرحلتين الأولى والثَّانيَّة، حيث بدأت هذه المرحلة في شهر تشرين الأول من العام 2001، وتم تمويل البرنامج بمبلغ ثلاثة ملايين يورو مقدمة من المفوضيَّة الأوروبيَّة، واستمرت مدة عامين، ثم وقعت إتفاقيَّة مع التَّعاونيَّة السّويسرية للتَّنميَّة بقيمة (2.914.985 دولار)، وتم تحديد عمل البرنامج حتى شهر أيلول من العام 2004، وخلال المرحلة الثَّالثَّة تم توقيع إتفاقيَّة مع صندوق برنامج الأمم المتحدة لرِّعايَّة الطفولة (اليونيسف) من أجل البدء في إعادة دمج وتأهيل الأطفال من الأسرى المحررين، وقد موّلت هذه الإتفاقية البرنامج لمدة ستة أشهر، ويذكر أنه إستفاد من خدمات البرنامج خلال المرحلة الثَّالثَّة حوالي أربعة آلاف أسير محرر تلقوا الخدمات المختلفة التي تم الإشارة إليها في المرحلتين الأولى والثَّانيَّة، وتم إضافة خدمة التَّأهيّل النَّفسيّ للأسرى المحررين، بتمويل خدمات برنامج تأهيل الأسرى المحررين بما

ينسجم مع إحتياجات الأسرى المحررين، والعمل على إعادة دمج الأسرى وتأهيليهم مما يساهم في عملية التَّنميَّة الإجتماعية والإقتصادية، وإيجاد أفراد قادرين على التَّفاعل مع الواقع الذي يعيشونه ومحاولة إرجاع الأسير المحرر إلى النَّمط الطبيعيِّ من حياته وسلوكه الذي فقده جراء عمليات الإعتقال التي مر بها، الأمر الذي من الممكن أن يخفف من معاناته، ويساهم في تعزيز دوره التَّنمويِّ داخل المجتمع، وقد إنعكس ذلك على أدائه وفاعليته من خلال حصوله على فرصة العمل وتحسين وضعه المعيشيِّ، ومشاركته في عملية البناء، وزيادة الوعيّ، وتطوير الانتاج، والتَّقليل من نسبة البطالة في المجتمع (تقرير برنامج تأهيل الأسرى، 2009).

واستمر التَّمويل من الإتحاد الأوروبيِّ حتى عام 2008 وهي المرحلة الرَّابعة، حيث توقف التَّمويل الخارجيّ بعدها، ثم تبنت الحكومة الفلسطينيَّة تمويله من ميزانية وزراة الماليَّة، وأصبح برنامج تأهيل الأسرى جزءاً من وزارة شؤون الأسرى والمحررين التي أنشات في العام 1998، حيث أصبح برنامج تأهيل الأسرى الإدارة العامة لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين التابع لوزارة شؤون الأسرى والمحررين.(تقرير برنامج تأهيل الأسرى، 2009)

ومنذ بداية تأسيس البرنامج تم تحديد رؤيَّة ورسالة واضحتين للبرنامج والعمل على تحقيقهما وتمثلت بما يلي:

الرُّؤيَّة: الأسرى المحررون فاعلون إقتصادياً وإجتماعياً، ويساهمون في عملية التَّنميَّة الوطنيَّة.

الرِّسالة: تقديم خدمات متكاملة للأسرى المحررين من سجون الإحتلال؛ لتأهليهم ودمجهم في المجتمع الفلسطينيِّ وفق إحتياجاتهم التي تم حصرها خلال عملية التَّنميَّة، وكان لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين بعدٌ تنمويٌّ ملموس في المجتمع.

5.3.2أهداف برنامج تأهيل الأسرى المحررين :

يهدف برنامج تأهيل الأسرى إلى دمج الأسرى المحررين في النَّشاطات الإجتماعية والإقتصادية للمجتمع، وجعلهم عناصر منتجة وفاعلة في عملية التَّنميَّة الإجتماعية والإقتصادية من خلال إكسابهم المهارات اللازمة من خلال الخدمات التي يقدمها لهم للحصول على فرصة عمل تؤمن لهم ولأسرهم الحياة الكريمة، كما يهدف البرنامج إلى خفض نسبة البطالة في شريحة الأسرى المحررين من خلال الخدمات التَّأهيليَّة التي يقدمها لهذه الشريحة شريحة الأسرى المحررين.

وترى الباحثة في هذا البرنامج المشروع أهميَّة كبيرة بالنسبة للأسرى المحررين، إذ إنه من الضروريِّ أن يوفر لهذا الأسير المحرر الذي قضى سنوات طويلة في السِّجن فقد كل شيء من أجل قضيته ووطنه، ويقدم بعض الشيء لهؤلاء الأسرى سواء من خدمات تأهيليَّة أو غيرها، فإنه من خلال هذه الخدمات تتم مساعدته على الصَّعيد الماديِّ من خلال توفير فرصة عمل له، أو على الصَّعيد الإجتماعي من خلال إندماجه في المجتمع، فإن ما نقدمه لهؤلاء الأسرى فإنه يعد شيئاً قليلا لما قدمه ويقدمه هؤلاء الأسرى المحررون من نضالات وتضحيَّات.

6.3.2الخدمات التي يقدمها برنامج التَّأهيَّل :

يعمل البرنامج على تحقيق رؤيته منذ إنطلاقته على تقديم خدمات متنوعة للأسرى المحررين بما ينسجم مع رغباتهم وإحتياجات المجتمع، وبما يساهم في عملية دمج الأسرى المحررين، وإعادة تأهيلهم؛ ليكونوا قادرين على الإعتماد على أنفسهم، ويساهموا في العمليَّة التَّمويَّة، وقد كان للجانب التّأهيليِّ في هذا البرنامج الدور الأبرز، الأمر الذي حقق أهداف البرنامج من خلال عملية إستيعاب الأسرى المحررين المؤهلين في وظائف متنوعة سواء أكانت عملية الإستيعاب في المؤسسات الحكوميَّة أو الأهليَّة أو الخاصة.

قبل توجه الأسير المحرر إلى خدمات البرنامج يجب عليه فتح ملف التَّأهيّل؛ حتى يتمكن من الاستفادة من هذه الخدمات، والوثائق المطلوبة لفتح ملف التَّأهيّل، هي: ورقة صليب أحمر مصدقة ومختومة حسب الأُصول، وصورة عن الهويَّة الشَّخصيَّة، وبعدها يتوجه إلى واحدة من هذه الخدمات، حيث يقدم البرنامج أربع خدمات رئيسيَّة ضمن شروط وآليات متعددة ومتبعة لكل خدمة على حدة، حيث يحصل الأسير المحرر على خدمة رئيسيَّة واحدة، بالإضافة إلى الخدمة المساندة وهي: خدمة التَّأمين الصِّحيّ (تقرير برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، 2009).

❖ **وتتلخص الخدمات فيما يلي:**

1.6.3.2خدمة الإرشاد والتَّأهيّل النَّفسيّ :

تعتبر عملية الإرشاد النَّفسيّ والإجتماعي للأسرى المحررين من الخدمات المهمة في برنامج تأهيل الأسرى، خاصة أن الآثار النَّفسيَّة الإقتصادية تأخذ بعداً سلبيَّاً إلى درجة كبيرة على الأسير من جهة وأفراد أسرته من جهة ثانيَّة جراء الظروف التي يمر بها هو وأفراد أسرته من جهة ثانيَّة، كما أظهرت الدِّراسات أنَّ الظروف الإعتقاليَّة الصَّعبة التي يمر بها الأسرى أثناء التَّحقيق وما يصاحبها من ممارسات وحشيَّة وغير إنسانية أثرت بشكل كبير على نفسيَّة الأسير؛ مما زاد من شعوره بالإحباط والانطواء، بالإضافة إلى القلق والسُّلوك العدوانيِّ.

ومن هذا المنطلق سارع البرنامج إلى بناء قسم الإرشاد النَّفسيِّ والإجتماعي، الذي يقوم على تقديم خدمات الإرشاد للأسرى المحررين، وكذلك لأطفال الأسرى المحررين، وهي تشكل الأساس لإختيار الأسير المحرر الخدمة التي يريدها في البرنامج.

وتعمل على تحقيق ما يلي:

1) التَّشخيص الأَولي للوضع النَّفسيِّ للأسير المحرر، ومساعدته على التَّكيف والإندماج مع المجتمع، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يقضون فترات طويلة في الإعتقال .

2) تحويل الحالات التي تستدعي العلاج إلى المؤسسات المختصة، مثل: مركز علاج وتأهيل ضحايا التَّعذيب، وذلك ضمن إتفاقية بين الوزارة وتلك المؤسسات.

3) إطلاع الأسير المحرر على طبيعة عمل البرنامج ورسالته والخدمات التي يقدمها، واستكشاف رغباته وقدراته وإمكانيّاته لمساعدته في إختيار الخدمة المناسبة لتَّأهيله.

ولكن هذه الخدمة شبه موقفة؛ نظراً لعدم وجود طاقم مؤهل للقيام بكافة المهمات المشار إليها أعلاه، بالإضافة إلى توقف التَّمويل الخارجيِّ (تقرير دائرة الإرشاد النَّفسيّ في برنامج تأهيل الأسرى المحررين،2016).

2.6.3.2خدمة التَّعليم الجامعيّ :

تعتبر فئة الطَّلبة من أكثر الفئات التي ساهمت في العمل الوطنيِّ والنِّضاليِّ ضد الإحتلال على مدار سنوات الصِّراع الطويَّلة، وقد كانت النِّسبة الأكبر من المعتقلين الفلسطينيين خلال سنوات الإنتفاضة التي اشتعلت نيرانها في العام 1987 هم من فئة الطلاب الذين حرموا من إكمال دراستهم الجامعيَّة جراء سياسة الإعتقال، ومع بداية تأسيس برنامج تأهيل الأسرى المحررين كان لخدمة التعليم مكانة متميزة لدى القائمين على البرنامج والممولين له، وقد لاقت هذه الخدمة إقبالاً واسعاً من قبل الأسرى المحررين، حيث يحصل الأسير المحرر على منحة تتراوح بين 50%-75% من رسوم السَّاعات الدِّراسيَّة التي يجتازها المستفيد بنجاح، وتعطى نسبة المنحة حسب التَّخصص الذي يدرسه المستفيد (تقرير دائرة التَّعليم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى المحررين ،2016).

3.6.3.2خدمة التَّدريب المهنيّ :

يعتبر التَّدريب المهنيّ واحدة من خدمات البرنامج الأساسيَّة التي تساهم في الفعاليَّة والأثر في حياة الأسرى المحررين من خلال إندماجهم بالمجتمع من النَّاحيَّة الإجتماعية والإقتصادية ليصبحوا أعضاء منتجين ومؤثرين في المجتمع. لقد أتاحت هذه الخدمة الفرصة أمام أعداد كبيرة من الأسرى المحررين، الذين لم يتمكنوا من إكمال دراستهم الجامعيَّة، والحصول على الشَّهادة العلميَّة، حيث يوفر برنامج تأهيل الأسرى خدمة التَّدريب المهنيّ التي تجعل الأسير المحرر يتجه في إختيار مهنة محددة تنسجم مع رغبة الأسير المحرر من جهة، وحاجة المجتمع المهنيَّة من جهة أخرى، فقام البرنامج بعقد إتفاقيَّات مع مراكز التَّدريب المهنيِّ التي تتمتع بكفاءة عالية وإمكانيَّات؛ لتنفيذ هذه الدَّورات المتنوعة التي تساهم في تأهيل الأسير مهنيَّاً، وزيادة قدراته، وتحسين مهاراته التي تجعله قادراً على الإعتماد على نفسه، وتحسين دخله ليصبح مشاركاً في عمليَّة التَّنميَّة، الأمر الذي يؤدي به إلى الإندماج في المجتمع، والخروج من حالة الإحباط والقلق الذي واكبته خلال فترة إعتقاله وخلال الفترة الأولى بعد التَّحرر من الأسر.

وقد عمل البرنامج على تشجيع الأسرى المحررين نحو التَّدريب المهنيِّ من خلال توفير الحوافز التي تدفعه تجاه هذه الخدمة، مثل: التَّدريب المجانيّ في بعض مجالات المهن والمهارات، من أجل تزويد الأسرى المحررين بالمهارات اللازمة في مجال مهنيٍّ معين، بالإضافة إلى عدة التَّدريب التي تقدم لكل متدرب، ويتم تقديم الخدمة على شكل دورات جماعيَّة، ولا تعطى بشكل دورات فرديّة، وتنفذ هذه الدَّورات بالتَّعاون مع مؤسسات التَّدريب المهنيِّ المختلفة في مختلف محافظات الوطن وتتراوح الدَّورة من(6-12) شهر حسب طبيعة الدَّورة وبرنامجها، بالإضافة إلى منحة الشَّهادة التي تؤهله للقيام بمهام المهنة بكفاءة عاليَّة، وقد إلتحق في هذه الخدمة أعداد كبيرة من الأسرى المحررين الذين أصبحوا مؤهلين وقادرين على الإعتماد على أنفسهم، كي يسهل لهم االإنخراط بعد

ذلك في سوق العمل الفلسطينيِّ، ممن تنطبق عليهم شروط الانتفاع من الخدمة، وقد انتفع من هذه الخدمة(1500) منتفع في الفترة 2010–2016 (تقرير دائرة التَّدريب المهني في برنامج تأهيل الأسرى المحررين، 2016).

4.6.3.2خدمة القروض :

وهي إحدى الخدمات الهامة التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين منذ إنشائه، تتمثل هذه الخدمة في تمويل إنشاء المشاريع الصَّغيرة، أو تطوير المشاريع القائمة، حيث يقوم الأسير المحرر بتقديم طلب للحصول على هذه الخدمة، وقبل الموافقة على إعطائه القرض يقوم بتقديم فكرة ومقترح حول المشروع، فيقوم الموظف المسؤول في قسم القروض بعمل دراسة جدوى إقتصادية لهذا المشروع المنويّ إقامته، ومناقشتها مع الأسير المحرر صاحب المشروع بشكل دقيق، وزيارة موقع المشروع المنويّ إقامته، وبعد دراسة جدوى المشروع تتم الموافقة من قبل مديرة القروض على منح القرض، ويتم تحديد قيمة القرض بناءً على دراسة الجدوى الإقتصادية للمشروع. تبدأ قيمة القرض من (1500 – 20000 $)، وقيمة الفائدة تبلغ (2.5%) حيث يتم السَّداد من (3 –5) سنوات حسب قيمة القرض بموجب الإتفاقية الموقعة بين البنوك، ومنها: البنك الوطنيّ، والبنك الإِسلاميّ العربيّ بالإتفاق مع هيئة شؤون الأسرى والمحررين وفق شروط سهلة على الأسير المحرر، وقد حصل المئات من الأسرى المحررين منذ تأسيسه على هذه الخدمة التي مكنتهم من إنشاء مشاريع صغيره تمثلت في المشاريع الزِّراعيَّة، والحيوانيَّة، والتِّجاريَّة، والصِّناعيَّة، وقد ساهمت هذه المشاريع في تحويل الأسير المحرر من عاطل عن العمل إلى منتج قادر على النُّهوض بواقعه نحو سد الحاجات الضرورية لأفراد عائلته؛ الأمر الذي ساهم في عملية الدَّمج الإجتماعي والإقتصادي للأسير المحرر، والمشاركة في عملية البناء من خلال آليات خاصة بهذه الخدمة.

بلغ عدد القروض التي حصل عليها المنتفعون من عام (2010– 2016) (700 قرض) (مقابلة مع مديرة القروض في برنامج تأهيل الاسرى المحررين– السيدة كوثر جبر).

5.6.3.2خدمة التَّأمين الصِّحيّ: (الخدمة المساندة)

وهي من الخدمات المساندة تمنح للأسرى المحررين، ويحصل الأسير المحرر وأسرته على تأمين صحيٍّ مجاني، وقد عانى الأسرى داخل السُّجون الإسرائيليَّة من سياسة الإهمال الطبيِّ الذي تمارسه إدارة مصلحة السُّجون تجاههم من خلال عدم توفير الرِّعاية الصِّحية اللازمة لهم، وقد توفى العديد من الأسرى داخل السُّجون بسبب الإهمال الطبيِّ، وقلة الرِّعايَّة الصحية لهم، وخرج الآلاف منهم وهم يعانون من أمراض مختلفة جراء الظروف التي تفتقد للحد الأدنى من الحياة الإنسانيَّة، حيث أصيب الأسرى بأمراض الضغط، والقلب، والروماتيزم وغيرها من الأمراض، فأصبح الأسير المحرر بحاجة ماسة إلى الرِّعايَّة الطبيَّة، حيث كانت لخدمة التأمين الصِّحيِّ الإهتمام الأكبر من قبل برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وقد حصل جميع الأسرى المحررين ودون إستثناء على هذه الخدمة المجانيَّة لمدة عام منذ خروجه من السِّجن، ويتم تجديد التَّأمين الصِّحيِّ للأسير المحرر كل سنة حسب الاتفافيَّة الموقعة بين هيئة شؤون الأسرى والمحررين و وزارة الصِّحة، وهي ليست جزءا من خدمات البرنامج، بل أضيفت إلى الإدارة العامة لبرنامج تأهيل شؤون الأسرى والمحررين. (تقرير دائرة التَّأمين الصِّحي في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، 2016).

ملاحظة: كان هناك خدمة التَّشغيل الذَّاتي، وهي جزء من خدمات برنامج تأهيل الأسرى المحررين وكانت مدعومة من الإتحاد الأوروبيِّ، لكنها توقفت بعد دمج برنامج تأهيل الأسرى وزارة شؤون الأسرى والمحررين (تقرير برنامج تأهيل الأسرى، 2009).

المبحث الرَّابع: خدمة التَّعليَّم الجامعيّ:

خدمة التَّعليّم الجامعيّ هي إحدى الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين، التي تعنى بالتَّعليَّم الجامعيِّ للأسرى المحررين، أو الأسرى داخل السُّجون، أو أبناء الأسرى، وكذلك تعنى بتقديم إمتحان التّوجيهيِّ للأسرى المحررين داخل السُّجون،(جميع هذه الخدمات التي يقدمها التَّعليّم الجامعيّ بموجب مذكرة تفاهم مع جهات الإختصاص)، حتى يكون هؤلاء الأسرى داخل السُّجون، أو الأسرى المحررون من سجون الإحتلال فاعلين إقتصادياً وإجتماعياً، ويساهمون في عمليَّة البناء والتَّنميَّة.

حصل كثير من الأسرى داخل السُّجون على شهادة الدِّراسة الثَّانويَّة العامة أثناء وجودهم بالسِّجن، وكذلك الجو الثَّقافيّ والتَّعليميّ الذي كان سائداً بالسُّجون، والبرامج الثَّقافيَّة التي يشرف عليها التَّنظيّم شجعت الكثير من الأسرى المحررين للتوجه إلى إكمال تعليمهم الجامعيِّ بعد التَّحرر، وخاصةً بعد إنطلاق برنامج تأهيل الأسرى المحررين، كان هناك طلب شديد على خدمة التَّعليّم الجامعيِّ، فمن خلال رسالة وفلسفة برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وخدمة التَّعليم الجامعيِّ لهؤلاء الأسرى داخل السُّجون، أو الأسرى المحررين المناضلين، كانت عملية تأهيلهم ودمجهم في مجتمعهم ووطنهم حتى وهم في سجنهم وفق إحتياجاتهم الخاصة من جهة، ووفق إحتياجات سوق العمل من جهة أخرى (تقرير دائرة التَّعليّم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى المحررين،2016).

1.4.2 خدمات دائرة التَّعليّم الجامعيّ:

من خلال دائرة التَّعليّم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، والتابع لهيئة شؤون الأسرى والمحررين التي تهتم بمتابعة النَّواحيِّ التَّعليميَّة للأسرى من داخل السُّجون وخارجها، ومن واقع عمل الدَّائرة ، كان هناك مجموعة من الخدمات التي تقدمها الدَّائرة، وهي:

1.1.4.2 خدمة التَّقدم لامتحان التَّوجيهيِّ داخل السُّجون:

شروط الإنتفاع من هذه الخدمة:

1- يتقدم للإمتحان كل من أنهى الصَّف السَّادس أو السَّابع أو الثَّامن بنجاح، ويزيد عمره عن 20 عاماً، وأتم ثلاث سنوات إعتقال كاملة أو أكثر قبل تاريخ 7/1 من كل عام.

2- يتقدم للامتحان كل من أنهى الصَّف التَّاسع أو العاشر بنجاح، ويزيد عمره عن 20 عاما وأتم عاماً كاملاً أو أكثر قبل تاريخ 7/1 من كل عام.

3- يتقدم للإمتحان كل من أنهى الصَّف الحادي عشر بنجاح، أو اعتقل وهو على مقاعد الدِّراسة في الصَّف الثَّانيِّ عشر بغض النظر عن عمره، وفترة إعتقاله.

4- كل أسير يتم الإفراج عنه قبل 7/1 من كل عام، ولا يحق له التقدم للامتحان

5- يتقدم للامتحان كل من حكم (25) سنه فأكثر، وأمضى منها عشر سنوات وأكثر.

إجراءات الانتفاع من هذه الخدمة:

يبدأ التَّسجيل لامتحان التَّوجيهيِّ داخل السُّجون من تاريخ 4/1 ولغاية 6/1 من كل عام، ولا يقبل أي طلب خارج هذا التاريخ.

الوثائق المطلوبة لفتح ملف التَّوجيهيِّ داخل السُّجون:

- شهادة ميلاد مصدقة أو أصليَّة.
- ورقة الصَّليب الأحمر بتاريخ حديث.
- آخر شهادة علميَّة مصدقة من المدرسة، ومديرية التربيَّة والتَّعليم (كل في منطقته)، أو كشف علامات الثَّانويَّة العامة إذا كان الأسير قد تقدم سابقاً للامتحان .

2.1.4.2 خدمة التَّعليم الجامعيِّ للأسرى داخل السُّجون في جامعة القدس المفتوحة:

شروط الانتفاع من هذه الخدمة:

الشُّروط الخاصة بالسِّجن:

- تشكيل لجنة من حملة الشّهادات العُليا على الأقل ماجستير، لا يقل عددهم عن (5) في كل سجن تحت إشراف هيئة شؤون الأسرى والمحررين؛ للإشراف على عمليَّة تعليم الأسرى من **(تدريس، وعقد إمتحانات، وتصحيح، ورصد درجات)**، وتجري هذه العملية بمجملها تحت إشراف جامعة القدس المفتوحة وضمن أنظمتها.
- تطرح جامعة القدس المفتوحة برنامجاً موحداً في السُّجون الإسرائيليَّة والمتفق عليها.

الشروط الخاصة بالمنتفعين:

- لا يسمح للأسير الموقوف التَّسجيل في هذا البرنامج.
- أن يكون الأسير حاصلاً على شهادة الثَّانوية العامة المعتمدة من وزارة التَّربيَّة والتَّعليم العاليِّ في رام الله بمعدل 50% فأكثر.
- يحق للأسير الذي تزيد مدة محكوميته عن (3) سنوات التَّسجيل في البرنامج ، ويستثنى من ذلك طلاب جامعة القدس المفتوحة، حيث يسمح لهم بالإلتحاق بغض النظر عن مدة محكوميتهم.
- يسمح لطلاب الأسرى المسجلين في الجامعات الأخرى، وممن أنهوا (30) ساعة معتمدة فأكثر الإلتحاق بالبرنامج، ولهم الأولويَّة بغض النظر عن فترة محكوميتهم، وبعد إدخالهم على آليَّة إحتساب تراعي وضعهم كأسرى.
- التَّخصصات التي يتم التَّسجيل لها هي فقط: الخدمة الإجتماعية، واللغة العربيَّة، والتَّربيَّة الإسلاميَّة، والإجتماعيات.

إجراءات الإنتفاع من هذه الخدمة:

على أهل المتقدم لهذه الخدمة التَّوجه لمديرية الأسرى كل حسب محافظته، وتسجيل اسم الأسير ومعرفة إسم السِّجن الموجود فيه الأسير.

❖ الوثائق المطلوبة لفتح ملف التَّعليم داخل السُّجون في جامعة القدس المفتوحة:

- **للأسرى القادمين من جامعات أخرى:** كشف علامات أصليّ أو مصدق من الجامعة القادم منها، وشهادة صليب أصليَّة بتاريخ حديث، وصورة مصدقة عن شهادة الميلاد.
- الطلاب الأسرى من جامعة القدس المفتوحة: شهادة صليب أصليَّة بتاريخ حديث، وصورة مصدقة عن شهادة الميلاد.
- **الأسرى من الطَّلبة الجدد:** كشف علامات التَّوجيهيّ الأصليّ أو مصدق عنها، وشهادة صليب أصليَّة بتاريخ حديث، وصورة مصدقة عن شهادة الميلاد.

3.1.4.2خدمة التَّعليم الجامعيّ لأبناء الأسرى وزوجاتهم داخل السُّجون:

شروط الانتفاع من هذه الخدمة :

- يعفى أبناء الأسرى وزوجاتهم من رسوم التَّعليم الجامعيِّ الحكوميِّ بنسبة (100%)، إذا كان الأسير المحكوم داخل السِّجن لا يقل عن (5) سنوات، ومضى على أسره مدة لا تقل عن ثلاث سنوات.
- يعفى أبناء الأسيرات من رسوم التَّعليّم الجامعيِّ الحكوميِّ بنسبة (100%)، إذا كانت الأسيرة محكوماً عليها بمدة لا تقل عن (3) سنوات، ومضى على أسرها مدة لا تقل عن سنة واحدة.
- أن يكون المتَّقدم ملتحقاً بجامعة أو كليَّة محليَّة.

- أن يكون المتَّقدم قد أنهى (9) ساعات بنجاح على الأقل على حسابه الخاص وبمعدل تراكميٍّ لا يقل عن الحد الأدنى للتخرج المسموح به في الجامعة الملتحق بها.
- لا يشترط دراسة (9) ساعات للملتحق في برنامج الدُّبلوم، وإنما يتم قبول طلبه من أول فصل دراسيٍّ.
- تغطي الدَّائرة رسوم السَّاعات الدِّراسيَّة فقط، ويتحمل الطالب الرُّسوم الأُخرى، (رسوم التَّسجّيل ، والمكتبة ، والإنترنت.)
- لا تغطي الدَّائرة أي رسوم عن مواد معادة نتيجة الرُّسوب، أو تغيير مسار الدِّراسة سواء كان من جامعة إلى جامعة أخرى ، أو من تخصص إلى تخصص آخر.
- تغطي الدَّائرة نسبة (100%) لكل التخصصات.
- وجوب بقاء المعدل التراكميِّ فوق الحد الأدنى للتخرج خلال كل فترة دراسة، وفي أي فصل دراسيٍّ يقل المعدل التَّراكميّ عن الحد الأدنى للتخرج ، تجمد المنحة، ولا تعود إلا إذا أحضر كشف علامات من الجامعة تثبت رفع معدله .
- يستفيد المنتفع من هذه الخدمة ما دام الوالد داخل السِّجن، ويفقد المنتفع حقه في الانتفاع حين خروج الوالد من السِّجن.
- على المنتفع إحضار شهادة الصَّليب الأصليَّة للأسير، وصورة هوية في بداية كل فصل دراسيٍّ.

إجراءات الانتفاع من هذه الخدمة :

- على المتقدم عند الإنتهاء من دراسة (9) ساعات على حسابه الخاص، إحضار كشف علامات من الجامعة الملتحق بها ، والحضور إلى مديريَّة الوزارة في محافظته، وفتح ملف التَّعليَّم.
- على الملتحق التَّواصل مع رئيس قسم التَّعليم في مديريته؛ للتأكد من وجود اسمه في الكشوفات المرسلة للجامعات في كل فصل دراسيٍّ.
- على المنتفع من الخدمة التَّواصل مع رئيس قسم التَّعليّم في مديريته عند تغيير جامعته، أو تخصصه، وعليه أن يقوم بتعبئة نموذج (تغيير جامعة أو تخصص).
- على المنتفع من خدمة التَّعليّم إبلاغ مديريته عند تأجيله لفصل دراسيٍّ أو أكثر، وإلا اعتبر مستنكفاً.
- على المنتفع إبلاغ مديريته عند خروج والده أو والدته من السِّجن.

❖ الوثائق المطلوبة لفتح ملف التَّعليّم:

- ورقة صليب أحمر مصدقة ومختومة حسب الأصول في بداية كل فصل دراسيٍّ .
- صورة عن الهويَّة الشَّخصيَّة في بداية كلِّ فصل دراسيٍّ.
- كشف علامات من الجامعة المعنية للمنتفعين من درجة البكالوريوس، وشهادة قبول من الكلية للمنتفعين من درجة الدُّبلوم.

4.1.4.2 خدمة التَّعليَّم الجامعيِّ للأسرى المحررين:

الوثائق المطلوبة لفتح ملف التَّعليَّم:

- كشف علامات من الجامعة المعنية للمنتفعين من درجة البكالوريوس، وشهادة القبول من الكُليَّة للمنتفعين من درجة الدُّبلوم.
- ورقة صليب أحمر مصدقة ومختومة حسب الأصول.

شروط الانتفاع من هذه الخدمة :

- أن يكون المتقدم للخدمة أسيراً محرراً قضى في سجون الإحتلال مدة لا تقل عن عام .
- على الأسير المحرر الذي يرغب بالانتفاع من خدمة التَّعليم الجامعيِّ أن يتقدم للحصول عليها خلال ثلاث سنوات من تحرره.
- أن يكون المتقدم ملتحقاً بجامعة أو كليَّة محليَّة.
- أن يكون المتقدم قد أنهى (9) ساعات معتمدة بنجاح على الأقل على حسابه الخاص، وبمعدل تراكميٍّ لا يقل عن الحد الأدنى للتخرج المسموح به في الجامعة الملتحق بها.
- لا يشترط دراسة (9) ساعات للملتحق في برنامج الدبلوم ، وإنما يتم قبول طلبه من أول فصل دراسيٍّ.
- تغطي الدَّائرة رسوم السَّاعات الدِّراسيَّة فقط (حسب نسبة التَّخصص)، ويتحمل الطَّالب الرُّسوم الأخرى، مثل: (رسوم التَّسجيّل، والمكتبة ، والإنترنت ، ومجلس الطلبه). أنظر ملحق رقم (2) يبين نظام (نسب التَّخصص) المعمول به في دائرة التَّعليّم الجامعيِّ.
- لا تغطي الدَّائرة أيَّ رسوم عن مواد معادة نتيجة الرَّسوب، أو تغيير مسار الدِّراسة سواء كان من جامعة إلى جامعة أخرى، أو من تخصص إلى تخصص آخر).

- لا تغطي الدَّائرة فرق التَّعليم الموازي، وإنما يعامل المنتفع من الخدمة حسب قيمة السَّاعة المعتمدة للطالب العاديِّ.
- تغطي الدَّائرة نسبة محددة (حسب التَّخصص) ويتحمل الطالب النسبة المستحقة عليه.
- وجوب بقاء المعدل التَّراكميِّ فوق الحد الأدنى للتخرج خلال كل فترة الدِّراسة، وفي أي فصل دراسيٍّ يقل فيه المعدل التراكميُّ عن الحد الأدنى للتخرج ، تجمد المنحة، ولا تعود إلا إذا أحضر كشف علامات من الجامعة تثبت ذلك.

❖ **إجراءات الانتفاع من هذه الخدمة :**

- على الأسير المحرر، وعند تحرره من سجون الإحتلال، التَّوجه لمديريَّة الوزارة في محافظته وفتح ملف التَّعليم.
- على الملتحق التَّواصل مع رئيس قسم التَّعليم في مديريته؛ للتأكد من وجود اسمه في الكشوفات المرسلة للجامعات في كل فصل دراسيٍّ.
- على المنتفع من الخدمة التَّواصل مع رئيس قسم التَّعليَّم في مديريته عند تغيير جامعته، أو تغيير تخصصه، وعليه أن يقوم بتعبئة نموذج (تغيير جامعة أو تخصص) .
- على المنتفع من خدمة التَّعليم الجامعيِّ إبلاغ مديريته عند تأجيله لفصل دراسي أو أكثر وإلا أعتبر مستنكفاً .
- على أهل المنتفع من خدمة التَّعليَّم الجامعيّ إبلاغ المديريَّة إذا تم إعتقال المنتفع من قبل الإحتلال الإسرائيليِّ.

جدول 1.2 نظام نسب التَّخصص المعمول به في خدمة التَّعليم من مختلف الجامعات للطلاب الذين يقطنون في محافظة رام الله والبيرة من الفترة (2010-2016)

السَّنة	الجامعة	عدد المنتفعين	المجموع بالسَّنة
2010	جامعة القدس	8	
2010	جامعة القدس المفتوحة	6	
2010	جامعة النجاح الوطنية	1	
2010	جامعة بيرزيت	24	
2010	كلية المجتمع العصريَّة	4	43
2011	الجامعة العربية الأمريكيَّة	1	
2011	جامعة القدس	8	
2011	جامعة القدس المفتوحة	6	
2011	جامعة بيرزيت	10	
2011	كلية المجتمع العصريَّة	8	33
2012	الجامعة العربية الأمريكيَّة	1	
2012	جامعة القدس	8	
2012	جامعة القدس المفتوحة	6	
2012	جامعة النجاح الوطنية	3	
2012	جامعة بيرزيت	16	
2012	كلية المجتمع العصريَّة	7	41
2013	جامعة القدس	4	
2013	جامعة القدس المفتوحة	5	
2013	جامعة النجاح الوطنية	1	
2013	جامعة بيرزيت	11	
2013	كلية المجتمع العصريَّة	4	25
2014	جامعة القدس	5	
2014	جامعة القدس المفتوحة	8	
2014	جامعة النجاح الوطنية	1	
2014	جامعة بيرزيت	6	
2014	كلية المجتمع العصريَّة	1	21
2015	جامعة القدس	1	
2015	جامعة القدس المفتوحة	3	
2015	جامعة بوليتيكنك فلسطين / الخليل	1	
2015	جامعة بيرزيت	6	
2015	كلية المجتمع العصريَّة	3	14
2016	جامعة القدس	5	
2016	جامعة القدس المفتوحة	8	
2016	جامعة بيرزيت	8	21

المصدر : برنامج تأهيل الأسرى والمحررين/ دائرة التَّعليم الجامعيّ/2017

المبحث الخامس: الدِّراسات السَّابقة:

لقد تطرق العديد من الباحثين والمختصين في قضايا الأسرى والمعتقلات في دراساتهم حول التَّجربة الاعتقاليَّة وإنعكاساتها على حياة المعتقلين بعد تحررهم من السُّجون في مختلف بلدان العالم، خاصة قضية الأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيليِّ، وهي من القضايا الهامة في مجال البحث، حيث تعتبر من التَّجارب الفريدة؛ لأنها قضيَّة شعب يناضل ضد وجود الاحتلال على أرضه، فقد حظيت هذه التجربة على إهتمام الباحثين بالرَّغم من قلة الدِّراسات المتخصصة في مجال تأهيل الأسرى المحررين، وفيما يلي أهم الدِّراسات:

1.5.2 الدِّراسات باللغة العربيَّة:

دراسة أبو دياك (2008) "دور برنامج تأهيل الأسرى التَّنمويّ في إعادة تكييف الأسرى ودمجهم المجتمعيّ من وجهة نظر الأسرى المحررين المؤهلين في محافظة جنين".

أجريت هذه الدِّراسة في الفترة الواقعة ما بين تموز 2006 وشهر شباط 2008، وقد تمثل مجتمع الدِّراسة بالأسرى المحررين الذين تلقوا خدمة تأهيل الأسرى في محافظة جنين. (1995-2005)، وشملت عينة الدِّراسة (162) أسيراً محرراً من أصل (1621) أسيراً محرراً من الأسرى المحررين الذين حصلوا على خدمة التَّأهيل؛ أي ما نسبته (10%)، وهدفت الدِّراسة بشكل رئيسيٍّ إلى التَّعرف على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في إعادة تكيف الأسرى، ودمجهم المجتمعيّ من وجهة نظر الأسرى المؤهلين في محافظة جنين، وكذلك محاولة التَّعرف على واقع برنامج تأهيل الأسرى كأحد البرامج والأنشطة التَّنمويَّة، التي تنفذها مراكز التَّأهيل المجتمعيّ، ومفهوم التأهيل بتلك المراكز، ومحاولة التَّعرف على البرامج والخدمات التَّأهيليَّة التي يقدمها البرنامج (التَّعليَّم، والتَّدريب، والقروض، والدَّعم الأُسري، ودعم الأُجور) التي تلقتها الفئات

المستهدفة برعاية السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة عبر وزارة شؤون الأسرى، وبتنفيذ من قبل برنامج تأهيل الأسرى المحررين.

إستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، وقام بجمع المعلومات، من خلال الإستبانة كما قام بتحليل ومعالجة مخرجات الاستبانه إحصائيًّاً، وعرضها بواسطة حزمة (spss) الإحصائيَّة، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن دور برنامج تأهيل الأسرى التَّنمويِّ ساهم في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعيّ في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين في المجالات التَّاليَّة: (المجال التَّعليميّ، والمجال الإجتماعي، والمجال المهنيّ، والمجال النَّفسيّ، والمجال الاقتصاديّ، والمجال الصحيّ)، كما أوضحت النَّتائج أنه توجد فروق في دور برنامج تأهيل الأسرى التَّنمويِّ في إعادة تكيف الأسرى، ودمجهم المجتمعيّ من وجهة نظر الأسرى المؤهلين تعزى للمتغيرات التَّاليَّة: (الجنس، والعمر، ومكان السَّكن، والحالة الإجتماعية، وطبيعة العمل، والمستوى التَّعليميّ، والحالة الصِّحيَّة). كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في دور برنامج تأهيل الأسرى التَّنمويِّ في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعيِّ من وجهة نظر الأسرى المؤهلين تعزى لمتغير السِّن، ومكان العمل، والحالة الإجتماعية، وطبيعة عمل الأسير الحالي، ومتغير الحالة الصِّحيَّة.

وخرجت الدِّراسة بمجموعة من التَّوصيَّات من أهمها:

- على برنامج تأهيل الأسرى والمحررين الاستمرار في تنفيذ برامجه المتعلقة بالمجالات الإجتماعية، والإقتصادية، والنَّفسيَّة، والمهنيَّة، وتنفيذ برامج إضافيَّة في مجال الصِّحة، ورفع وتطوير مستوى الخدمات التَّعليميَّة للأسرى الرَّاغبين بإكمال تعليمهم من خلال دفع كامل الرُّسوم التَّعليميَّة، والمساهمة في دفع أثمان الكتب والمواصلات.

دراسة نجاجره 2010 " تقبل الأسرى المحررين لخدمة الإرشاد الإجتماعي في محافظتي بيت لحم والخليل ."

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة تقبل الأسرى المحررين للإرشاد الإجتماعي في محافظتي بيت لحم والخليل، بالإضافة إلى معرفة المعوقات والأسباب التي تحول دون توجه الأسرى المحررين لطلب وتلقي خدمة الإرشاد في بيت لحم والخليل، كما هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على علاقة الأسرى المحررين بالمجتمع ونظرتهم له، وقدرتهم على الإندماج والتَّفاعل الإجتماعي بالمجتمع، وأنهم لا يعانوا من عزلة إجتماعيَّة، كما هدفت الدِّراسة إلى وضع حلول مقترحة لمواجهة المعوقات التي تحد من طلب الإرشاد.

وقد تكون مجتمع الدِّراسة من الأسرى المحررين في محافظتي بيت لحم والخليل والبالغ عددهم (3898) أسيراً محرراً في محافظة بيت لحم، و(5490) أسيراً محرراً في محافظة الخليل، أما عينة الدِّراسة؛ فهي عينة عشوائيَّة مكونة من (300) أسير، منهم (15) أسيرة محررة.

اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ الذي لا يقتصر على وصف الظَّاهرة، أو المشكلة بل يتعداه إلى التَّحليل والتَّفسير والرَّبط بين المدلولات؛ للوصول إلى الإستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره، وقد إستخدم الباحث الإستبانة كأداة رئيسيَّة لهذه الدِّراسة.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة إلى أن الأسرى المحررين رغم معوقات الحياة لا يشكلون عبئاً أسريَّاً ومجتمعيَّاً، وهم قادرون على التَّطور والعطاء، حيث هناك رفض من قبل بعض الأسرى المحررين للتَّوجيه والإرشاد المبني على الوعظ سواء من قبل الأسرة أو المجتمع، بالإضافة إلى عدم الرِّضا عن بيئة وظروف تقديم الخدمات الإرشاديَّة من قبل المؤسسات العاملة مع الأسرى المحررين، وعدم الثِّقة لدى الكثير من الأسرى المحررين في المؤسسات العاملة، من حيث الشُّعورُ بالمصداقيَّة في القدرة على توفير فرص عمل، وحل مشكلة البطالة.

وأوصت الدِّراسة بضرورة العمل على تغيير السِّياسات القائمة من قبل المؤسسات التي تعنى وتهتم بشؤون قضايا الأسرى المحررين، والعمل على وضع سياسات تشغيليَّة للتخفيف من المشكلات الإجتماعية الناتجة عن البطالة.

دراسة البرغوثي (2007)" استيعاب الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة الوطنيَّة في مدينتي رام الله والبيرة ".

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة واقع إستيعاب الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة الوطنيَّة حيث أجريت الدِّراسة على جميع الأسرى المحررين في محافظتي رام الله والبيره ، والبالغ عددهم (940) أسيراً محرراً ، وقد تم إختيار عينة عشوائيَّة من مجتمع الدِّراسة بلغت (188) .

أهم النَّتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة: آليات استيعاب الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة هي غير ملائمة، إذ إن برامج الاستيعاب غير كافية، ولا زالت قيد التَّطوير.

دراسة مي محمود عام (2010) بعنوان" فعالية برنامج تأهيل الأسرى المحررين وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة" .

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على مدى فاعليَّة برنامج تأهيل الأسرى لمحافظة طولكرم في ضوء عدد من المتغيرات، وهي السُّرعة في إنجاز معاملات الأسرى المحررين، والاستمراريَّة في تقديم الخدمات لهؤلاء الأسرى المحررين ، ومدى توافر الخدمات المقدمة للأسرى المحررين.

بالإضافة إلى التَّعرف على المعوقات التي تحول دون فاعليَّة برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق أهدافه من وجهة نظر الأسرى المحررين، بالإضافة إلى التَّعرف على المقترحات التي تزيد من فاعلية برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وتحد من معوقاته.

وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أن الدَّرجة الكُليَّة لتقيم مدى فاعلية برنامج تأهيل الاسرى المحـــررين من وجهة نظر الأسرى المحررين بلغت 50.4%، وتوصلت النَّتائج بالنسبة للمعوقات التـــي تقـــف أمام فاعليَّة برنامج التَّأهيل من وجهة نظر الأسير المحرر متمثلة بعدم وعي الأسير المحرر وبدور الأخصائيِّ في برنامج تأهيل الأَسرى المحررين، بالإضافة إلى عدم إحترام بعض أعضاء الفريـــق رأي الإخصائي الاجتماعي ، بالإضافة إلى نقص الحافز الماديِّ فـــي برنـــامج تأهيـــل الأســـرى المحررين.

دراسة الزغاري 2010 بعنوان : انعكاسات برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيـــت لحم- الواقع والطموح".

هدفت هذه الدِّراسة بشكل أساسيٍّ إلى التَّعرف على انعكاسات برنامج تأهيل الأَسرى المحررين في محافظة بيت لحم، وعلى دورهم التَّنمويّ الواقع والطموح من وجهة نظر الأسرى المحررين الذين حصلوا على خدمات من برنامج تأهيل الأسرى المحررين خلال الفتـــرة مـــن (1998- 2008)، وذلك من خلال التَّعرف على واقع برنامج التَّأهيل على اعتبار أنه من البرامج التَّنمويَّة في المجتمع الفلسطينيِّ، ومدى رضا الأسرى المحررين اتجاه الخدمات التي يقدمها برنـــامج تأهيـــل الأســـرى المحررين، وما هي أهم العقبات التي تواجه استمرار البرنامج في تقديم خدماته، والتَّعـــرف علـــى الآليات الكفيلة بتحسين كفاءته، وتطوير خدماته من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك معرفـــة القـــوانين والتَّشريعات المتعلقة بتأهيل الأَسرى المحررين. وقد استند الباحث فـــي إختيـــاره لدراســـة هـــذا الموضوع إلى تفاقم مشكلة البطالة لدى الأسرى المحررين في المجتمع الفلسطينيِّ جراء إســـتمرار سياسة الإعتقالات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيليُّ؛ مما يخلق جيشاً من العاطلين من العمل.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفيَّ، وقام بجمع المعلومات، ودراسة الفرضيَّات واختبارها عبر الاستعانة بمراجعة الأدبيَّات السَّابقة، ومن ثَم معالجتها بالنَّقد والتَّحليَّل، ثم قام الباحث بتصميم الاستبانة، وتحليلها، ومعالجة مخرجاتها إحصائيَّاً باستخدام برنامج الرُّزم الإحصائيَّة (spss) وأجريت هذه الدِّراسة خلال الفترة الواقعة ما بين (شباط 2007، شباط 2010) ، وقد شمل مجتمع الدِّراسة جميع الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم من (1998-2000) الذين حصلوا على خدمات من برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وشملت عينة الدِّراسة (460) أسيراً وأسيرة من المحررين من أصل (2327) مجتمع الدِّراسة من الأسرى المحررين.

كما أظهرت نتائج الدِّراسة من وجهة نظر المبحوثين عن رضاهم اتجاه الخدمات التي يقدمها برنامج التَّأهيَّل في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2.9792)، وينسجم ذلك إلى حد ما مع الأهداف العامة للبرنامج، التي من أهمها: إعادة تأهيل الأسرى، ودمجهم في المجتمع، وتعزيز دورهم التَّمويّ عبر الخدمات التَّأهيليَّة التي يقدمها البرنامج، ومدى قدرة هذه الخدمات على خلق التَّغيير نحو الأفضل؛ نتيجة التحاقهم بالبرنامج، الأمر الذي ساهم في تحسين أوضاعهم الإقتصادية، وتنميَّة قدراتهم، ورفع مستوى أدائهم عبر مشاركتهم الفاعلة في عملية البناء والتَّميَّة المجتمعيَّة.

كما أظهرت النَّتائج أن هناك العديد من العقبات التي لا زالت تواجه برنامج التَّأهيل من وجهة نظر المبحوثين، وأهمها: عدم وجود آليَّة لاستيعاب الأسرى المحررين بعد تأهيلهم، وعدم استقرار الدَّعم الماليّ الكافيّ للعمل على تنويع الخدمات التَّأهيليَّة.

وفي نهاية الدِّراسة قدم الباحث مجموعة من التَّوصيَّات، من أهمها : ضرورة العمل على دعم برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وإسناده حتى يستمر في تقديم خدماته للأسرى المحررين لما في ذلك من أهمية في دمجهم في المجتمع الفلسطينيِّ، والعمل على تحسين نوعيَّة الخدمات التي يقدمها

البرنامج بما ينسجم مع متطلبات المجتمع المهنيَّة، وبما يلبي حاجات الأسرى المحررين وطموحاتهم ويعزز من دورهم التَّنمويِّ في المجتمع، كما أوصى الباحث بضرورة العمل على تعـديل قـانون الأسرى المحررين ليشمل جميع الأسرى بغض النظر عن فترة الاعتقال من منطلق إنصاف جميع الأسرى، والعمل على إنشاء مشاريع استثماريَّة تنمويَّة لاستيعابهم بعد تأهيلهم؛ حتى يتمكنوا من سد حاجاتهم الإقتصادية، وتحقيق اندماجهم في المجتمع.

دراسة أبو عطوان (2004):" دور برنامج تأهيل المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطينيِّ".

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في عملية الدَّمج الإقتصادي والإجتماعي للمحررين الفلسطينيين في المجتمع الفلسطينيِّ، وتحويلهم من قطاع معال إلى قطاع منتج وفعال من خلال خدمات التَّأهيل التي يقدمها البرنامج.

إستخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، ثم قام الباحث بتصميم الإستبانة وتحليلها ومعالجة مخرجاتها إحصائياً بإستخدام برنامج الرُّزم الإحصائيَّة. (spss)

حيث تكون مجتمع الدِّراسة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل الذين أمضوا في السُّجون الإسرائيليَّة مدة أكثر من عام، وقد تكون مجتمع الدِّراسة من (3000) أسير محرر حتى تاريخ 2004/9/30، وشملت عينة الدِّراسة (80) أسيراً محرراً من محافظة الخليل تم إختيارهم بالطَّريقة العشوائيَّة الطبقيَّة، لأن مجتمع الدِّراسة كبير إلى حد ما، وغير متجانس، موزعين على خدمات مختلفة، (تعليم، وتدريب مهنيّ، وقروض، وتشغيل ذاتيّ).

أظهرت نتائج الدِّراسة أنها إيجابية من خلال التَّطابق العاليِّ بين فرضيَّات الدِّراسة، وإجابات الأسرى المحررين أنفسهم، ومن خلال نتائج الدِّراسة تبين أن درجة الإندماج في المجتمع لدى

الأسرى المحررين في محافظة الخليل كانت عالية لدى 27.5 % من حجم العينة، وكانت النَّتيجة متوسطة لدى 67.5%، ومنخفضة لدى 5% فقط من أفراد العينة. إن نشاطات البرنامج (خدمات التَّأهيَّل) لها دور كبير في تحقيق الإندماج الإقتصادي والإجتماعي للأسرى المحررين داخل المجتمع الفلسطينيِّ، وأنها ساعدت في إحداث تغيير إيجابيٍّ في حياتهم .

وفي نهاية الدِّراسة قدم الباحث مجموعة من التَّوصيَّات، أهمها: ضرورة توفير خدمات إرشاديَّة لجميع الأسرى المحررين، خاصة خلال الفترة الأولى بعد عملية الإفراج مباشرة؛ بسبب معاناته من مشكلة فراق إخوانه في الأسر، وخاصة ممن أمضوا فترات إعتقال طويلة.

دراسة الحاج (2005) وقد جاءت الدِّراسة بعنوان: "علاقة المجتمع الأوروبي بتأهيل الأسرى المحررين وانخراطهم في المجتمع المدنيِّ".

هدفت هذه الدِّراسة من وجهة نظر الأسرى المحررين إلى التَّعرف على دور خدمات برنامج التَّأهيل والانطباعات التي إنعكست على حياتهم ودورهم داخل المجتمع، حيث تكون مجتمع الدِّراسة من (3000) أسير محرر منتفع من البرنامج، حيث بلغت عينة الدِّراسة (4050) من الأسرى المحررين ما نسبته 13.5 % من إجمالي المستفيدين من خدمات البرنامج، حيث إستخدم أسلوب الاستبيان في جمع المعلومات.

أهم النَّتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة، وعبر تقييم الأسرى المحررين لخدمات البرنامج أنه من الضرورة بمكان العمل على استحداث خدمات وبرامج التي لها علاقة مباشرة في حاجات المجتمع المهنيَّة، وتكثيف القائمين والجهود على البرنامج؛ لتوفير فرص العمل للخريجين والمنتفعين من خدمات البرنامج، بالإضافة إلى تحسين قدرات المدربين عبر تكثيف الدَّورات المتخصصة في مجال التَّأهيل والإشراف المهنيّ.

دراسة (الطلاع، 2004) دراسة بعنوان: التَّوافق النَّفسيّ والإجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السُّجون الإسرائيليَّة.

أجريت هذه الدِّراسة على جميع الأسرى (ذكور وإناث)، وتشمل جميع المدن والقرى والمخيمات في المحافظات الجنوبيَّة لقطاع غزه في الفترة 2007.

هدفت هذه الدِّراسة إلى تحديد درجة التَّوافق النَّفسيِّ والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في السُّجون الإسرائيليَّة من جهة، وعلاقته بدرجة شعورهم بالانتماء من جهة أخرى، وذلك في ضوء متغيرات (مكان السَّكن، ومستوى التَّعليم، وفترة الإعتقال، والمهنة)، وأجريت هذه الدِّراسة على عينة قوامها 200 أسير من الأسرى الفلسطينيين المحررين من السُّجون الإسرائيليَّة، وعينة مثلها قوامها 200 شخص من الذين لم يتعرضوا للأسر. وإستخدم في الدِّراسة مقياس التَّوافق النَّفسيّ والإجتماعي، ومقياس الانتماء، وظف البحث المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، وإستخدم أسلوب الإستبانة كأسلوب جمع المعلومات.

أظهرت نتائج الدِّراسة إلى عدم وجود فروق في التَّوافق النَّفسيِّ والإجتماعي بين الأسرى المحررين والأشخاص الذين لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى المحررين لديهم توافق اجتماعيٌّ يفوق الذين لم يتعرضوا للأسر، بالإضافة إلى أن شعور الأسرى بالانتماء أكبر من الذين لم يتعرضوا للأسر، وأن هناك علاقة إيجابيَّة بين التَّوافق النَّفسيِّ والإجتماعي، والشُّعور بالانتماء لدى الأسرى.

كما أوضحت الدِّراسة أنَّ ذوي الأحكام العاليَّة، وذوي التَّعليم الجامعيّ والموظفين هم أكثر تفوقاً مقارنة بالأسرى المحررين الذين أمضوا في الأسر أقل من خمس سنوات من ذويِّ المستوى التَّعليميِّ الأساسيِّ والعمال، وأنه لا توجد فروق في التَّوافق النّفسيِّ والإجتماعي تبعاً لمتغير مكان السَّكن .

كما أشارت نتائج الدِّراسة إِلى أَن الأسرى المحررين ذوي الأحكام العاليَّة أكثر شعوراً بالانتماء من الفئة التي أمضت في الأسر فترات قليلة.

دراسة (الزير،2001) بعنوان: الآثار بعيدة المدى للتَّعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أجريت هذه الدِّراسة على جميع الأسرى (ذكور وإناث)، وتشمل جميع المدن والقرى والمخيمات في المحافظات الجنوبيَّة لقطاع غزة في الفترة 2007، وإستخدم المنهج الوصفيَّ التحليليَّ، كما إستخدام أسلوب الاستبانه لجمع البيانات.

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن الآثار البعيدة النَّاتجة عن السِّجن والتَّعذيب التي مارسها الإحتلال الإسرائيليُّ ضد الشَّعب الفلسطينيِّ، بالإضافة إلى التَّعرف على الآثار النَّفسيَّة والجسميَّة بعيدة المدى للمحررين الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن والتَّعذيب، وعلاقتها بالأمراض النَّفسيَّة والجسميَّة المزمنة التي أودت بحياة الكثيرين، وتم إختيار(220) سجيناً محرراً من 1994 حتى سنة 1999 من الذُّكور، وهي تمثل 10% من المجتمع الأصلي للمحررين في هذه الفترة، والبالغ عددهم (2212) أسيراً محرراً.

وإستخدمت المقاييس التَّاليَّة: مقياس شدة التَّعذيب، وقياس تأثير الحدث، ومقياس الأعراض الجسميَّة، وجميع هذة المقاييس من إعداد الباحث .

وأوضحت الدِّراسة وجود علاقة ارتباط قويَّة وواضحة بين التَّعرض للتَّعذيب الجسديِّ والآثار بعيدة المدى الناتجة عن الإعتقال والتَّعذيب من الاضطراب ما بعد الصدمة، كما بينت الدِّراسة أنَّ نسبة 35% من أفراد العينة يعانون من الاضطراب النَّاتج عن الصَّدمة حسب المعيار التَّشخيصيِّ للاضطراب الناتج عن الصَّدمة، كما أوضحت الدِّراسة عدم وجود فروق ذيِّ دلالة إِحصائيَّة في

مستوى إجهاد ما بعد الصَّدمة، والأمراض النَّفسيَّة بعيدة المدى تعزى لعمر السَّجين عند الإعتقال، ومدة الإعتقال، والمستوى التَّعليميّ، والحالة الإجتماعية، ومرور الوقت على التَّحرر.

دراسة قباجة (2006) بعنوان: التَّكيف النَّفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة الفلسطينيَّة في محافظة الخليل.

يتكون مجتمع الدِّراسة من الأسرى المحررين الذين يعملون في إحدى الوظائف الحكوميَّة في السُّلطة الفلسطينيَّة داخل محافظة الخليل، الذين أطلق سراحهم من السُّجون الإسرائيليَّة قبل عام 2005 الذين كان عددهم (1200) أسير محرر، تم إختيار عينة الدِّراسة البالغ عددهم (240) أسيراً محرراً؛ أي ما نسبته (20%) من مجتمع الدِّراسة اختيروا بطريقة العينة القصديَّة .

إستخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ، ثم قام الباحث بتصميم الإستبانة وتحليلها ومعالجة مخرجاتها إحصائيَّاً بإستخدام برنامج الرُّزم الإحصائيَّة. (spss)

وكانت نتائج الدِّراسة إيجابيَّة، وقد توصل الباحث إلى النَّتائج التَّاليَّة:

- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيَّة في درجة التّكيف النَّفسيِّ والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة الوطنيَّة تعزى للمتغيرات التَّاليَّة: (العمر، وعدد مرات الإعتقال، والحالة الإجتماعية قبل الإعتقال، والحالة الإجتماعية بعد الإعتقال، والدَّخل الشَّهريّ للأسرة قبل الإعتقال، ومدة الإعتقال).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة التَّكيف النَّفسيِّ والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة تعزى إلى المستوى العلميِّ لصالح الأسرى ذويِّ المستوى التَّعليميِّ الجامعيِّ فأكثر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد الأطفال في البعد الإقتصادي، فالأسرى الذين لديهم أطفال من 1-3 أكثر تكيفاً من الأسرى الذين لديهم عدد أطفال من 4-7 أطفال.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن قوة وإرادة الأسرى ومعنوياتهم المرتفعة، وإيمانهم بالرِّسالة النِّضاليَّة التي يحملونها، ورغبتهم الجامحة في المشاركة في بناء المستقبل لهم وللأجيال القادمة، كان عاملاً مساعداً إلى حد كبير في عملية التَّكيف النَّفسيِّ والإجتماعي داخل المجتمع.

أوصى الباحث بضرورة دمج الأسرى المحررين في جماعات من خلال حلقات إرشاديَّة، وضرورة توعية الأسرة الفلسطينيَّة لمعانات الأسرى؛ لتوفير الحمايَّة والرِّعاية الأُسريَّة الإقتصادية.

دراسة عماد (2012) بعنوان: " دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع الفلسطينيّ وطبقت هذه الحالة في محافظة نابلس.

تم إستخدام الاستبانه على عينة قوامها (2898) أسيراً محرراً، حيث تم إختيار عينة الدِّراسة ما نسبته 20% من مجتمع الدِّراسة، تم إختيارهم بطريقة عشوائيَّة منتظمة، وإستخدم الباحث أيضاً أسلوب المقابلة للحصول على معلومات إضافيَّة معمقة.

هدفت هذه الدِّراسه إلى التَّركيز على الأسرى المحررين صغار السن في محافظة نابلس، وكيفيَّة دمجهم إجتماعياً وإقتصادياً داخل المجتمع.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة تبعاً للمتغيرات أن مكان السَّكن لا يلعب أي دور أو تأثير في عملية إندماج الأسرى في المجتمع، ولكن متغيرات (العمر، والمستوى التَّعليميّ، والحالة الصِّحيَّة ، وحالة العمل ، والحالة الإجتماعية تؤثر بشكل كبير في تحقيق الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للأسير

المحرر داخل المجتمع، وأن الأسير المحرر الذي اعتقل صغيراً في السن، وأصبح شاباً يافعاً ومتمتعاً بصحة جيدة، ويمتلك مؤهلاً علميًّاً جيداً يكون أكثر قدرة في عملية التَّكيف داخل المجتمع خاصة عندما لا تكون لديه مسؤوليَّات اجتماعيَّة؛ كأن يكون رب أسرة مثلاً، حيث تكون مسؤوليَّة رب الأسرة كبيرة، والإهتمامات المستقبليَّة مختلفة؛ مما يقلل من المقدرة على عمليَّة التَّكيف داخل المجتمع.

دراسة منتهى عوده: " المؤسسات الفلسطينيَّة العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين تقييم الأسرى المحررين.

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة رأي الأسرى المحررين في الفترة 2002- 2012 في محافظات شمال الضفة الغربيَّة (**نابلس، وطولكرم، وجنين، وطوباس)** في الخدمات التي تقدمها مؤسسات فلسطينيَّة التي تعمل على خدمتهم بعد تحررهم من سجون الإحتلال الإسرائيليِّ .

بلغ مجتمع الدِّراسة (9774) أسيراً وأسيرة، وتم إختيار عينة عشوائيَّة بحجم 500 أسير وأسيرة محررين من قائمة ضمت الأسرى المحررين في العشر سنوات الأخيرة (2002-2012).

إستخدمت الباحثة أسلوب المنهج التحليليِّ الكميِّ بإستخدام الإستبانة كوسيلة أساسيَّة لجمع البيانات من عينة الدِّراسة لكي تفي بأغراض الدِّراسة وأهدافها، للتَّحليل ومعالجة مخرجات الاستبيان إحصائيًّاً من خلال برنامج (t-test)؛ لتحديد دلالة الفروق، كما تم إستخدام تحليل التَّباين الأحادي (ANOVA)؛ لتحديد دلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسة؛ وفقاً لمتغيرات أكثر من ثنائيه.

أظهرت نتائج الدِّراسة أن مساهمة ودور المؤسسات الفلسطينيَّة العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم الخدمات لهم، وتحسين ظروف حياتهم كانت قليلة وغير كافية بفروق قليلة في

متوسطاتها الحسابية في كثير من المجالات الأَساسيَّة، مثل: المجال الإجتماعي، والمجال النَّفسيّ، والمجال الاقتصاديّ، والمجال الصِّحيِّ ، والمجال التَّعليميّ، وحتى التَّأهيل المهنيِّ، ومن أهم نتائج الدِّراسة التي توصلت لها الباحثة: أنه لا توجد فروق في دور المؤسسات الفلسطينيَّة العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تحسين وضعهم الحاليِّ، وفي المستقبل .

وقد خرجت الباحثة بمجموعة من التَّوصيَّات، منها: التَّأكيد على مدى أهمية استمرار المؤسسات العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم خدماته، وإيجاد قاعدة بيانات محدثة للمساعدة في صياغة خطة إستراتيجيَّة وطنية شاملة لإعادة تكيف ودمج الأسرى المحررين في المجتمع على أساس تنمويٍّ يجعل الأسير المحرر عضوا فاعلاً ومنتجاً في المجتمع ، وتطوير الخدمات التي تختص بالجانب النَّفسيِّ للأسرى المحررين؛ لما له من أهمية قصوى، خاصة وأنهم يفتقدون لهذه الخدمات.

دراسة أبو غوش 2006 بعنوان: " مدى إندماج الأسرى الفلسطينيين المحررين في القطاعات الإقتصادية."

إنَّ الهدف من هذه الدِّراسة هو مدى إندماج الأسرى المحررين في القطاعات الإقتصادية المختلفة في محافظة رام الله والبيرة، والعوامل المؤثرة على هذا الإندماج سلباً أو إيجاباً، وعلاقة نوع العمل والمستوى التَّعليميّ قبل الإعتقال وبعده في إندماج الأسرى المحررين بعد تحررهم، بالإضافة إلى معرفة نسبة الذين اضطروا لترك تعليمهم، لالإنخراط في العمل، وتم تجميع إحصائيَّات حول هذا الموضوع من خلال الإستبانة برنامج (spss). بلغ مجتمع الدِّراسة 180 محلاً ، حيث تم أخذ عينة عشوائيَّة بلغت 70 محلاً تجاريَّاً لمعرفة مدى إندماج الأسرى المحررين في القطاع التجاريِّ، و50

محلاً حرفيَّاً صناعيَّاً في المنطقة الصِّناعيَّة في البيرة؛ لمعرفة إندماج الأسرى المحررين في القطاع الحرفيِّ.

أظهرت نتائج الدِّراسة من خلال إندماج الأسرى المحررين في القطاعات الإنتاجية المختلفة، إن نسبة أصحاب المحلات التجاريَّة في مدينة رام الله 10%، أما العاملين في مهن حرفيَّة وصناعيَّة فبلغت 8%، والعاملين في قطاع البناء 12%.

نستنتج هنا أن عدداً كبيراً من الأسرى المحررين بحثوا عن فرص إعادة تأهيلهم وتدريبهم من خلال الخدمات الموجوده في هيئة شؤون الأسرى من (**تعليم، وتدريب مهنيٍّ، وقروض**)، وأن نسبة العاطلين عن العمل ازدادت إلى الضِّعف بعد الإعتقال.

وقد خرج الباحث بعدد من التَّوصيَّات، منها: يجب مساندة الأسرى المحررين في استكمال تعليمهم الجامعيِّ وخاصة الشباب منهم؛ فهذا سيمكنهم من الحصول على شهادة جامعيَّة ووظيفة، تمكنهم من الحياة بكرامة، وتقديم التَّأهيل المهنيّ للعديد منهم، فمعظمهم من الشَّباب، ويمكن مساعدة العديد منهم من خلال استصلاح أراض زراعيَّة يملكونها .

دراسة هب الرِّيح، 2012 بعنوان: " التَّعذيب النَّفسيّ للأسرى في مرحلة التَّحقيق خلال الإنتفاضة الثَّانيَّة.

تم تسليط الضَّوء على أساليب التَّعذيب النَّفسيِّ التي تمارسها إدارة التَّحقيق في السُّجون الإسرائيليَّة خلال الإنتفاضة الثَّانيَّة عام (2000-2009).

هدفت هذه الدِّراسة إلى فضح ممارسات التَّعذيب النَّفسيِّ وأساليبه التي تمارسها إدارة السجون مع المعتقلين الفلسطينيين أثناء التَّحقيق خلال الإنتفاضة الثَّانيَّة (2000-2009)، وتم إختيار عينة من الأسرى الذين اعتقلوا خلال الإنتفاضة الثَّانيَّة، وهم: من سكان الضِّفة الغربيَّة، وإجراء مقابلات

معهم للحصول على التَّجربة الشَّخصيَّة لكل أسير منهم، فاختيرت عينة شملت أسرى من تنظيمات مختلفة، ومتهمين بقضايا مختلفة، وكان عدد عناصر العينه(101) أسير، منهم ثلاث أسيرات محررات، وتم اتباع المنهج الوثائقيِّ التَّاريخيِّ، حيث تمت دراسة تجربة الأسرى بالسُّجون، والمنهج الوصفيّ في الدِّراسة من خلال إجراء مقابلات مع أسرى محررين من الجنسين، وكذلك تم إستخدام أسلوب المقابلة مع أطفال دون (18) سنة.

توصل الباحث من خلال بحثه إلى النَّتائج التَّاليَّة: أنَّ التَّعذيب النَّفسيَّ لا يقل خطورة عن التَّعذيب الجسديِّ، بل قد يكون أكثر تأثيراً على الأسير من التَّعذيب الجسديِّ، كما هدفت الدِّراسة إلى فضح أساليب وممارسات إدارة السُّجون الإسرائيليَّة في التَّعذيب النَّفسيِّ للأسرى، وكشف الخدع التي يمارسه جهاز التَّحقيق الإسرائيليّ، وأظهرت النتائج أن هناك خططاً مدروسة لأشكال ووسائل التَّعذيب النَّفسيّ، ويشارك فيها أطباء وأخصائيون في علم النَّفس، يتعرض لها الأطفال من التَّعذيب النَّفسيِّ، ومحاولات لإسقاطهم ليعملوا لدى المخابرات الإسرائيليَّة.

وقد خرج الباحث بعدة توصيَّات، وهي: الضَّغط على إسرائيل؛ من أجل وقف التَّعذيب، وهذا يتطلب جهوداً محليَّة ودوليَّة، وضغوطاً من دول عربيَّة، ودول عالميَّة صديقة مناصرة لحقوق الإنسان، وكذلك جمعيات ومؤسسات حقوق الإنسان في إسرائيل التي لها دور بارز في فضح أساليب الإحتلال.

دراسة (حرارة، 2013) بعنوان : تقدير حاجات الأسرى المحررين.

هدفت هذه الدِّراسة إلى تحديد حاجات الأسرى المحررين الصِّحيَّة والتَّعليميَّة، والإجتماعية، والإقتصادية، والنَّفسيَّة والتَّرفيهيَّة والثَّقافيَّة، وتحديد الصُّعوبات التي تحول دون إشباع حاجات الأسرى المحررين من خلال وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، تم إستخدام

المسح الاجتماعي بالعينة العمديَّة للأسرى المحررين بالإعتماد على الاستبانه والمقابلة لجمع البيانات، وعددهم 200 أسير .

وتوصلت الدِّراسة إلى ضرورة تحديد حاجات الأسرى، وترتيب أولويَّات حاجاتهم، ومعرفة الصُّعوبات التي تواجههم ، وكيفية مواجهة الصُّعوبات التي تقابل هذه الحاجات.

دراسة حميد 2013 بعنوان: الوحدة النَّفسيَّة وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار.

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النَّفسيَّة والمساندة الإجتماعية، كما هدفت الى الكشف عما إذا كان يوجد فروق في مستوى الوحدة النَّفسيَّة والمساندة الإجتماعية، تعزى إلى بعض المتغيرات: **(العمر، والحالة الإجتماعية، وعدد مرات الإعتقال، ومكان التَّحرر، والمستوى التَّعليميّ، ومدة الإعتقال)**، وإستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ بالإعتماد على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، تكونت عينة الدِّراسة من 179 أسيرا فلسطينياً من صفقة الأحرار، ومن أهم نتائج الدِّراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجات مقياس المساندة الإجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة الأحرار في قطاع غزه تعزى للمتغيرات التَّاليَّة: (**العمر، والحالة الإجتماعية ، وعدد مرات الإعتقال، والمستوى التِّعليميّ ، ومدة الإعتقال.)**

دراسة (أبو إسحاق ، 2008): فعالية الذَّات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السُّجون الإسرائيليَّة في المحافظات الجنوبيَّة بقطاع غزة، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة علاقة فعاليَّة الذَّات لدى الأسرى المحررين من السُّجون الإسرائيليَّة ببعض المتغيرات، كـــ:(**مدة الإعتقال، والحالة الإجتماعية)**، وإستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ

التَّحليليَّ بتطبيق استبانه لقياس فعاليَّة إختبار الذَّات، والعينة متمثلة على 180 أسيرا محرراً وتوصلت الدِّراسة إلى إنه كلما زادت مدة الإعتقال، زاد حجم المعاناة؛ مما يؤثر سلباً في نواحٍ عديدة يعيش فيها المعتقل ومعه بعض المعتقلين الآخرين، كما أن المعتقل الذي حوكم لسنوات قليلة يهيىء نفسه للحياة خارج السِّجن مرة أخرى، بينما المعتقل لفترات طويلة يعيش حياة السِّجن وكأنها هي الأصل.

2.5.2 الدِّراسات باللغة الأجنبيَّة:

دراسة ستيل وسايلوف وآخرون(2006) Steel ,silove,et al

Impact of immigration detention and temporary protection on the mental health of refugees.

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة مدى تأثير الاحتجاز الإلزاميِّ، والحمايَّة المؤقتة اللاحقة المتعلقة باللاجئين على المدى الطويل على الصِّحة النَّفسيَّة ، وتم أخذ عينة من 241 لاجئاً من سيدني في إستراليا، وقد شمل النَّموذج (**العمر، والجنس ، وتجمع العائلة ، والصَّدمات النَّفسيَّة ما قبل الهجرة وطول الإقامة)**، إن احتجاز المهاجرين السَّابقين، والحمايَّة المؤقته الجاريَّة ساهم كل منهما بشكل مستقل بخطر اضطراب ما بعد الصَّدمة المستمرة، والاكتئاب والإعاقة العقليَّة ذات الصلة بالصحة .

وارتبط الاحتجاز لفترة أطول مع شدة الاضطراب العقليِّ، وهو التَّأثير الذي استمر لمدة (3) سنوات بعد الإفراج ، ومن أهم النَّتائج: إنَّ سياسة الاحتجاز والحماية المؤقتة قد تكون ضارة على المدى الطويل للصِّحة العقليَّة على اللاجئين.

دراسة دينس (2004) بعنوان:

Psychological disorders after political detention in the Union area Soviet relations between1994 and 1972

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على ظروف الإعتقال، والتجربة الإعتقاليَّة، وأساليب التَّعذيب النَّفسيِّ والجسديِّ، وانعكاساتها على حياة المعتقلين داخل السُّجون، وتم إختيار عينة الدِّراسة على (54) أسيراً محرراً، وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلة المحددة، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أن50% من أفراد العينة عانوا من اضطرابات نفسيَّة، مثل: القلق، والاكتئاب، وأن هذه الأعراض ظهرت عليهم خلال السَّنة الأولى من الإعتقال

دراســة الســراج وبونامــاكي (2004) بعنــوان: Torture and ill-treatment and symptoms of disturbances caused by pressure on Palestinian political prisoners

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على الاضطرابات النَّفسيَّة المتعلقة بآثار الإعتقال، وسوء المعاملة وأساليب التَّعذيب المتنوعة التي تعرض لها السُّجناء الفلسطينيون في السُّجون الإسرائيليَّة، وقد أجريت دراسة شاملة على (550) سجيناً فلسطينيَّاً محرراً من قطاع غزة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13–40) أمضوا فترات متفاوتة داخل السُّجون، وتبين نتائج الدِّراسة أنَّ التَّعذيب الجسديَّ الذي يتعرض له الأسرى يؤثر بشكل كبير على الشُّعور باللامبالاة، والعزلة، وسرعة الغضب والانفعال لديهم، كذلك أظهرت نتائج الدِّراسة أن الأسرى المحررين الذين واجهوا مشاكل إقتصادية بعد التَّحرر، فإن تعرضهم للعزلة كان أكثر من غيرهم من الأسرى المحررين.

دراسة Prisoners Education Trust (2009) Brain Cells

هدف الدِّراسة : هدفت الدِّراسة إلى تلخيص نتائج متغيرات السُّجناء الذين تعلموا في السِّجن في بريطانيا، وتتناول خبراتهم ومؤهلاتهم قبل السِّجن وخططهم المستقبليَّة بعد السِّجن، حيث يهدف بشكل أَساسيٍّ إلى الكشف عن مدى فعالية برامج التَّعليم في السِّجن، وقدرتها على التَّغيير في حياة المساجين بعد انتهاء أحكامهم، وإستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ التحليليّ لوصف حالة التَّعلم في السِّجن في بريطانيا، وتم إستخدام الإستبانة لتحليل المعلومات التي احتوت معلومات عن السِّجين، وواقع التَّعليم في السِّجن من وجهة نظر السُّجناء، وطبقت الدِّراسة على عينة من (468) سجيناً ممن أنهوا محكوميتهم في السِّجن، ومن أهم ما توصلت له الدِّراسة أنه كلما زادت فترة المحكوميَّة زادت نسبة المشاركة في أنشطة التَّعليم في السِّجن، ومعظم الصُّعوبات والمعيقات هي من السِّجن وليست صعوبات شخصيَّة، حيث إنَّ جميع المساهميَّن تقريباً يرغبون في التَّعليم في حال توفرت بسهولة.

دراسة Bennet (2015)

An offernders prespecvtive of c orrectional Educational Programs in south eastern state.

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على علاقة التَّعليَّم داخل السُّجون، وخاصة التَّدريب المهنيِّ وفرص العمل بعد السِّجن، إستخدم الباحث طريقة دراسة الحالة لجمع البيانات حول نوعيَّة التَّعليَّم داخل السِّجن، وكذلك مقارنة وجهات نظر السُّجناء فيما يخص التَّعليم الذي تلقوه.

إستخدم الباحث عينة من (20) سجيناً درسوا داخل السُّجون على المساجين في إستراليا، وتم إختيارهم عن طريق العينة القصديَّة ، وتم الإعتماد على المقابلات لجمع البيانات السَّرديَّة من العينة حول دراستهم في السِّجن، وفرص العمل التي يحصلوا عليها بعد السِّجن والعلاقة بينهما.

أظهرت نتائج الدِّراسة: أنَّ التَّعليم في السِّجن غير مناسب للمساجين، وغير ملائم للحياة بعد السِّجن، إذ إنَّ التَّعليم في السِّجن لا يساعد في الحصول على عمل بعد السجن، كما أوصت الدِّراسة بضرورة دعم السُّجناء من خلال تقديم برامج تعليميَّة مناسبة لكافة المساجين تفيدهم في الحصول على عمل بعد أن انتهاء الحكم.

دراسة : جي وكوفي وآخرون (2010)

The meaning and mental health consequences of long-term immigration detention for people seeking asylum.

كان الهدف من هذا البحث دراسة تجريبيَّة لفترات طويلة من الاحتجاز والهجرة من منظور طالبيِّ اللجوء المحتجزين في السَّابق، وتحديد عواقب هذه التَّجارب للحياة بعد الإفراج، وتتكون عينة الدِّراسة من 17 من اللاجئين البالغين (ستة عشر من الذُّكور، وأنثى واحدة) ، وكان متوسط العمر 42 عاماً من الذين كانوا محتجزين في إستراليا في الفترة ما بين (3 – 4) سنوات. وقد أجريت مقابلات معهم بعد الإفراج عنهم، واستخدمت مجموعة من الأساليب الكميَّة والنَّوعيَّة لاستكشاف الخبرات والصِّحة العقليَّة للذين تعرضوا للاعتقال، وما بعد الاعتقال بعدة سنوات من الإفراج عنهم.

وبينت النَّتائج أَنَّ النِّسبةَ للغالبيَّة، قد عانى المشاركون من شعور مستمر من انعدام الأمن والظلم والصُّعوبات في العلاقات، وتغييرات عميقة في الصِّحة النَّفسيَّة، بالإضافة إلى الاكتئاب والتَّركيز في الذاكرة، بالإضافة إلى الصُّعوبات النَّفسيَّة والشَّخصيَّة للمشاركين، حيث كانوا يعانون من أزمات نفسيَّة أثناء المقابلة ، وقد كانت هذه الصُّعوبات تراكميَّة من تجاربهم السَّلبيَّة أثناء الاعتقال. كما ساعدت الدِّراسة في تحديد خصائص احتجاز المهاجرين لفترة طويلة، مما أدى إلى إنتاج أذى نفسيٍّ على المدى الطويل.

3.5.2 التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدِّراسات العربيَّة والأجنبيَّة المتعلقة بشكل أو بآخر على قضية الأسرى المحررين، ودمجهم إجتماعياً وإقتصادياً ونقلهم من واقع المعاناة التي مروا بها إلى واقع أفضل.

1. من حيث المنهج المستخدم: أكثر الدِّراسات إستخدمت المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ: مثل أبو دياك، ونجاجره ، وأبو عطوان، وغيرهم من الدِّراسات، بينما الزغاري إستخدم المنهج الوصفيَّ ، أما المنهج الوثائقي التاريخي فإستخدمه هب الريح ، أما منتهى عودة؛ فإستخدمت منهج التَّحليَّل الكميِّ.
2. من حيث أداة الدِّراسة : إستخدمت معظم الدِّراسات السَّابقة الإستبانة كأداة رئيسيَّة للدِّراسة، مثل نجاجرة، والزغاري، وأبو عطوان ، وأبو الحاج، والطلاع، والزير، وغيرهم من الدِّراسات، وبعض الدِّراسات إستخدمت أسلوب المقابلة، مثل: دراسة هب الريح ، ودراسة bennett، وجي كوفي وآخرون، بينما دراسات أخرى جمعت بين الإستبانة والمقابلة، مثل الدكتور: عماد عبد اللطيف محمد، بينما إستخدم الشمري أسلوب الاستفتاء كأداة لجمع المعلومات.
3. من حيث مجتمع الدِّراسة وعينتها: طبقت معظم الدِّراسات على الأسرى المحررين الفلسطينيين والعدد القليل من الدِّراسات على الأسرى داخل السُّجون، والمعتقلين السياسيين في سجون العالم.
4. إستخدمت بعض الدِّراسات متغير الحالة الإجتماعية، وعدد مرات الإعتقال، والمستوى التعليميِّ، ومدة الإعتقال، ومكان السَّكن كمتغيرات للدِّراسة ، مثل: أبو دياك، ونجاجره، والزغاري، والزير، وقباجه، ود. عماد محمد.
5. أوضحت نتائج دراسة أبو دياك أن دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين ودمجهم وتكيفهم في المجتمع من وجهة نظر الأسرى المحررين تعزى للمتغيرات التَّاليَّة: (الجنس، والعمر، ومكان

السَّكن، والحالة الإجتماعية ، وطبيعة العمل، والمستوى العلميّ، والحالة الصحيَّة)، بينما توصلت دراسة عماد إلى نتيجة مفادها أن مكان السَّكن لا يلعب دوراً أو تأثيراً في عملية إندماج الأسرى في المجتمع، ولكن متغيرات (العمر، والمستوى التَّعليميّ، والحالة الصِّحيَّة، وحالة العمل، والحالة الإجتماعية) تؤثر بشكل كبير في تحقيق الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للأسير المحرر داخل المجتمع.

6. أوضحت نتائج دراسة نجاجرة أن الأسرى المحررين رغم معوقات الحياة لا يشكلون عبئاً أسريَّاً ومجتمعيَّاً، وهم قادرون على العطاء والتَّطور، وعدم رضا الأسرى المحررين عن بيئة وظروف تقديم الخدمات الإرشاديَّة من قبل المؤسسات العاملة مع الأسرى المحررين. بينما أظهرت نتائج دراسة الطلاع إلى عدم وجود فروق في التَّوافق النَّفسيِّ والإجتماعي بين الأسرى المحررين والأشخاص الذين لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى المحررين لديهم توافق اجتماعي يفوق الذين لم يتعرضوا للأسر بالإضافة إلى شعور الأسرى بالانتماء أكثر من الذين لم يتعرضوا للأسر، بينما أظهرت دراسة الشمري عدم تمكن الأسرى المحررين من مواكبة حركة التَّطور الاجتماعي بما ينسجم مع متطلبات المجتمع المهنيَّة، ويعزز من دورهم التَّنمويِّ في المجتمع. بينما توصلت دراسة قباجه إلى نتيجة مفادها أن قوة وإرادة الأسرى ومعنوياتهم المرتفعة وإيمانهم بالرِّسالة النِّضاليَّة التي يحملونها ورغبتهم بالمشاركة في بناء المستقبل كان عاملاً مساعداً في عملية التَّكيف النَّفسيِّ والإجتماعي داخل المجتمع.

7. أوضحت نتائج دراسة **Prisoners Education Trust (2009) Brain Cells** أنه كلما زادت فترة المحكوميَّة للأسرى المحتجزين زادت نسبة المشاركة في أنشطة التَّعليم في السِّجن، و

معظم الصُّعوبات والمعيقات هي من السِّجن وليست صعوبات شخصيَّة ، حيث إنَّ جميع المساهمين تقريباً يرغبون في التَّعليم في حال توفرت بسهولة.

8.أوضحت دراسة الزغاري وأبو عطوان عن رضاهم إتجاه الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وينسجم مع الأهداف العامة للبرنامج، وتعزيز دورهم عبر الخدمات التَّأهيليَّة التي يقدمها البرنامج الذي ساهم في تحسين الأوضاع الإقتصادية، وتنمية قدراتهم، ورفع مستوى أدائهم عبر مشاركتهم في عملية البناء والتَّنميَّة المجتمعيَّة، وتحقيق الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للأسرى المحررين داخل المجتمع الفلسطينيِّ، وأنها ساعدت على إحداث تغيير إيجابيٍّ في حياتهم. أظهرت نتائج دراسة منتهى عودة أن مساهمة ودور المؤسسات الفلسطينيَّة القائمة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم الخدمات لهم، وتحسين ظروف حياتهم كانت قليلة وغير كافية وذلك في المجالات الإجتماعية، والإقتصادية، والنَّفسيَّة، والصِّحيَّة وحتى التَّعليميَّة، والتَّأهيل المهنيّ.

9.بينما توصلت نتائج دراسة أبو غوش أن عدداً كبيراً من الأسرى المحررين بحثوا عن فرص عمل من خلال الخدمات التَّأهيليَّة الموجودة في هيئة شؤون الأسرى والمحررين (تعليم، تدريب مهني، وقروض)، وأن نسبة العاطلين عن العمل إزدادت إلى الضِّعف بعد الإعتقال.

4.5.2 ما يميز هذه الدِّراسة:

من خلال عرض الدِّراسات السَّابقة التي تتحدث أغلبها عن دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال خدماته (التَّعليم، والقروض، والتَّدريب المهنيّ، والتَّأمين الصِّحي) من أجل دمج الأسرى المحررين إجتماعياً وإقتصادياً، ويساهموا في عملية البناء والتَّنميَّة الوطنيَّة، **وما يميز هذه الدِّراسة:**

1) دور المنح الجامعيَّة وتأثيرها على قدرات الأسرى المحررين التي تعتبر جزءاً مهماً في عملية دمج الأسرى المحررين في داخل المجتمع.

2) كما تميزت هذه الدِّراسة في الكشف عن أثر المنح الجامعيَّة في القدرات الإقتصادية، والإجتماعية، والفكريَّة، حيث تصبح لها صفة الشُّمول على الأسرى ودمجهم داخل المجتمع.

3) تميزت هذه الدِّراسة في دراسة البرنامج الخاص في تقديم المنح الجامعية، إذ يمكن أن يستفيد البرنامج في إعادة تقييم وتقدير المنح الجامعيَّة.

4) تتميز هذه الدِّراسة عند تحقيق أهدافها في التَّوصيَّات المقدمة للبرنامج، أو غيره من المؤسسات الأخرى التي تعنى بشؤون الأسرى والمحررين في الوسائل المناسبة لدمج الأسرى داخل المجتمع سواء(إجتماعياً، أو قتصاديَّاً، أو فكريَّاً، أو دمج في سوق العمل).

5) تتميز هذه الدراسة بأنها أعطت تصورا عن أهمية المنح الجامعيَّة للأسرى المحررين من خلال تعليمهم في المؤسسات التَّعليميَّة المحليَّة من خلال تقديم تلك المنح الماليَّة المقدمة لهم، لتعزيز قدراتهم التَّعليميَّة، وفرص العمل لديهم في المستقبل.

الفصل الثَّالث

طريقة الدِّراسة وإجراءاتها

طريقة الدِّراسة وإجراءاتها

1.3 منهج الدِّراسة:

بناءً على طبيعة الدِّراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد إستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها في الواقع، وتحليلها والتَّعبير عنها تعبيرًا كيفيًّا وكميًّا، كما لا يكتفيّ هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل إستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التَّحليل والرَّبط والتَّفسير للوصول إلى النَّتائج، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدِّراسات على حد علم الباحثة.

2.3 مجتمع الدِّراسة:

يعرف مجتمع الدِّراسة بأنه جميع مفردات المشكلة التي تدرسها الباحثة، وبذلك فإن مجتمع الدِّراسة هو جميع الأفراد الذين يمثلون موضوع مشكلة الدِّراسة، وبناءً على مشكلة الدِّراسة وأهدافها فإن المجتمع الإحصائيَّ للدِّراسة يتألف من جميع الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم(255).

3.3 عينة الدِّراسة:

لتحقيق أغراض الدِّراسة وأهدافها تم إختيار عينة على مستوى ثقة 95% ، ونسبة الخطأ تبلغ 5% حيث يتم احتساب حجم العينة من خلال موقع www.surveymonkey.com و بناءً عليه، بلغ حجم العينة (133) أسيراً محرراً، وقد تم إسترداد (133) إستبانة وزعت على عينة الدِّراسة، حيث

بلغت نسبت الإستجابة 100% من عينة الدِّراسة الأصليَّة، وعددهم 133 أسيرا، وفيما يلي عرض الخصائص العامة لأفراد العينة:

1.3.3 تبين من النَّتائج أن كافة الأسرى المحررين الذين شملتهم الدِّراسة هم من الموظفين الذُّكور، ويعكس ذلك التَّوزيع الطبيعيّ لعدد الذكور مقابل الإناث من الأسرى المحررين للعينة قيد الدِّراسة، حيث كان عدد الإناث محدوداً جداً لم يتجاوز الثلاث حالات، وبالتالي تم استبعادهن من الاستبانه كما يظهر في الجدول التَّاليِّ:

جدول (1.3): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الجنس

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
ذكر	133	100
المجموع	**133**	**100**

2.3.3 يلاحظ من النَّتائج في جدول أدناه أن النسبة الأعلى من الأسرى المحررين يتركزون في الفئة العمريَّة (20-30) سنة من إجمالي أفراد عينة الدِّراسة، تلتها الفئة العمريَّة (21-40) سنة، فيما جاءت في المرتبة الثَّالثَّة الفئة العمريَّة "من 41 فما فوق"، مما يشير إلى أن غالبيَّة أفراد العينة يتركزون في الفترة العمريَّة من 20 إلى 40 سنة، كما يظهر في الشَّكل البياني رقم (3-1) فيما يلي:

جدول (2.3) توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الفئة العمريَّة

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
20-30	64	48.1
31-40	48	36.1
41 فما فوق	21	15.8
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم(3–1): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الفئة العمريَّة

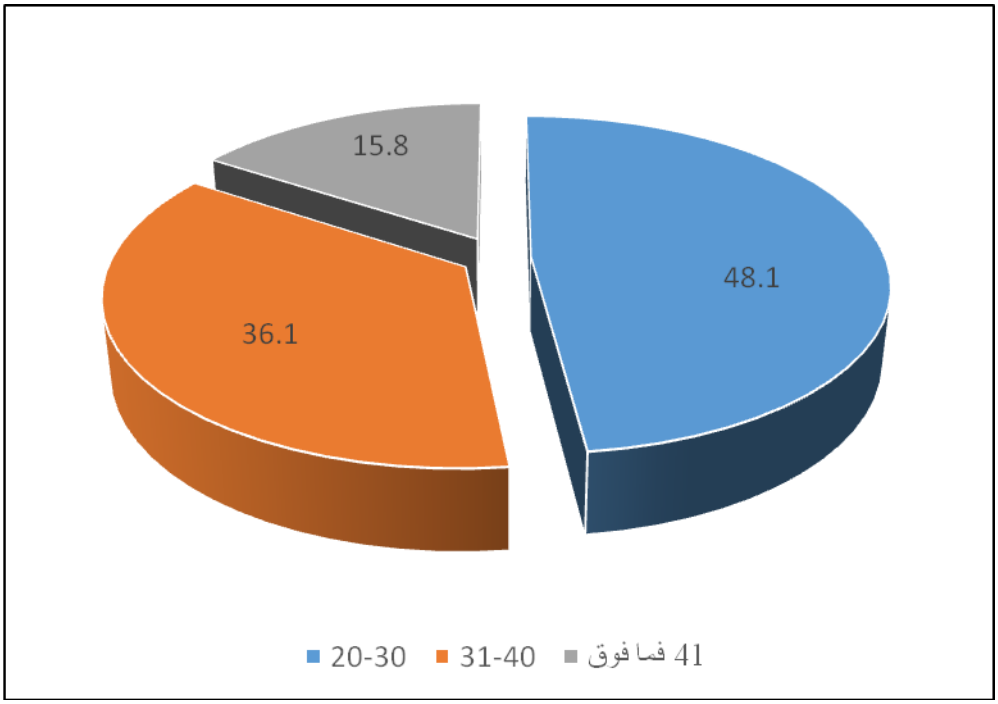

3.3.3 تشير النتائج في جدول(3.3) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدِّراسة هم من المـــوظفين المتزوجين، فيما جاء في المرتبة الثَّانيَّة الأسرى المحررون العازبون، وفي المرتبة الثَّالثَّة كان كل من الأرامل والمنفصلين منحصرة بالتَّساويِّ بعدد فرد واحد فقط لكل منهما، ويمكن ملاحظة التَّوزيع النِّسبيّ حسب الحالة الإجتماعية أيضاً في الشَّكل البيانيِّ رقم (3–2) فيما يلي:

جدول (3.3): توزيع الأسرى المحررين حسب متغير الحالة الإجتماعية

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
أعزب	31	23.3
متزوج	100	75.2
أرمل	1	0.8
منفصل	1	0.8
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (2.3): الأسرى المحررون حسب متغير الحالة الإجتماعية

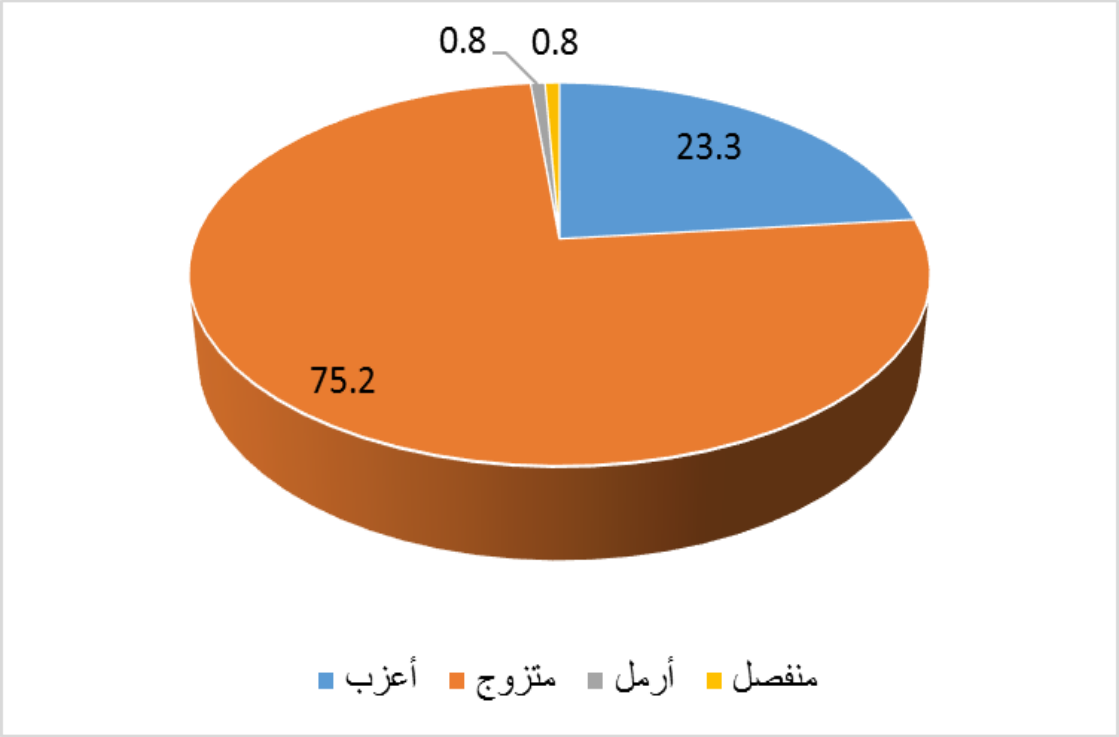

4.3.3 يظهر من النَّتائج في جدول رقم (4.3) أن الغالبيَّة العظمى من الأسرى المحررين يسكنون بيوتاً مملوكة لهم، فيما جاء في المرتبة الثَّانيَّة الأسرى المحررون الذين يسكنون بيوتاً مستأجرة، وكان العدد الأقل من نصيب من يسكنون بيوتاً مملوكة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ويظهر الشَّكل البياني رقم (3.3) التَّوزيع النِّسبيّ للأسرى المحررين حسب ملكية البيت الذي يسكنون فيه:

جدول (4.3): توزيع الأسرى المحررين حسب ملكية البيت الذي يسكن فيه الأسير المحرر

الفئة	التّكرار	النسبة المئويَّة
ملك خاص	89	66.9
مستأجر	36	27.1
ملكية وكالة الغوث	8	6.0
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (3.3) : الأسرى المحررون حسب ملكية البيت الذي يسكن فيه الأسير المحرر

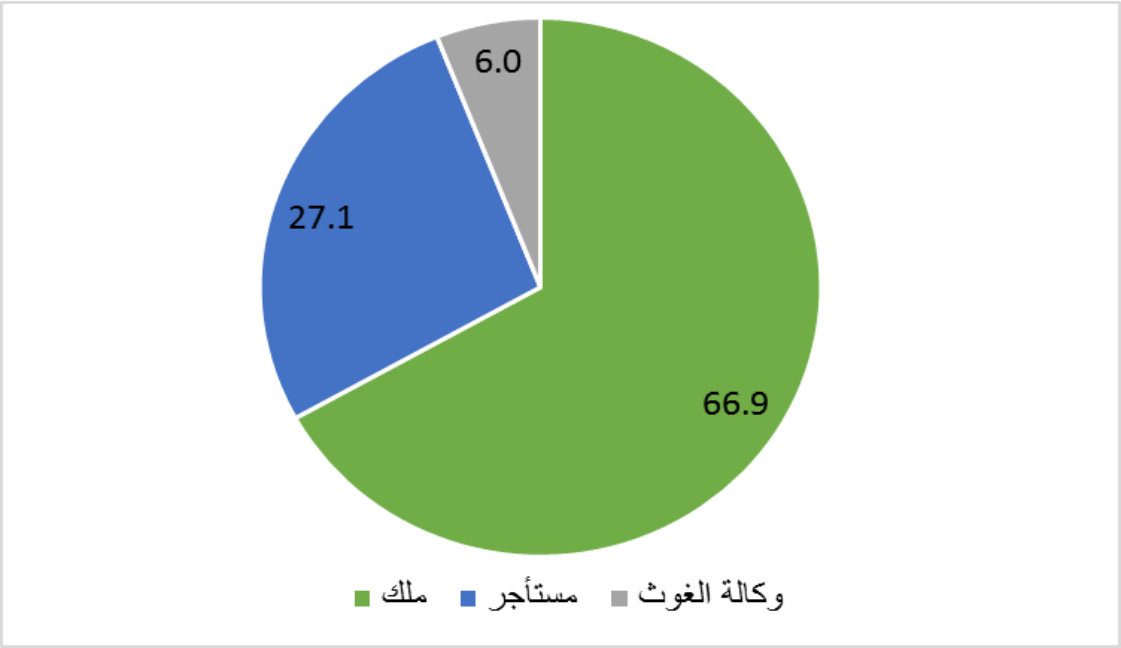

5.3.3 تظهر النَّتائج في الجدول رقم (5.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين تم إعتقالهم مرة واحدة فقط قبل الإلتحاق بالجامعة، والنسبة التَّاليَّة كانت من نصيب من لم يحددوا عدد مرات إعتقالهم، فيما توزعت بقية النِّسب بين من إعتقلوا مرتين فأكثر بنسب متفاوتة، كما يظهر من الشَّكل البيانيِّ رقم (4.3) فيما يلي:

جدول (5.3) توزيع الأسرى المحررين حسب عدد مرات الاعتقال قبل الالتحاق بالجامعة

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
مرة واحدة	52	39.1
مرتان	19	14.3
3 مرات	10	7.5
أكثر من ذلك	11	8.3
ولا مرة	41	30.8
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم(4.3) الأسرى المحررون حسب عدد مرات الاعتقال قبل الالتحاق بالجامعة

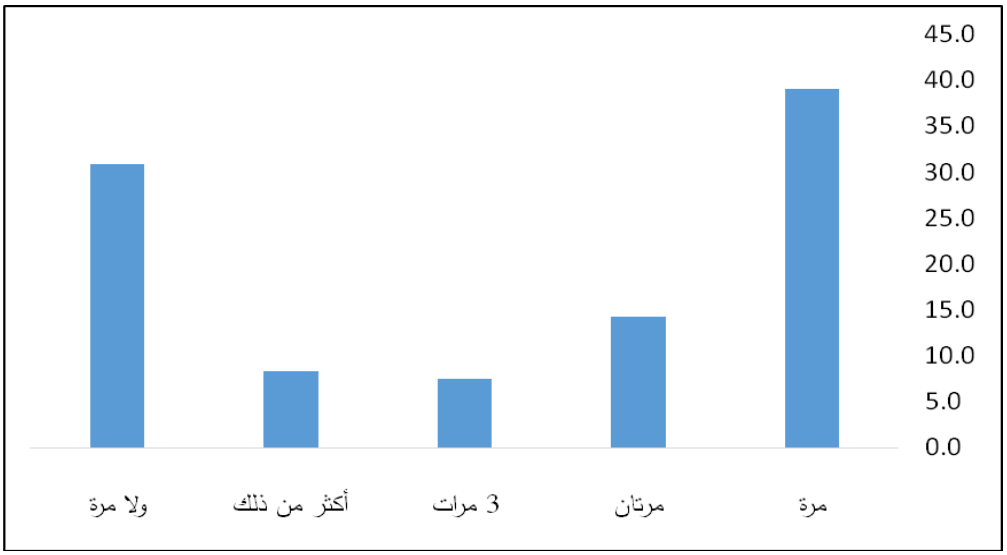

6.3.3 تظهر النتائج في الجدول رقم (6.3) أن أعلى نسبة كانت من نصيب الأسرى المحررين ممن أتموا 1–3 أعوام في الأسر، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة من أمضوا عاماً واحداً فقط في الأسر.

جدول (6.3): توزيع الأسرى المحررين حسب فترات الأسر

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
عام	26	19.5
عامان	30	23.5
3 أعوام	28	20.5
أكثر من ثلاثة أعوام	49	36.5
المجموع	**133**	**100.0**

7.3.3 أبرزت النَّتائج في الجدول رقم(7.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين يسكنون القرى، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة سكان المدن، ومن ثم سكان المخيمات جاءت في المرتبة الثَّالثَّة، كما يظهر من الشَّكل البيانيِّ رقم (3–5) فيما يلي:

جدول (7.3): توزيع الأسرى المحررين حسب مكان السَّكن

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
مدينة	42	31.6
قرية	77	57.9
مخيم	14	10.5
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (5.3) الأسرى المحررين حسب مكان السكن

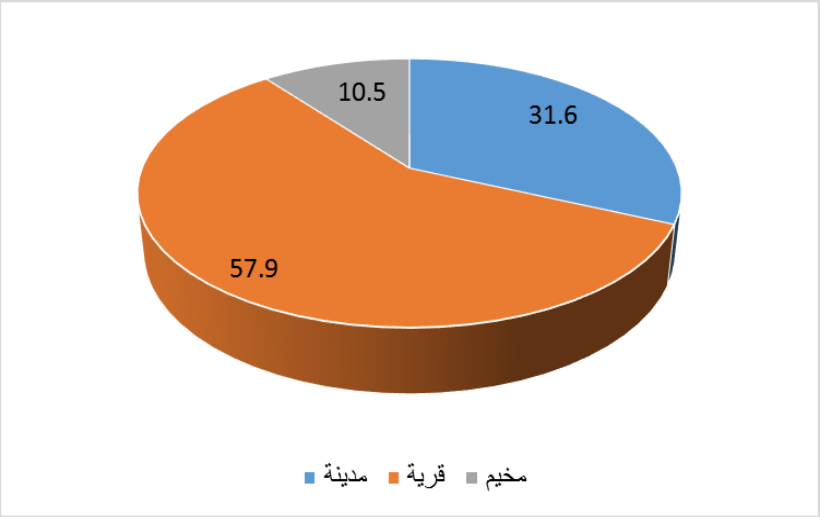

8.3.3 أبرزت النتائج في الجدول رقم (8.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين تم إعتقالهم مرة واحدة فقط أثناء إلتحاقهم بالدِّراسة الجامعيَّة، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة الأسرى المحررين الذين لم يتم إعتقالهم أثناء إلتحاقهم بالدِّراسة الجامعيَّة، ومن ثم جاءت نسبة من تم إعتقالهم مرتين أثناء دراستهم، وبعدها من إعتقلوا 3 مرات كما في ورد بالشَّكل البيانيِّ رقم (6.3)

جدول (8.3): توزيع الأسرى المحررين حسب عدد مرات الاعتقال أثناء الالتحاق بالجامعة

الفئة	التكرار	النسبة المئويَّة
مرة واحدة	59	44.4
مرتان	21	15.8
ثلاث مرات	11	8.3
أكثر من ذلك	8	6.0
ولا مرة	34	25.6
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (6.3) الأسرى المحررون حسب عدد مرات الاعتقال أثناء الالتحاق بالجامعة

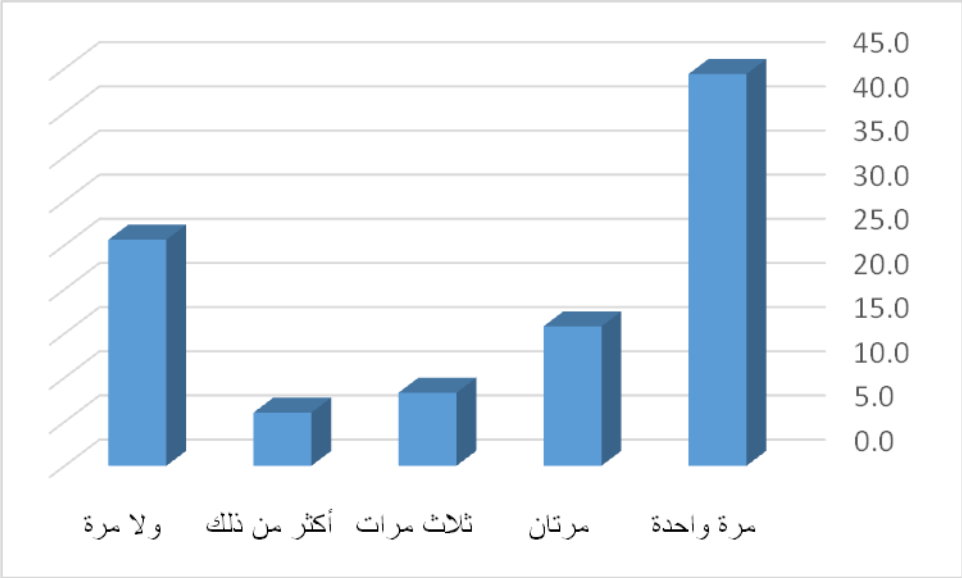

9.3.3 أبرزت النتائج في الجدول رقم (9.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين مضى على تحررهم من السِّجن قبل إلتحاقهم بالتَّعليَّم الجامعيِّ سنة واحدة، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة الأسرى المحررين الذين مضى على تحررهم من السِّجن قبل إلتحاقهم بالتَّعليّم الجامعيّ 3 سنوات، وكانت النِّسبة التَّاليَّة من نصيب من تم إعتقالهم قبل إلتحاقهم بالتَّعليم الجامعي بسنتين، كما يظهر من الشَّكل البيانيِّ رقم(7.3).

جدول (9.3) توزيع الأسرى المحررين حسب المدة التي مضت على تحررهم من السِّجن قبل التحاقهم بالتَّعليم الجامعيِّ

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سنة	75	56.4
سنتان	23	17.3
3 سنوات	35	26.3
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (7.3) توزيع الأسرى المحررين حسب المدة التي مضت على تحررهم من السِّجن قبل التحاقهم بالتَّعليم الجامعيِّ

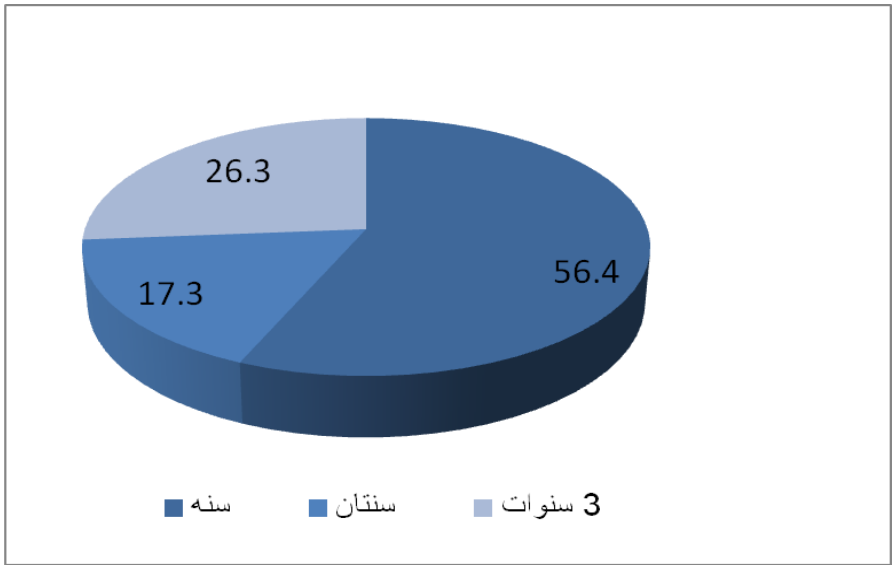

10.3.3أبرزت النَّتائج في الجدول رقم (10.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين يعملون بمهن أخرى، حيث تنوعت هذه المهن بين التِّجارة، والتَّفرغ للدِّراسة، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة الأسرى المحررين الذين كانوا يعملون قبل إعتقالهم موظفاً حكوميّاً، فيما جاء الأسرى المحررون الذين كانوا يعملون قبل إعتقالهم عمالاً في المرتبة الثَّالثَّة، وتوزع باقي المعتقلين بنسب ضئيلة على أنواع المهن الأخرى، كـــــــ: الوظائف في القطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدنيّ.

جدول (10.3): توزيع الأسرى المحررين حسب طبيعة العمل قبل الاعتقال

الفئة	التَّكرار	النسبة المئويَّة
عامل	15	11.3
موظف حكومي	16	12.0
موظف في قطاع خاص	5	3.8
موظف في مؤسسة مجتمع مدني	6	4.5
مهنةأخرى،حدد:		
تاجر	6	4.5
طالب	85	63.9
المجموع	**133**	**100.0**

11.3.3: أبرزت النَّتائج في الجدول رقم (11.3) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين يعملون بعد الإعتقال موظفين في القطاع الخاص، وفي المرتبة الثَّانيَّة جاءت نسبة الأسرى المحررين الذين يعملون بعد إعتقالهم موظفا حكوميًّاً، فيما جاء الأسرى المحررون الذين يعملون بعد إعتقالهم موظفاً في مؤسسة مجتمع مدنيٍّ في المرتبة الثَّالثَّة، وتوزع باقي المعتقلين بنسب ضئيلة على أنواع المهن الأخرى، ويظهر الشَّكل البيانيّ رقم(3-8) التَّوزيع النَّسبيّ لهم.

جدول (11.3): توزيع الأسرى المحررين حسب طبيعة العمل بعد الاعتقال

الفئة	التكرار	النسبة المئويّة
عامل	10	7.5
موظف حكومي	34	25.6
موظف في قطاع خاص	64	48.1
موظف في مؤسسة مجتمع مدني	14	10.5
مهنة أخرى	11	8.3
المجموع	**133**	**100.0**

شكل رقم (8.3): التَّوزيع النِّسبيّ للأسرى المحررين حسب متغير طبيعة العمل بعد الاعتقال

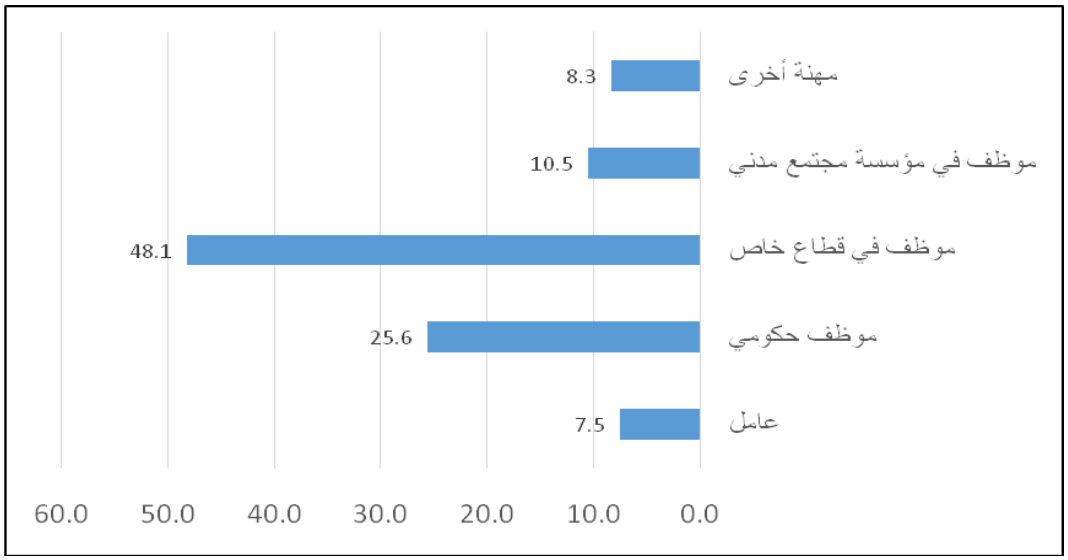

4.3 مصادر الدِّراسة وأداتها:

للحصول على البيانات للتَّحليّل الإحصائيِّ، تم تطوير استبانة خاصة لهذه الدِّراسة استنادا إلى الإطار النَّظريِّ، ونتائج الدِّراسات السَّابقة، تكونت من(49) فقرة مقسمة إلى5 محاور، وتندرج الإجابة على الفقرات من الإجابة (نادرا جدا) إلى (دائما)على مقياس ليكرت الخماسيّ من (1– 5) وقد تم توزيعها على عينة الدِّراسة، و قد تضمنت الإستبانه خمسة أقسام وهي كما يلي :

القسم الأول : هدف إلى جمع المعلومات عن الأشخاص الذين قاموا بالإجابة عن أسئلة الاستبانة **(العمر، والحالة الإجتماعية، والسَّكن، وعدد مرات الاعتقال قبل الالتحاق في الجامعة وبعده ، وفترات الاعتقال، وطبيعة العمل قبل الاعتقال وبعده)**؛ وذلك للتأكد من توفر المعرفة اللازمة لدى المجيبين بمحتويات الاستبانة وقدرتهم على إجابة أسئلتها.

القسم الثَّاني: هدف إلى قياس مدى تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين إقتصاديًّا تم قياسه عبر الأسئلة من رقم (1–10).

القسم الثَّالثّ: هدف إلى قياس مدى تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين اجتماعيَّاً الذي تم قياسه عبر الأسئلة من رقم (11–19).

القسم الرَّابع: هدف إلى قياس مدى تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين في رفع المستوى الفكريِّ الذي تم قياسه عبر الأسئلة من رقم(20–29).

القسم الخامس : هدف إلى قياس مدى تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين في سوق العمل، الذي تم قياسه عبر الأسئلة من رقم(30–41)

5.3 ثبات الأداة Reliability:

يقصد بثبات الأداة أن تعطي هذه الإستبانة النتيجة نفسها، لو تم إعادة توزيع الإستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبانة يعنيّ: الإستقرار في نتائج الإستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنيَّة معينَّة.

لقياس ثبات أداة الدِّراسة (الاستبانه) أي مدى الإتساق الداخلي لأسئلة الإستبيان، تم إستخدام معامل الثَّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Coefficient Alpha) الذي يقيس نسبة تباين الإجابات ويستخدم للتَّعرف على قوة هذا التَّماسك، ويعطي هذا المعامل متوسط الارتباط الدَّاخليّ (InternaConsistency) بين الأسئلة التي يقيسها، ولذلك فإن قيمتها تتراوح بين (صفر،1) وكلما اقترب المعامل من الواحد الصحيح، تم التَّأكد من قوة التَّماسك الدَّاخلي للمقياس، وإمكانية الإعتماد عليه والعكس صحيح، وتعد القيمة المقبولة إحصائيَّاً للمعامل هي (60%) فأكثر كي

يكون التَّماسك الدَّاخلي للمقياس جيداً، وحتى يمكن تعميم النَّتائج على عينة الدِّراسة، وكانت النَّتائج على النَّحو التَّاليِّ:

جدول (12.3): الثبات كرونباخ ألفا

المحور	الحالة	التّكرار	النسبة المئويَّة (%)	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha
الاقتصادي	متوفر	133	100.0	10	0.882
	مستثنى[a]	0	0.0		
	المجموع	**133**	**100.0**		
الاجتماعي	متوفر	133	100.0	8	0.844
	مستثنى[a]	0	0.0		
	المجموع	**133**	**100.0**		
الفكري	متوفر	133	100.0	9	0.854
	مستثنى[a]	0	0.0		
	المجموع	**133**	**100.0**		
الدمج في سوق العمل	متوفر	133	100.0	11	0.799
	مستثنى[a]	0	0.0		
	المجموع	**133**	**100.0**		
المقياس الكلي	متوفر	**133**	**100.0**	**38**	**0.927**
	مستثنى[a]	**0**	**0.0**		
	المجموع	**133**	**100.0**		

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات (Alpha) للمقياس ككل يساوي 0.927، وكان مرتفعاً على مستوى محاور المقياس الأربعة المحددة في استبانة الدِّراسة، وهو معامل ثبات مرتفع، ويـــدل على اتساق كبير بين فقرات المقياس المستخدم في الاستبانة (أداة جمع البيانات).

6.3 صدق الأداة Validity:

تم التَّحقق من صدق أداة الدِّراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين(9 محكمين) (ملحق 2) من ذوي الاختصاص، الذين أبدوا بعض الملاحظات التي تم أخذها بعين الاعتبار والآراء حول مدى صلاحيَّة المقياس في دراسة تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين على قدرات الأسرى، وقد أشاروا إلى صلاحية فقراته لهذا الغرض. جدول الاتساق الدَّاخلي جدول (13.3)

جدول (13.3): نتائج اختبار ارتباط بيرسون لفحص صدق الاتساق الدَّاخلي بين فقرات الاستبانة

المحور		الدَّمج الاقتصاديّ	الدَّمج الاجتماعيّ	رفع المستوى الفكريّ	الدَّمج في سوق العمل	**الدَّرجة الكُلِّيَّة**
الدمج الاقتصاديّ (الدّخل النقديّ)	معامل بيرسون	1	.426**	.320**	.496**	.763**
	مستوى الدلالة (من الطرفين)		0.00	0.00	0.00	0.00
	عدد الاستبانات	133	133	133	133	133
الدمج الاجتماعيّ	معامل بيرسون	.426**	1	.567**	.522**	.766**
	مستوى الدلالة (من الطرفين)	0.00		0.00	0.00	0.00
	عدد الاستبانات	133	133	133	133	133
رفع المستوى الفكريّ	معامل بيرسون	.320**	.567**	1	.761**	.790**
	مستوى الدلالة (من الطرفين)	0.00	0.00		0.00	0.00
	عدد الاستبانات	133	133	133	133	133
الدمج في سوق العمل الفلسطينيّ	معامل بيرسون	.496**	.522**	.761**	1	.859**
	مستوى الدلالة (من الطرفين)	0.00	0.00	0.00		0.00
	عدد الاستبانات	133	133	133	133	133
الدَّرجة الكُلِّيَّة	**معامل بيرسون**	.763**	.766**	.790**	.859**	1
	مستوى الدلالة (من الطرفين)	0.00	0.00	0.00	0.00	
	عدد الاستبانات	133	133	133	133	133

. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تعتبر معاملات الإرتباط في جدول رقم (3-13) معاملات إتساق داخلي دالة إحصائياً، وبالتالي تعد مقبولة وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات فقرات الإستبانه، وأصبحت الإستبانه صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

7.3نموذج الدِّراسة :

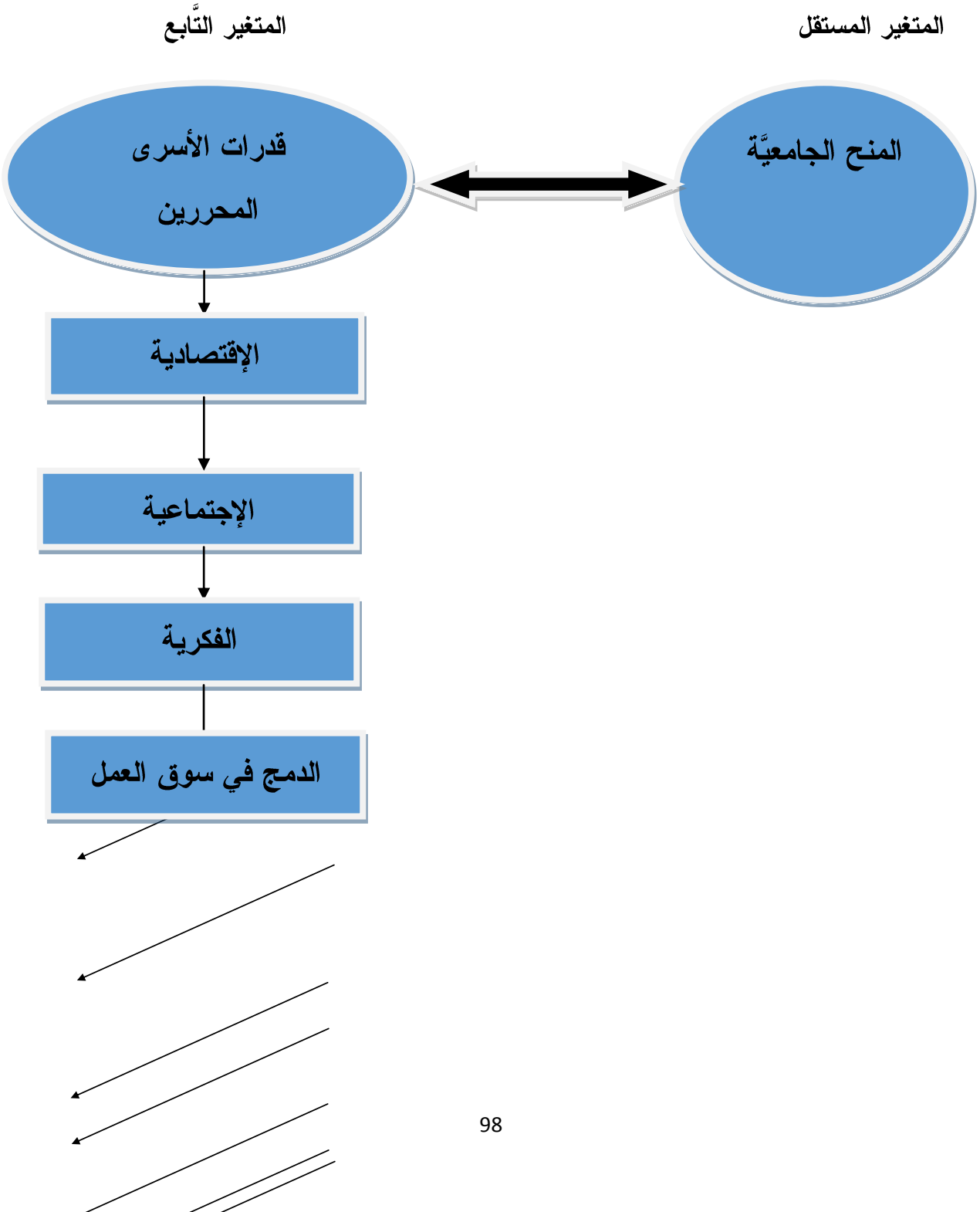

8.3 المتغيرات الاجرائيَّة للدِّراسة:

المتغير المستقل: المنح الجامعيَّة المقدمة من برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، وتتمثل في هـذه الدِّراسة بدعم ماديٍّ، ويعطى للطالب من أجل إستكمال دراسته الجامعيَّة، وتعطى المنح على أساس معايير عدة، وغالباً ما تعكس مقاصد المانحين، وأموال المنح الدِّراسية لا يطلب إعادتها.

المتغير التَّـابع: ويتمثل في قدرات الأسرى: التي تعرف بمجموعة العوامل التي تقيس بناء قدرات الأسرى المحررين من خلال عملية الدَّمج الإجتماعيِّ، والإقتصاديِّ، والفكريِّ، والدَّمج في سـوق العمل، وتقاس من خلال المحاور التَّاليَّة:

- **القدرات الإقتصادية للأسير المحرر:** وتعبر عن قدرة الأسير المحرر على رفع قدرته الإنتاجيَّة، وزيادة دخله، حيث يستخدم جميع القدرات الكامنة والكفاءة الإنتاجيَّة لديه .
- **القدرات الإجتماعية للأسير المحرر:** أو مهارات التَّواصل الاجتماعيِّ: أي مهارة تمكن الأسـير المحرر من التَّفاعل والتَّواصل مع الآخرين بعد إنقطاعه فترة طويلة عن مجتمعه وأهله بسبب الأسر.
- **القدرات الفكريَّة للأسير المحرر:** هي عبارة عن رفع المستوى الفكريِّ للأسـير المحـرر مـن خلال معايير معينة يتعلمها في الجامعة؛ لمعرفة قدراته العلميَّة التي تسـاعده علـى الانـدماج في المجتمع.
- **دمج الأسير في سوق العمل:** هو المجال الذي يجد فيه الأسير المحرر فرصة عمل له من خلال حصوله على الشَّهادة الجامعيَّة التي إكتسبها من خلال منحة الأسرى المحررين ومكنتـه مـن المنافسة في سوق العمل الفلسطينيِّ.

9.3 فرضيات الدِّراسة:

1) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين.

2) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين.

3) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين.

4) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على الدَّمج في سوق العمل للأسرى المحررين.

10.3أساليب تحليل البيانات:

لأغراض تحقيق أهداف الدِّراسة وإختبار فرضياتها، تم إستخدام المنهج الوصفيَّ التَّحليليّ لبيان تأثير المنح الجامعيَّة في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين على قدرات الأسرى، ومن الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في تحليل البيانات: بعض مقاييس النزعة المركزيَّة، ومقاييس التّشتت؛ كـــ: المتوسطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة، والنسب المئويَّة، والتَّكرارات، ليتسنى وصف إجابات عينة الدِّراسة عن الاستبانات.

11.3المعالجة الإحصائيَّة:

بعد جمع بيانات الدِّراسة، قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة؛ أي بتحويل الإجابات اللفظيَّة إلى رقميَّة، حيث أعطيت الإجابة دائماً 5 درجات، الإجابة غالبا 4 درجات، الإجابة أحياناً 3 درجات، والإجابة نادراً تكون درجتين، أما الإجابة نادرا جدا؛ فقد أعطيت درجة واحدة، حيث كلما زادت الدرجة زادت درجة استجابات المبحوثين نحو تأثير المنح الجامعيَّة.

وقد تمت المعالجة الإحصائيَّة اللازمة للبيانات بإستخراج الأعداد والنسب المئويَّة والمتوسطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة، وقد تم فحص فرضيَّات الدِّراسة عند المستوى (α=0.05)، عن طريق فحص T-test، وتم إستخدام معادلة الثَّبات كرونباخ ألفا لفحص ثبات أداة الدِّراسة، ومعاملات الإستخراج بطريقة المكونات الأساسيَّة بأسلوب التَّحليل العامليِّ لفحص صدق أداة الدِّراسة.

12.3 معيار الحكم على درجة الموافقة مفتاح التَّصحيح :

جدول (14.3): مفتاح التَّصحيح

الوسط الحسابي	الدَّرجة
أقل من 1.8	منخفضة جدا
من 1.8 _ أقل من 2.6	منخفضة
من 2.6 _ أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 _ أقل من 4.2	مرتفعة
من 4.2 فأكثر	مرتفعة جدا

الفصل الرَّابع

التحليل الإحصائيّ وإختبار الفرضيَّات ونتائجها

الفصل الرَّابع

تحليل البيانات وعرض النَّتائج ومناقشتها والتَّوصيَّات

1.4 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التَّوصل إليها، التي هدفت للتَّعرف على دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بناء قدرات الأسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطينيّ "**دراسة حالة محافظة رام الله والبيرة في الفترة 2010-2016**"، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم إعداد إستبانة، والتأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع البيانات، تم ترميز الإستبانات، وإدخال البيانات التي تحتويها للحاسوب، في حين تم إستخدام برنامج الرُّزمة الإحصائيَّة للعلوم الإجتماعية(SPSS) لمعالجة البيانات، وإستخراج النتائج، وفيما يلي أهم هذه النَّتائج:

1.2.4 النَّتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدِّراسة ومناقشتها:

سؤال الدِّراسة الرَّئيسي المتعلق بمشكلة الدِّراسة الذي ينص على: **ما هو دور المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بناء قدرات الأسرى المحررين؟**

للإجابة على سؤال الدِّراسة، تم إستخراج المتوسطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة، والنسب المئويَّة لفقرات أداة الدِّراسة، إعتمد الباحث المقياس الآتيّ لتقدير درجة أثر المنح الجامعيَّة:

جدول (4-1): استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة

فئة الوسط الحسابيّ	خيار التّأثير	نسبة التّأثير	درجة تأثير المنح
1 – 1.8	نادراً جداً	أقل من 35%	منخفضة جداً
1.81 – 2.6	نادراً	36%- 52%	منخفضة
2.61 – 3.4	أحياناً	53% - 68%	متوسطة
3.41 – 4.2	غالباً	69% - 84%	مرتفعة
4.21 – 5	دائماً	85% - 100%	مرتفعة جداً

2.2.4 الدَّرجة الكُليَّة لمقياس الدِّراسة:

جدول (4-2): التَّوزيعات الإحصائيَّة للدرجة الكُليَّة للمقياس

العنوان	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة التَّأثير
الدَّرجة الكُليَّة للمقياس	133	3.6294	0.58017	72.6%	مرتفعة

أظهرت الدَّرجة الكُليَّة لمقياس الدِّراسة دوراً مرتفعاً للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بناء قدراتهم بشكل عام في كثير من أوجه حياتهم من النَّواحيِّ الإقتصادية والفكريَّة، مما يعني أن وجهة نظر الأسرى المحررين الذين تم أخذ آرائهم في هذه الدِّراسة تشير إلى أن المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين كان لها دور في بناء قدراتهم بدرجة مرتفعة، وفيما يلي نستعرض درجات محاور المقياس الأربعة للإجابة على أسئلة الدِّراسة الفرعيَّة:

3.2.4 السُّؤال الفرعيّ الأَول: هل كان للمنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في بناء القدرات الإقتصادية لهم؟

تم إستخراج المتوسطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة لكل عبارة من عبارات المحور الأول المتعلق بدور منح التَّعليّم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين إقتصادياً (الدخل النقدي)، كما يظهر في الجدول رقم (4-3)

جدول رقم (4-3): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين إقتصاديًّاً (الدَّخل النَّقديّ)

العبارة	التّكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
حصولي على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة له أثر على تحسين دخليِّ.	133	3.74	1.302	%74.7	مرتفعة
يتناسب دخلي مع طبيعة عملي الذي حصلت عليه بناء على الشهادة الجامعيَّة الممولة من برنامج تأهيل الأسرى المحررين.	133	3.30	1.342	%66.1	متوسطة
حصولي على العمل بناءً على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة. مكنني من تغطية نفقات حياتي اليومية الأساسيَّة.	133	3.39	1.363	%67.7	متوسطة
العمل الذي حصلت عليه بناء على الشَّهادة الجامعية نتيجة المنحة يمكنني من الاستمرار في تعليم أولادي.	133	3.08	1.329	%61.6	متوسطة
العمل الذي حصلت عليه بناء على الشَّهادة الجامعية نتيجة المنحة يمكنني من شراء بيت.	133	2.03	1.285	%40.6	منخفضة
حصولي على الشَّهادة الجامعية نتيجة المنحة يمكنني من خلال دخلي شراء سيارة.	133	2.47	1.361	%49.4	منخفضة
حصولي على الشَّهادة الجامعية نتيجة المنحة مكنني من الحصول على وظيفة حكومية بنظام تقاعد يتناسب مع طبيعة عملي.	133	2.76	0.875	%55.3	متوسطة
حصولي على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة يمكنني من الحصول على نظام تعويضات نهاية الخدمة يتناسب مع طبيعة عملي.	133	2.58	1.234	%51.6	منخفضة
دخليّ الذي أحصل عليه من عملي بناءً على الشَّهادة الجامعيَّة	133	2.45	1.298	%49.0	منخفضة

العبارة	التّكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
نتيجة المنحة متناسباً مع ارتفاع غلاء المعيشة.					
المهارات التَّقنية التي اكتسبتها أثناء التَّعليم الجامعي نتيجة المنحة أدت إلى حصولهم على مكانة وظيفيَّة ذات مستوى دخل مرتفع.	133	2.86	1.330	%57.3	متوسطة
درجة المحور الأول	**133**	**2.8662**	**.89186**	**%57.3**	**متوسطة**

أظهرت نتائج التَّحليّل الإحصائي حسب الجدول (4-3) دمج الأسرى المحررين إقتصادياً (الدخل النَّقدي) أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين حصلوا على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة التي كان لها أثر في تحسين دخلهم، وبلغت نسبتهم (74.7%)، وفي المرتبة الثَّانيَّة أظهرت نتائج التَّحليّل للأسرى المحررين بنسبة متوسطة بلغت بين (50-60%)من ناحية تناسب الدَّخل مع طبيعة العمل بناء على الشَّهادة الجامعيَّة الممولة من برنامج تأهيل الأسرى المحررين، بالإضافة إلى حصولهم على العمل بناءً على الشَّهادة الجامعيَّة؛ نتيجة المنحة التي مكنتهم من تغطية نفقات حياتهم اليوميَّة الأساسيَّة، بالإضافة إلى الإستمرار في تعليم أولادهم، وحصولهم على عملهم الحكوميِّ سيمكنهم من الحصول على نظام تقاعد يتناسب مع طبيعة عملهم، بالإضافة إلى المهارات التَّقنيَّة التي إكتسبوها أثناء التَّعليَّم الجامعيَّ نتيجة المنحة أدت إلى حصولهم على مكانة وظيفيَّة ذات مستوى دخل مرتفع، وفي المرتبة الثَّالثه أظهرت نتائج التَّحليّل للأسرى المحررين نسبة منخفضة بلغت بين (40-50%)، العمل الذي حصلوا عليه بناءً على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة مكنهم من شراء بيت، وسياره، والحصول على نظام تعويضات نهايَّة الخدمة يتناسب مع طبيعة عملهم جاءت بنسبة منخفضه، بالإضافة إلى أن دخلهم الذي حصلوا عليه من عملهم بناءً على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة جاء بنسبة منخفضة مع ارتفاع غلاء المعيشة.

نستطيع القول إن متوسط إستجابات أفراد عينة الدِّراسة بلغ درجة متوسطة بنسبة بلغت 57.3% أي أنَّ أفراد عينة الدِّراسة يرون أن المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين كان لها دور متوسط في بناء القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين، بالتالي كانت الإجابة على السُّؤال الفرعي الأول بالموافقة المتوسطة بمتوسط حسابيٍّ بلغ 2.88 الذي يعادل درجة الإجابة "أحياناً".

4.2.4 السُّؤال الفرعيّ الثَّانيّ: هل كان للمنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في بناء القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين؟

تم إستخراج المتوسطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة لكل عبارة من عبارات المحور الثَّانيِّ المتعلقه بدور منح التَّعليّم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين إجتماعياً، كما يظهر في الجدول (4-4)

جدول (4-4): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، في عملية دمج الأسرى المحررين اجتماعيَّاً ورفع مستواهم الإجتماعيّ في المجتمع

العبارة	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
المستوى العلمي زاد من مشاركتي في حضور الندوات السِّياسيَّة والإقتصادية وفعاليات مختلفة بشكل طبيعي.	133	3.65	1.181	%73.1	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في عدم مواجهة أي صعوبة في علاقتي مع أفراد أسرتي.	133	3.99	1.097	%79.8	مرتفعة
المستوى العلميّ ساهم في تعزيز الموافقة من أهل الفتاة عند التقدم للزواج، ولم أواجه اعتراضاً من قبلهم كوني أسيراً محرراً.	133	3.54	1.341	%70.8	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في أن أشارك في اتخاذ القرارات بفعاليَّة داخل أسرتي.	133	4.16	.976	%83.2	مرتفعة
المستوى العلمي زاد من قدرتي على التَّكيف مع المجتمع الذي أعيش فيه.	133	4.26	.953	%85.3	مرتفعة جداً

العبارة	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
المستوى العلمي ساعدني بأن أشعر بإعجاب الآخرين بي ورفع من مكانتي كوني أسيراً محرراً.	133	4.04	1.131	%80.8	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني بأن أشعر بأن العمل الذي أقوم به ذو قيمة ومقدر من قبل الآخرين.	133	4.12	1.000	%82.4	مرتفعة
المستوى العلمي ساهم في تحسين المهنة أو العمل الذي أقوم به حالياً.	133	3.93	1.207	%78.6	مرتفعة
درجة المحور الثَّانيّ	**133**	**3.9624**	**.77323**	**%79.2**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج التَّحليل الإِحصائي حسب الجدول (4-4) **في عملية دمج الأسرى المحررين اجتماعيًّاً ورفع مستواهم الإجتماعي في المجتمع** أن النسبة الأعلى كانت بين مرتفعة ومرتفعة جداً، حيث بلغت بين (70-80%) وأن الاغلبيَّة العظمى من الأسرى المحررين لم يواجهوا أيَّ صعوبة في إندماجهم وتكيفهم الإجتماعي سواء مع أسرتهم أو مع مجتمعهم

نستطيع القول: إن متوسط إستجابات أفراد عينة الدِّراسة بلغ درجة متوسطة بنسبة بلغت 79.2% أي أن أفراد عينة الدِّراسة يرون أن المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحـــررين كان لها دور مرتفع في بناء القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين، بالتالي كانت الإجابـــة علـــى السُّؤال الفرعيِّ الثَّانيِّ بالموافقة المرتفعة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ 3.96 الـــذي يعـــادل درجـــة الإجابة "غالبا".

5.2.4 السُّؤال الفرعي الثَّالث: هل كان للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في رفع المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين؟

تم إستخراج المتوسطات الحسابيَّة والإنحرافات المعياريَّة لكل عبارة من عبارات المحور الثَّالث المتعلق بدور منح التَّعليَّم الجامعيِّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عمليَّة رفع المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين، كما يظهر في الجدول رقم (4-5):

جدول (4- 5): هناك علاقة بين منح التَّعليّم الجامعي المقدمة للأسرى المحررين ورفع مستواهم الفكريّ

العبارة	التّكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
أطبق المبادئ أو المعايير الأساسية التي تعلمتها في مجال تخصصي والتي تؤهلني لإتقان عملي على أسس عمليه.	133	4.08	.926	%81.5	مرتفعة
المستوى العلمي دفعني لتعلم البرامج التقنية والأنظمة الحديثة واللازمة لأداء مهامي في العمل.	133	4.01	.925	%80.2	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني على أن أمتلك القدرة العلمية والعملية التي تساعدني على تغيير مهنتي الحالية إلى مهنة أخرى عندما أضطر لذلك حسب طبيعة العمل.	133	3.92	1.059	%78.3	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في إتقان مهارات اللغة الإنجليزية التي أصبحت متطلبات العمل لمعظم الوظائف المتخصصة في سوق العمل.	133	3.34	1.186	%66.8	متوسطة
أثمن دور جامعتي التي أمدتني بالمهارات سواء كانت العلمية أو الأدبية الضرورية في عملي.	133	4.30	.868	%86.0	مرتفعة جداً
المستوى العلمي عزز لدي من تطوير مهارات الإبداع والابتكار والتفكير المنطقي التي تؤدي إلى تطوير العمل وتحسينه.	133	4.12	.896	%82.4	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في إعداد التقارير ومذكرات العمل حسب الأصول والإجراءات الإدارية.	133	4.19	.922	%83.8	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني على مواجهة المشاكل سواء في محيط عملي أو خارجه واتخاذ القرار المناسب.	133	4.23	.831	%84.5	مرتفعة
المستوى العلمي دفعني إلى الالتزام بمواعيد العمل وإنجاز الأعمال بمهارة عالية.	133	4.20	.925	%84.0	مرتفعة
درجة المحور الثَّالث	133	4.0417	.64781	%80.8	مرتفعة

أظهرت نتائج التَّحليل الإحصائي حسب الجدول (4-5) **في عملية رفع المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين في المجتمع الفلسطيني** أن النسبة الأعلى والغالبيَّة العظمى كانت بين مرتفعة ومرتفعة جداً، حيث بلغت بين (78-85%) إذ ساعد المستوى العلميّ للأسرى المحررين؛ نتيجة منحة التَّعليَّم

الجامعيِّ من مواجهة أي صعوبات سواء من محيط عملهم، واتخاذهم القرارات في عملهم، بالإضافة إلى أن المستوى العلميَّ عزز لديهم من تطوير مهاراتهم من خلال الإبداع ، والابتكار، والتَّفكيَّر المنطقيّ الذي يؤدي إلى تطوير العمل وتحسينه.

نستطيع القول إن متوسط إستجابات أفراد عينة الدِّراسة بلغ درجة مرتفعة بنسبة بلغت 80.8%؛ أي أن أفراد عينة الدِّراسة يرون أنَّ المنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين كان لها دور مرتفع في رفع المستوى الفكريِّ للأسرى المحررين، وبالتالي كانت الإجابة على السُّؤال الفرعيِّ الثَّالث بالموافقة المرتفعة بمتوسط حسابيٍّ مرتفع بلغ 4.04 الذي يعادل درجة الإجابة "غالبا".

6.2.4 السُّؤال الفرعيّ الرَّابع: هل كان للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين دور في دمج الأسرى المحررين في سوق العمل؟

تم إستخراج المتوسطات الحسابيَّة، والإنحرافات المعياريَّة لكل عبارة من عبارات المحور الرَّابع المتعلق بدور منح التَّعليم الجامعيِّ في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين في سوق العمل، كما يظهر في الجدول رقم (4-6):

جدول (4-6): تأثير منح التَّعليم الجامعيّ المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في دمـــج الأسرى المحررين في سوق العمل الفلسطينيِّ

العبارة	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	درجة الموافقة
حصولي على الشَّهادة الجامعيَّة ساعدني في إيجاد عمل دائم.	133	3.63	1.317	%72.6	مرتفعة
أستطيع العمل في المجال الذي درسته وتدربت عليه.	133	3.94	1.179	%78.8	مرتفعة
حصولي على الشهادة الجامعية مكنني من المنافسة في فرص التوظيف في سوق العمل.	133	3.70	1.185	%74.0	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على تحديد المشاكل التي قد تواجهني في عملي وأبتكر حلولاً لها.	133	4.20	.756	%84.1	مرتفعة
يوجد اختلاف بين ما تعلمته في الجامعة وعملي الحالي.	133	3.37	1.304	%67.3	متوسطة
المستوى العلمي عمل على زيادة إقبالي في الحصول على دورات تدريبية لرفع مهاراتي في العمل.	133	3.59	1.051	%71.8	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على أداء المهارات العملية الدقيقة التي تعلمتها أثناء دراستي.	133	3.98	.879	%79.7	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة في العمل.	133	4.02	.793	%80.5	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في معرفة الإلمام بقانون العمل.	133	3.79	1.099	%75.8	مرتفعة
المستوى العلمي ساعدني في اكتساب المعرفة الأساسية في عملي التطبيقي.	133	4.02	.965	%80.5	مرتفعة
بناء على تجربتك هل ساهم المستوى العلمي في زيادة قبول الشركات الخاصة لتدريب الأسرى المحررين؟	133	2.93	1.201	%58.6	منخفضة
درجة المحور الرَّابع	133	3.7438	.62373	%74.9	مرتفعة

أظهرت نتائج التَّحليل الإحصائي حسب الجدول (4-6) في عملية دمج الأسرى المحررين في سوق العمل الفلسطيني أن النسبة الأعلى والغالبية العظمى كانت مرتفعة، حيث بلغت بـــين (75-80%) من حيث حصول الأسرى المحررين على الشَّهادة الجامعيَّة نتيجة المنحة، فساعدهم في إيجاد عمل

دائم، بالإضافة إلى تمكينهم من المنافسة في فرص التَّوظيف في سوق العمل، كما مكنهم المستوى العلميّ من اكتساب القدرة على التَّكيف مع الظروف المتغيرة في العمل، بينما كانت النسبة منخفضة بلغت (58%) في قبول الشَّركات على تدريب الأسرى المحررين بعد تخرجهم من الجامعة، و يتجلى السَّبب في عدم تقبل بعض الشَّركات لهؤلاء الشَّريحة من الأسرى من عدم قناعتهم بقدرات هؤلاء الأسرى المحررين التي جاءت بنسبة منخفضة.

يظهر من النتائج الموجودة في الجدول – أيضا– أن متوسط إستجابات أفراد عينة الدِّراسة جاءت مرتفعة بنسبة بلغت 74.9%؛ أيَّ أن أفراد عينة الدِّراسة يرون أن المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين كان لها دور مرتفع في عملية دمج الأسرى المحررين في سوق العمل، وبالتالي كانت الإجابة على السُّؤال الفرعيِّ الرَّابع بالموافقة المرتفعة بمتوسط حسابيٍّ مرتفع بلغ 3.74 ، الذي يعادل درجة الإجابة "غالبا".

3.4 إختبار الفرضيَّات :

1.3.4 الفرضيَّة الأولى: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين.

لاختبار هذه الفرضيَّة، تم إجراء إختبار (One-sample T test) لاختبار معنويَّة الوسط الحسابيِّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على المحور الإقتصاديِّ، حيث تم إعتماد الوسط الحسابيّ المقبول 0.68، أي أنَّ الوسط الحسابيَّ الذي يزيد عن هذا المقدار بشكل معنويٍّ يعتبر مقبولاً ويشير لوجود دور للمنح المقدمة للأسرى المحررين على القدرات الإقتصادية لهم، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول (4-7) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الإقتصادية

Test Value = 0.68							
العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	اختبارt	درجات الحرية df	مستوى الدلالة من الطرفين Sig.	فرق الوسط
133	.5732	.17837	.01547	-6.903	132	.000	-.10676

أشارت نتائج الإختبار أعلاه للفرضيَّة الفرعيَّة الأولى إلى معنويَّة فرق الوسط الحسابي لاستجابات الأسرى المحررين في آرائهم حول أن المنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين أدت لرفع قدراتهم الإقتصادية، ولكن قيمة(t) كانت سالبة؛ مما يعني أن فرق المتوسط كان سالباً والسبب أن الوسط الحسابيَّ لاستجابات الأسرى المحررين البالغ 0.5732 أقل من المفترض في الاختبار، بالتالي نقبل الفرضيَّة الفرعيَّة الأولى؛ مما يعني أن تأثير المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين ذو دلالة إحصائيَّة ولكن بشكل أقل من المتوقع.

2.3.4 الفرضيَّة الثَّانيَّة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين.

لاختبار هذه الفرضيَّة تم إجراء اختبار (One-sample T test) لاختبار معنويَّة الوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على المحور الاجتماعي، إذ تم إعتماد الوسط الحسابيّ المقبول 0.68، أي أنَّ الوسط الحسابي الذي يزيد عن هذا المقدار بشكل معنويٍّ يعتبر مقبولاً، وبالتَّالي يشير إلى وجود دور للمنح المقدمة للأسرى المحررين على قدراتهم الإجتماعية، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول (4-8) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الإجتماعية

Test Value = 0.68							
العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	اختبار t	درجات الحرية df	مستوى الدلالة من الطرفين Sig.	فرق الوسط
133	.7925	.15465	.01341	8.388	132	.000	.11248

تشير النتائج في الجدول السَّابق إلى إرتفاع قيمة(**t**)، وبالتالي يقع الوسط الحسابيّ في المنطقة الأعلى من الوسط المقبول والمفترض، وكما هو واضح من الجدول فإن قيمة الوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على المحور الاجتماعيِّ بلغت 0.7925، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي حدد في الدِّراسة بـ 68%، بالتالي نرفض الفرضيَّة الفرعيَّة الثَّانيَّة، مما يعني أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإجتماعية للأسرى المحررين.

3.3.4الفرضيَّة الثَّالثَّة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الفكريَّة (المستوى الفكريّ) للأسرى المحررين.

لاختبار هذه الفرضيَّة تم إجراء إختبار (One-sample T test) لاختبار معنويَّة الوسط الحسابيِّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على المحور الفكريِّ، حيث تم اعتماد الوسط الحسابيِّ المقبول 0.68، أي أنَّ الوسط الحسابيَّ الذي يزيد عن هذا المقدار بشكل معنوي يعتبر مقبولاً، وبالتَّالي يشير إلى وجود دور للمنح المقدمة للأسرى المحررين على قدراتهم الفكريَّة، وفيما يلي نتائج الإختبار:

جدول (4-9) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على القدرات الفكريّة

Test Value = 0.68							
العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	إختبارt	درجات الحرية df	مستوى الدلالة من الطرفين Sig.	فرق الوسط
133	.8083	.12956	.01123	11.424	132	.000	.12834

تشير النَّتائج في الجدول السَّابق إلى ارتفاع قيمة(**t**)، وبالتالي يقع الوسط الحسابيّ في المنطقة الأعلى من الوسط المقبول والمفترض، وكما هو واضح فإن قيمة الوسط الحسابيِّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على المحور الفكريِّ بلغت 0.8083 وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي حدد في الدِّراسة بـــ 68%، بالتالي نرفض الفرضيَّة الفرعيَّة الثَّالثة، مما يعني أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الفكريَّة. (المستوى الفكريّ) للأسرى المحررين.

4.3.4الفرضيَّة الرَّابعة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على الدَّمج في سوق العمل للأسرى المحررين.

لاختبار هذه الفرضيَّة، تم إجراء إختبار (One-sample T test) لاختبار معنويَّة الوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على محور الدَّمج في سوق العمل، حيث تم إعتماد الوسط الحسابيّ المقبول 0.68، أي أنَّ الوسط الحسابيّ الذي يزيد عن هذا المقدار بشكل معنوي يعتبر مقبولاً، وبالتالي يشير إلى وجود دور للمنح المقدمة للأسرى المحررين في اندماجهم في سوق العمل، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول (4-10) جدول فحص المنح الجامعيَّة وتأثيرها على الدَّمج في سوق العمل

Test Value = 0.68							
العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للوسط الحسابي	اختبارt	درجات الحرية df	مستوى الدلالة من الطرفين Sig.	فرق الوسط
133	.7488	.12475	.01082	6.357	132	.000	.06876

تشير النَّتائج في الجدول السَّابق إلى ارتفاع قيمة **(t)**، وبالتالي يقع الوسط الحسابي في المنطقة الأعلى من الوسط المقبول والمفترض، وكما هو واضح فإن قيمة الوسط الحسابيِّ لإستجابات أفراد عينة الدِّراسة على محور الدَّمج في سوق العمل بلغت 0.7488 وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي حدد في الدِّراسة بـــــ 68%، بالتالي نرفض الفرضيَّة الفرعيَّة الرَّابعة؛ مما يعني أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائيَّة للمنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على دمج الأسرى المحررين في سوق العمل.

4.4 ملخص النَّتائج ومناقشتها مع الدِّراسات السَّابقة:

1. أظهرت قيمة معامل الثَّبات (Alpha) للمقياس ككل البالغة 0.927، التي كانت مرتفعة أيضـــاً على مستوى محاور المقياس الأربعة المحددة في استبانة الدِّراسة مستوى ثبات مرتفع، مما يدل على إتساق كبير بين فقرات المقياس المستخدم في الاستبانة (أداة جمع البيانات)، مما يعني أنـــه لو تم إعادة جمع البيانات بنفس الاستبانة على عينة مختلفة لنفس المجتمع فإن النتـــائج ســـتكون متقاربة بشكل كبير.

2. أظهر اختبار الإرتباط في جدول رقم (2) مستوى اتساق داخليٍّ لمحاور مقياس الاستبانة دال إحصائيّاً وبالتالي تعد مقبولة، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق فقرات الإستبانة وأصبحت الإستبانة صالحة للتَّطبيق على عينة الدِّراسة الأساسيَّة.
3. أظهرت نتائج التَّحليَّل أن كافة الأسرى المحررين الذين شملتهم الدِّراسة هم من الذُّكور، ولعل ذلك يعكس التَّوزيع الطَّبيعيّ لعدد الذُّكور مقابل الإِناث من الأسرى المحررين للعينة قيد الدِّراسة.
4. بينت نتائج التَّحليل الإِحصائي لمتغير الفئة العمريَّة أن النسبة الأعلى من الأسرى المحررين يتركزون في الفئة العمريَّة (20-30) سنة من إجمالي أفراد عينة الدِّراسة بنسبة بلغت 48.1%، تلتها الفئة العمريَّة (21-40) سنة بنسبة بلغت 36.1%، مما يعني أنهم من جيل الشباب.
5. كشفت نتائج التَّحليّل لمتغير الحالة الإجتماعية أن الغالبيَّة العظمى من الأسرى المحررين هم من المتزوجين بنسبة بلغت 75.2% من مجمل الأسرى المحررين الذين شملتهم عينة الدِّراسة.
6. أظهرت نتائج التَّحليل الإِحصائيّ لمتغير مكان السَّكن أنَّ الغالبية العظمى من الأسرى المحررين يسكنون بيوتاً مملوكة لهم بنسبة بلغت 66.9%، مما يدل على أن وضعهم الاقتصاديّ جيد.
7. أوضحت نتائج التَّحليل الإحصائي أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين تم اعتقالهم مرة واحدة فقط قبل الالتحاق بالجامعة بنسبة بلغت 39.1%.
8. بينت نتائج التَّحليّل الإحصائي لمتغير فترات الأسر أن أعلى نسبة كانت من نصيب الأسرى المحررين ممن أتموا 1–3 أعوام في الأسر بنسبة بلغت 79.7%.
9. بينت نتائج التَّحليل الإِحصائيّ لمتغير مكان السَّكن أن النسبة الأعلى من الأسرى المحررين هم من سكان القرى، وقد بلغت نسبتهم 57.9%.

10. كما بينت نتائج التَّحليل الإِحصائيَّ أن النسبة الأعلى من الأسرى المحررين تم اعتقالهم مـــرة واحدة فقط أثناء التحاقهم بالدِّراسة الجامعيَّة بنسبة بلغت 44.4%.

11. بينت نتائج التَّحليل الإحصائيّ أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحـــررين الـــذين مضى على تحررهم من السِّجن قبل التحاقهم بالتَّعليم الجامعيّ ســـنة واحـــدة بنســـبة بلغـــت 56.4%.

12. أظهرت نتائج التَّحليل الإِحصائي أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الذين يعملون بمهن أخرى، حيث تنوعت هذه المهن بين التَّجارة والتفرغ للدِّراسة، وبلغت نســـبتهم في المرتبة الثَّانيَّة، جاءت نسبة الأسرى المحررين الذين كانوا يعملون قبل اعتقـــالهم موظفـــا حكوميّاً.

13. كشفت نتائج التَّحليل الإحصائيّ أن النسبة الأعلى كانت من نصيب الأسرى المحررين الـــذين يعملون بعد الإعتقال موظفين في القطاع الخاص بنسبة بلغت 48.1%.

14. أظهرت الدِّراسة أن الأسرى المحررين يرون أن المنح الجامعيَّة المقدمة لهم من هيئة شـــؤون الأسرى والمحررين كان لها دور متوسط في بناء قدراتهم الإقتصادية، ودور مرتفع في بنـــاء قدراتهم الإجتماعية ، والفكريَّة ، ودمجهم في سوق العمل. واتفقت هذه النَّتيجة مع دراسة أبـــو دياك في القدرات الإجتماعية ، ولكن إختلفت هذه الدِّراسة مع دراسة أبو دياك والزغـــاري ، وأبو عطوان في أن الخدمات التَّأهيليَّة التي يقدمها البرنامج ساهمت فـــي تحســـين الأوضـــاع الإقتصادية للأسرى المحررين.

15. أشارت الفرضيَّة الأولى إلى معنويَّة فرق الوسط الحسابيَّ لاستجابات الأسرى المحررين فـــي آرائهم حول أن المنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين لهـــم أدت لرفـــع قدراتهم الإقتصادية، ولكن قيمة(t) كانت سالبة؛ مما يعني أن فرق المتوسط كان سالباً والسبب

أن الوسط الحسابيَّ لاستجابات الأسرى المحررين البالغ 0.5732 أقل من المفترض في الاختبار، بالتالي نقبل الفرضيَّة الفرعيَّة الأولى؛ مما يعني أن تأثير المنح الجامعيَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين على القدرات الإقتصادية للأسرى المحررين ذو دلالة إحصائيَّة، ولكن بشكل أقل من المتوقع، واتفقت هذه النَّتيجة مع دراسة منتهى عودة في أن الخدمات المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين كانت قليلة، وغير كافيَّة.

16. أشارت نتائج اختبار(**t**) للفرضيَّة الفرعيَّة الثَّانيَّة إلى معنويَّة أثر المنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في رفع قدراتهم الإجتماعية، إتفقت هذه الدِّراسة مع دراسة قباجة في أن قوة وإرادة الأسرى، ومعنوياتهم المرتفعة، وإيمانهم بالرِّسالة النَّضاليَّة التي يحملونها كان عاملاً مساعداً في عملية التَّكيف النَّفسيِّ والاجتماعيِّ، ورفع قدراتهم الإجتماعية، بينما اختلفت دراسة الطلاع في عدم وجود فروق في التَّوافق النَّفسيِّ والإجتماعيِّ بين الأسرى المحررين والأشخاص الذين لم يتعرضوا للأسر، بل كان الأسرى المحررون لديهم توافق إجتماعي يفوق الذين لم يتعرضوا للأسر .

17. أظهرت نتائج اختبار(**t**) للفرضيَّة الفرعيَّة الثَّالثّة معنويَّة أثر المنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في رفع قدراتهم الفكريَّة.

18. أظهرت نتائج اختبار(**t**) للفرضيَّة الفرعيَّة الرَّابعة معنويَّة أثر المنح التَّعليميَّة المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في دمجهم في سوق العمل.

الإستنتاجات والتَّوصيَّات

1.5 الإستنتاجات:

1- تساعد المنح الجامعيَّة التي يحصل عليها الأسير المحرر في التَّواصل مع المجتمع الخارجيِّ من خلال دمجه في نمط الحياة الطبيعيَّة.

2- تساعد منح التَّعليم الجامعيّ في التَّخفيف عن الأسير المحرر من معاناة التَّفكير في الآثار السَّلبيَّة التي تركها السِّجن، باستثمار وقته وجهده في التّعلم، بالإضافة إلى أنها ترفع من روحه المعنويَّة، وتفتح أمامه الآفاق في المستقبل.

3- تساهم منح التَّعليم الجامعيّ في رفع المستوى العلميِّ لدى الأسرى المحررين، ولولا هذه المنحة لما إستطاع الأسرى المحررون من إكمال دراستهم، والتَّخرج من الجامعات.

4- تساهم منح التَّعليم الجامعيّ في عملية الدّمج الاجتماعي، خاصة أن الأسير المحرر قضى سنوات طويلة بالسِّجن منعزلاً عن المجتمع.

5- تساعد منح التَّعليم الأسرى المحررين في بناء علاقات جديدة أثناء إلتحاقهم بالجامعة، من خلال التَّعرف على ثقافات مختلفة من الطَّلبة؛ مما ساعد في عمليَّة الدَّمج الإجتماعي.

6- تشجع منح التَّعليم الجامعي الأسير المحرر بالإلتحاق والتَّواصل بالجامعة، نظراً لارتفاع تكاليف الدِّراسة.

7- حصول الأسرى المحررين على الشَّهادة الجامعيَّة تفتح لهم الآفاق في فرص الحصول على وظيفة؛ مما له الأثر الأكبر في تحسين أوضاعهم الإقتصادية، وتحسين دخلهم الاقتصادي.

8- التَّعليم الجامعيّ هو مفتاح العمل، وفرص التَّوظيف بعد التَّحرر.

9- تساهم نسبة المنحة التي تعطى للأسير المحرر بجزء كبير من الرُّسوم الجامعيَّة، مما له الأثر الأكبر في إنهاء دراسته في الوقت المحدد.

10- تساعد منح التَّعليم الجامعيّ في رفع المستوى الثقافيّ والفكريّ للأسير المحرر.

2.5التَّوصيَّات :

أولاً: البحث عن مصادر تمويل جديدة ومختلفة لتمويل منح التَّعليم الجامعيّ، وليس الاعتماد فقط على تمويل وزارة الماليَّة، وذلك لتوسيع قاعدة المستفيدين من الأسرى المحررين.

ثانيًّاً: توصي الدِّراسة بضرورة متابعة الأسرى المحررين بعد التَّخرج من الجامعة من خلال التَّشبيك مع المؤسسات الحكوميَّة، والخاصة لإيجاد فرص عمل لديهم.

ثالثًا: تفعيل دور كافة المؤسسات الحكوميَّة، والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدنيِّ في توزيع الأدوار، وتحمل مسؤولياته في عمليَّة التَّأهيل والدَّمج، ولا يقتصر هذا العبء على برنامج تأهيل الأسرى والمحررين.

رابعاً: دراسة آلية إعطاء المنح التَّعليميَّة للأسرى المحررين بما يتلاءم وحاجاتهم الماديَّة من خلال خلال إجراء مسح اجتماعيٍّ يدرس أوضاع الطُّلاب الماديَّة .

خامساً: أن لا تشمل نسبة المنحة فقط التَّخصص، وإنما رفع نسبة المنحة بما يتلاءم وعدد سنوات الإعتقال التي يمضيها الأسير داخل السُّجون، وأيضاً بما يتلاءم مع تفوق الأسير المحرر في الجامعة.

سادساً: إعادة النَّظر في المنحة المعطاة لأبناء الأسرى وزوجاتهم داخل السُّجون، وأن لا تكون منحتهم مقتصرة على الجامعات الحكوميَّة الفلسطينيَّة، وإنما تشمل جميع الجامعات الفلسطينيَّة الحكوميَّة والخاصة.

سابعاً: دراسة آلية مراجعة المنح التَّعلميَّة المعطاة للأسرى المحررين، لأن بعض المنح تحتاج إلى تحديث وتعديل من قبل وزارة العمل، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، والجامعات حسب الاتفاقيّة الموقعة بينهم تعطى المنحة حسب التَّخصص.

ثامناً: توسيع مجال المنح الجامعيَّة ليشمل الدَّرجات العُليّا الأكاديميَّة (ماجستير ودكتوراة).

المصادر والمراجع

أ) قوانين وأنظمة

- قانون الأسرى والمحررين، رقم (19) لسنة 2010، رام الله .
- النِّظام الدَّاخلي لنادي الأسير الفلسطيني، المادة رقم (1)، مطبعة كلية الشَّهيد أبو جهاد لسنة 2000.

ب) المراجع باللغة العربية:

- أبو اسحاق ، سامي " فعاليّة الذات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات "، مجلة مستقبل التربية ،14 (53)
- أبو الحاج، فهد حسين ،التجربة الديمقراطية للأسرى الفلسطينين في المعتقلات الإسرائيلية 1967-2007، رام الله ، شباط ،2014.
- أبو الحاج، فهد حسين أحمد، علاقة المجتمع الأوروبي بتأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين وانخراطهم في المجتمع المدني: جامعة العالم الأمريكية،2005، رسالة ماجستير غير منشورة.
- أبو دياك، راغب أحمد، "تقييم الدور التَّنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكييف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين " (حالة دراسية محافظة جنين)، جامعة القدس، 2008،رسالة ماجستير غير منشورة.
- أبو عطوان ، منقذ، دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني،، جامعة بيت لحم. 2004،رسالة ماجستير غير منشورة.

- أبو قاعود، عبد الناصر ذكي، تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، الجامعة الإسلامية، غزه،2008، رسالة ماجستير غير منشوره
- البرغوثي، مروان :" إستيعاب الأسرى المحررين في مؤسسات السُّلطة الوطنيَّة في مدينتي رام الله والبيره " ، جامعة القدس ، فلسطين، رام الله،2007.
- البرغوثي، مروان :مقاومة الاعتقال ، ط1 شركة مؤسسة الأيام ، فلسطين، نيسان ،2010.
- ثابت، مسلمة، الواقع التَّعليمي للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، إصدار هيئة شؤون الأسرى والمحررين،2016.
- حميد ، خالد " الوحدة النَّفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خليل، محمد لطفي: التجربة الاعتقاليه في السجون الإسرائيليَّة ، دار ابن رشد للنشر
- د.عورتاني، هشام، د. سعيد، نادر" السجناء المحررون: الظروف المعيشية والأوضاع الإقتصادية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ماس،نابلس – الضفة الغربية 1994.
- الرياحي، إياد ." الواقع التنظيمي للحركة الفلسطينية الأسيرة": دراسة مقارنة، دار النشر
- الزغاري، عبد الله، انعكاسات برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم على دورهم التنموي، الواقع والطموح، ، جامعة القدس 2010،رسالة ماجستير غير منشوزرة
- الزير، محمد "الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات". مستقبل التربية العربية، المجلد الرابع عشر، 2004
- الشمري، جاسم فياض: مشكلات العائد من الأسر، الموصل ،1991، رسالة ماجستير غير منشورة.
- شواهنة، علي رفيق: إضراب الكرامة، ط1، مؤسسة مهجة القدس، كانون الثاني، 2013

- الطلاع ، عبدالرؤوف " الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لـــدى الأســـرى الفلسطينين المحررين من السجون الإسرائيلية ، مستقبل التربية العربية. المجلد الرابع عشـــر، 2004.
- الطلاع ،عبد الرؤوف،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية ، مستقبل التربية العربية. المجلد الرابع عشر، 2004
- عبد الجواد، ناصر، الأسرى حقوقهم – واجباتهم – أحكامهم، دار كنوز المعرفه العلمية للنشر والتوزيع ط2، عمأن 2013
- عبد الله ، د. حسن " الصحافة العبرية في تجربـــة المعتقلـــين الفلســـطينيين" ، ط1، رام الله– فلسطين،2005.
- عبد الله ، د. حسن " وجع الكلمة وعبقها " ، إصدار مركـــز المشـــرق للدراســـات، رام الله – فلسطين، 2008.
- عرقوب، مفيد ،بناء الجملة في شعر المعتقلين في السجون الإسرائيليه، جامعة عـــين شـــمس، القاهره،2008،رسالة دكتوراة غير منشورة.
- العروقي، أسمهان :الإغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزه ضمن صفقة الاحرار،الجامعة الإسلامية، غزه،2014، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عوده ، منتهى، المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينين " تقييم الأســـرى المحررين"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2013،رسالة ماجستير غير منشورة.
- غياظه، عماد :الحركة الطلابية الفلسطينية : الممارسة والفاعلية ،ط1، المؤسســـة الفلســـطينية لدراسة الديمقراطية،2000.

- فارس ، عوني " ملامح من الحياة الثقافية والتَّعليميَّة للأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال في العقد الأخير" مجلة الدراسات الفلسطينية ،العدد21، 2012.
- فراونه، عبد الناصر: الأسرى الفلسطينيون . الألم والآمال . جامعة الدول العربيه ط1 ، القاهره 2015 .
- قباجة، محمد، "التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الفلسطينية في محافظة الخليل"، رسالة ماجستير، الخليل. 2006.
- المالكي، مجدي:الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة تجارب وآراء، ط1 ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية،2000.
- المغربي، أحمد ، أثر الدراسة الجامعية على الأسير الفلسطيني ،جامعة الاقصى، غزه،2015، رسالة ماجستير غير منشورة.
- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية– مواطن رام الله – فلسطين 2007 .
- نجاجرة ، إبراهيم " تقبل الأسرى المحررين لخدمة الإرشاد الاجتماعي في محافظة بيت لحم والخليل ، جامعة بيت لحم ، 2010،رسالة ماجستير غير منشورة.
- الهندي، خالد: التجربة الديمقراطيه للحركة الفلسطينية الأسيرة ،ط1، رام الله،2000.
- الهودلي، وليد: ستائر العتمة ، ط1، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، رام الله،2015
- والتوزيع، ط1، عمأن ، 1988.
- يونس، فاضل ،من وحي التَّجربة الاعتقالية ، ط1 ، رام الله ،أيلول،2008.

ت) المراجع باللغه الإجنبية :

- Borerick, Bennett: An offernders prespecvtive of c orrectional ***Educational Programs in south eastern state,unpublished*** **PHD dissertation, (2015).**
- Brain Cells ,"**Prisoners EducationTrust"** , Inside time ,RBE,Cosutancy,ltd **(2009).**
- Cenltek, **Psychological effects of torture on a sample of political prisoners in Turkey**, the future of Arab, Education Fourteenth, Volume XIV**,(2004).**
- Coffey GJ1, Kaplan I, Sampson RC, Tucci MM: **The me*aning and* mental health consequences of long-term immigration detention for people seeking asylum, pulmed (2010.)**
- Dennise, **Psychological disorders after political detention in the Union area Soviet relations between1994 and 1972, the future of Arab**,Education Fourteenth,Volume XIV**,(2004)**
- Punamaki, an Sarraj: Torture, **ill-treatment and symptoms of disorders On the pressure on Palestinian political prisoners**, the future of Arab, Education Fourteenth**,(2004).**
- Quota, Sarraj, **prison experiences and copying styles among 79 Palestinian men**, the future of Arab, Education Fourteenth**,(2004).**
- Steel Z, Silove D,Brooks R , Momartins , alzuhiri B, susuljik. " **Impact of immigration detention and temporary protection on the mental health of refuges** . Brj psychiatry january, 38-64**,(2006).**
- Titjen,G**, predictors of educational program usage within united states prisoners**(unpublished master thesis) . university of Nebraska lin colon**(2006).**

ت) المراجع الأخرى:

ث-1) مقابلات

1)مقابلة مع السيد راضي الجراعي- مدير عام برنامج تأهيل الاسرى والمحررين سابقاً 2017/10/28.

2) مقابلة مع مدير التعليم الجامعي – السيد سياف أبو سيف، 2017/9/15.

3) مقابلة مع مديرة القروض- السيدة كوثر جبر،2017/9/18.

ث-2) مؤتمرات:

1) الجراعي، راضي، ورقة عمل حول تأهيل الأسرى المحررين حق وواجب، المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى2009، أريحا.

2) شناعه، إياد الخصاص الجغرافية والديموغرافية للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدُّولي الرابع لكلية الآداب " الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية ، الجامعة الإسلامية ، غزه،2014.

ث-3)التقارير:

1) تقرير انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية ، مركز أحرار للأسرى وحقوق الإنسان، نابلس، 2012.

2) تقرير تقدم النشاطات برنامج تأهيل الأسرى المحررين، 2009 رام الله ، فلسطين.

3) تقرير دائرة الإرشاد النفسي، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله ،2016.

4) تقرير دائرة التَّدريب المهني، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله ،2016.

5) تقرير دائرة التَّعليم الجامعي، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله ،2016.

6) تقرير دائرة القروض، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله ،2016.

7) تقرير دائرة التَّأمين الصِّحي، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله ،2016.

ث-4) منشورات:

1) مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس، تأهيل الأسرى المحـــررين تجربـــة فلسطينية مميزة،2010.

2) جمعية الشبان المسيحية، مؤسسة إنقاذ الطفل : نشرة تعريفية عن برنـــامج تأهيـــل الأطفـــال الأسرى المحررين، القدس.2016

3)كلية الشهيد أبو جهاد : نشرة تعريفية لكلية الشهيد أبو جهاد ، رام الله ، 2014

4) عماوي، جواد، بغداد، نشرة تعريفية عن برنامج تأهيل الأسرى المحررين،2012

5) دائرة الإعلام ،هيئة شؤون الأسرى والمحررين ، رام الله، 2012

الملاحـــــــق

ملحق رقم (1): الاستبانة

جامعة القدس

معهد التنمية المستدامة

تحكيم الاستبانة

عزيزي الأسير/ة المحرر/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة حول (**دور المنح الجامعية المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بناء قدرات الأسرى المحررين ودمجهم في سوق العمل الفلسطيني "دراسة حالة محافظة رام الله والبيرة في الفترة (2010-2016)**، وذلك لاستكمال متطلبات التَّخرج من برنامج ماجستير في التَّنمية المستدامة، تهدف هذه الإستبانة الحصول على المعلومات الضروريَّة للوصول إلى النتائج الحقيقية لبحث الرسالة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة على أسئلتها، قامت الباحثة بتصميم هذه الإستبانة، لذا يرجى التَّكرم بمساعدتنا في تعبئة هذه الإستبانة بكل حياديّة وموضوعيَّة، وكلي أمل أن تسهموا في إثراء هذه الدِّراسة بآرائكم النيّرة التي تؤدي إلى إنجاح موضوع الدِّراسة. إذ إن بيانات الدِّراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات الواردة فيها.

شكرا لحسن تعاونكم معنا

الباحثة

وفاء صبحا

إستمـــــارة استبيان

- **القسم الأول: المعلومات الشَّخصيَّة**

1) الجنس

( ) ذكر ( ) أنثى.

2) فئةالعمر

( ) 20 -30 ( )31-40 ( ) 41 فما فوق.

3) الحالة الإجتماعية

( ) أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( ) منفصل.

4) البيت الذي تسكن فيه

( ) ملك خاص ( ) مستأجر ( ) ملكية وكالة الغوث (اللاجئين).

5) عدد مرات الإعتقال قبل الإلتحاق بالجامعة

( ) مرة واحدة ( ) مرتان ( ) ثلاث مرات ( ) أكثر من ذلك ( ) ولا مرة

6) فترات الأسر

( ) عام ( ) عامان ( ) ثلاثة أعوام ( ) أكثر من ثلاثة أعوام .

7) مكان السَّكن

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم.

8) عدد مرات الإعتقال أثناء الإلتحاق بالجامعة

( ) مرة واحدة ( ) مرتان ( ) ثلاث مرات ( ) أكثر من ذلك ( ) ولا مره.

9) مضى على تحرري من السجن قبل الإلتحاق بالجامعة.

( ) سنه ( ) سنتان ( ) 3 سنوات

10) طبيعة العمل قبل الاعتقال

( ) عامل ( ) موظف حكومي ( ) موظف في قطاع خاص( ) موظف في مؤسسة مجتمع مدني، مهنة أخر حدد ذلك

---

11) طبيعة العمل بعد الاعتقال

( ) عامل ( ) موظف حكومي ( ) موظف في قطاع خاص( ) موظف في مؤسسة مجتمع مدني، مهنة أخرى حدد ذلك

المستوى الثاني : المحاور

- **يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الأتية**

المحور الأول: تأثير منح التعليم الجامعي في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين في عملية دمج الأسرى المحررين إقتصادياً (الدخل النقدي).						
الرقم	**الفقرة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**نادراً جداً**
.1	**حصولي على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة له أثر على تحسين دخلي.**					
.2	**يتناسب دخلي مع طبيعة عملي الذي حصلت عليه بناء على الشهادة الجامعيةالممولة من برنامج تأهيل الأسرى المحررين .**					
.3	**حصولي على العمل بناءً على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة مكنني من تغطية نفقات حياتي اليومية الأساسية.**					
.4	**العمل الذي حصلت عليه بناءً على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة يمكنني من الاستمرار في تعليم أولادي .**					
.5	**العمل الذي حصلت عليه بناء على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة يمكنني من شراء بيت.**					
.6	**حصولي على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة أستطيع من خلال دخلي شراء سيارة.**					
.7	**حصولي على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة مكنني من الحصول على وظيفة حكومية بنظام تقاعد يتناسب مع طبيعة عملي.**					

.8	**حصولي على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة مكنني من الحصول على نظام تعويضات نهاية الخدمة يتناسب مع طبيعة عملي.**					
.9	**دخلي الذي أحصل عليه من عملي بناءً على الشهادة الجامعية نتيجة المنحة يتناسب مع معدلات إرتفاع غلاء المعيشه.**					
.10	**المهارات التقنية التي اكتسبتها أثناء التعليم الجامعي نتيجة المنحة أدت إلى حصولي على مكانة وظيفية ذات مستوى دخل مرتفع.**					

المحور الثاني: تأثير منح التعليم الجامعي في برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، في عملية دمج الأسرى المحررين إجتماعياً ورفع مستواهم الإجتماعي في المجتمع						
الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
1.	المستوى العلمي زاد من مشاركتي في حضور الندوات السياسية الإقتصادية وفعاليات مختلفه بشكل طبيعي.					
2.	المستوى العلمي ساعدني في عدم مواجهة أية صعوبة في علاقتي مع أفراد أسرتي.					
3.	المستوى العلمي ساهم في تعزيز الموافقة من أهل الفتاة عند التقدم للزواج ولم أواجه إعتراضاً من قبلهم كوني أسيراً محرراً .					
4.	المستوى العلمي ساعدني في أن أشارك في اتخاذ القرارات بفعالية داخل أسرتي.					
5.	المستوى العلمي زاد من قدرتي على التكيف مع المجتمع الذي أعيش فيه.					
6.	المستوى العلمي ساعدني بأن أشعر بإعجاب الآخرين بي ورفع من مكانتي كوني أسيراً محرراً.					
7.	المستوى العلمي ساعدني بأن أشعر بأن العمل الذي أقوم به ذو قيمة ومقدر من قبل الآخرين.					
8.	المستوى العلمي ساهم في تحسين المهنة أو العمل الذي أقوم به حالياً.					

المحور الثالث: هناك علاقة بين منح التعليم الجامعي المقدمة للأسرى المحررين ورفع مستواهم الفكري						
الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
.1	أطبق المبادىء أو المعايير الأساسية التي تعلمتها في مجال تخصصي والتي تؤهلني لإتقان عملي على أسس عملية.					
.2	المستوى العلمي دفعني لتعلم البرامج التقنية والأنظمة الحديثة واللازمة لأداء مهامي في العمل.					
.3	المستوى العلمي ساعدني على أن أمتلك القدرة العلمية والعملية التي تساعدني على تغيير مهنتي الحالية إلى مهنة أخرى عندما أضطر لذلك حسب طبيعة العمل.					
.4	المستوى العلمي ساعدني في إتقان مهارات اللغة الإنجليزية التي أصبحت متطلبات العمل لمعظم الوظائف المتخصصة في سوق العمل.					
.5	أثمن دور جامعتي التي أمدتني بالمهارات سواء كانت العلمية أو الأدبية الضرورية في عملي.					
.6	المستوى العلمي عزز لدي من تطوير مهارات الإبداع والابتكار والتفكير المنطقي التي تؤدي إلى تطوير العمل وتحسينه .					
.7	المستوى العلمي ساعدني في إعداد التقارير ومذكرات العمل حسب أصول والإجراءات الإداريه.					
.8	المستوى العلمي ساعدني على مواجهة المشاكل سواء في محيط عملي أو خارجه واتخاذ القرار المناسب.					
.9	المستوى العلمي دفعني إلى الالتزام بمواعيد العمل وإنجاز الأعمال بمهارة عالية.					

المحور الرابع: تأثير منح التعليم الجامعي المقدمة من هيئة شؤون الأسرى والمحررين في دمج الأسرى المحررين في سوق العمل الفلسطيني

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
.1	حصولي على الشهادة الجامعية ساعدني في إيجاد عمل دائم.					
.2	أستطيع العمل في المجال الذي درسته وتدربت عليه.					
.3	حصولي على الشهادة الجامعية مكنني من المنافسة في فرص التوظيف في سوق العمل.					
.4	المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على تحديد المشاكل التي قد تواجهني في عملي وأبتكر حلولاً لها.					
.5	يوجد اختلاف بين ما تعلمته في الجامعة وعملي الحالي.					
.6	المستوى العلمي عمل على زيادة إقبالي في الحصول على دورات تدريبية لرفع مهاراتي في العمل.					
.7	المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على أداء المهارات العملية الدقيقه التي تعلمتها أثناء دراستي.					
.8	المستوى العلمي ساعدني في اكتساب القدرة على التكيف مع الظروف المتغيره في العمل.					
.9	المستوى العلمي ساعدني في معرفة الإلمام بقانون العمل.					
.10	المستوى العلمي ساعدني في إكتساب المعرفة الأساسية في عملي التطبيقي					
.11	بناء على تجربتك هل ساهم المستوى العلمي في زيادة قبول الشركات الخاصة في تدريب الأسرى المحررين؟.					

ملحق رقم (2) أسماء المحكمين

تم تحكيم الإستبانة من الأساتذة الأفاضل التالية أسماؤهم وقد تم الأخذ بعين الاعتبار معظم الملاحظات

الرقم	اسم الدكتور	اسم الجامعة
.1	الوزير عيسى قراقع	وزير هيئة شؤون الأسرى والمحررين
.2	الدكتور سهيل سلطان	جامعة بيرزيت
.3	الدكتور بدر الأعرج	جامعة بيرزيت
.4	الدكتور سمير عوض	جامعة بيرزيت
.5	الدكتورحسن عبد الله	الكلية العصرية
.6	الدكتور حسني عوض	جامعة القدس المفتوحة
.7	الدكتور عبد الكريم مزعل عتيق	جامعة القدس المفتوحة
.8	الدكتور أحمد فارس عوده	جامعة القدس
.9	الدكتور محمد عوض	جامعة الخليل

ملحق رقم (3) نظام (نسب التخصص) المعمول به في دائرة التعليم الجامعي

الرقم	التخصص	نسبة المنحة
.1	فني أسنان	%75
.2	اجتماعيات	%50
.3	اللغة الإنجليزية وآدابها	%75
.4	تاريخ	%50
.5	جغرافيا	%50
.6	دراسات عربيه معاصره	%50
.7	لغة عربيه وآدابها	%50
.8	سياحة وآثار	%50
.9	هندسة حاسوب	%75
.10	هندسة اتصالات	%75
.11	هندسة إلكترونيات	%75
.12	هندسة مدنية	%75
.13	هندسة معمارية	%75
.14	هندسة ميكانيكية	%75
.15	هندسة زراعية	%75
.16	هندسة كهربائية	%75
.17	تكييف وتبريد	%75
.18	مساحة وقياس	%75
.19	أتمتة صناعيه/أتمتة مكاتب	%60

.20	صيانة أجهزة طبية	%75
.21	هندسة صناعية	%75
.22	صحافة وإعلام	%50
.23	صيدلة	%75
.24	مساعد صيدلي	%75
.25	تصميم وأزياء	%50
.26	تصميم داخلي	%50
.27	فنون جميلة وموسيقى	%50
.28	طب أسنأن	%75
.29	طب بشري	%75
.30	الحقوق	%75
.31	طب بيطري	%75
.32	علم الحاسوب/نظم المعلومات	%75
.33	إنتاج حيواني	%75
.34	تصنيع غذائي	%50
.35	تقنية التغذية	%50
.36	الزراعة	%50
.37	إنعاش وتخدير	%75
.38	تحاليل طبيه	%75
.39	علاج طبيعي	%75
,40	فني أشعه	%75
.41	التمريض	%75

.42	ادارة أعمال وريادة / اقتصاد	%60
.43	محاسبة	%75
.44	إدارة مالية ومصرفية	%60
.45	إدارة مستشفيات	%60
.46	علوم سياسية	%50
.47	دراسات إقليمية ودولية	%50
.48	تسويق	%60
.49	تربيه رياضية	%75
.50	تربيه وعلم نفس	%50
.51	تنمية إجتماعية	%50
.52	أساليب تدريس	%50
.53	شريعة إسلامية	%50
.54	أحياء	%75
.55	رياضيات	%75
.56	كيمياء	%75
.57	فيزياء	%75
.58	علوم الارض والبيئة	%75
.59	هندسة كيماوية	%75
.60	إدارة فنادق	%50
.61	سمعيات	%50
.62	بصريات	%50
.63	إحصاء	%50

.64	علوم عسكرية	%50
.65	إدارة عامة	60
.66	أنظمة معلومات	%75
.67	برمجه وتحليل نظم	%75
.68	إخراج أفلام	%60
.69	علم الاجتماع/ خدمه اجتماعية	%50
.70	فقه وتشريع/ أصول الدين	%50
.71	الفنون الجميله وتخصصاتها	%50

ملحق رقم (4): نموذج طلب خدمة التعليم الجامعي

	أسرى محررين		أسرى داخل السجون

معلومات شخصية:

الإسم		رقم الهوية	
المديرية		رقم الاستمارة	
تاريخ الاعتقال		تاريخ الإفراج	
مدة الحكم/ مدة الإعتقال		المدة المتبقية للإفراج	
اسم السجن الحالي		المؤهل العلمي	
التخصص قبل الاعتقال		تاريخ تقديم الطلب	
رقم التلفون أو الجوال			

ملتحق بمؤسسة تعليمية / أو قبل الاعتقال		اسم المؤسسة التعليمية	
عدد الساعات المقطوعة		السنة الدراسية	
التخصص الجديد		عدد الساعات المطلوب تغطيتها	
تكلفة الساعة بالدينار		نسبة المنحة	

معلومات أساسية:

معلومات خاصة بالملتحقين بالدراسة:

اسم المؤسسة التعليمية الحالية			
الرقم الجامعي		نوع الدراسة	
اسم الكلية		التخصص	
عدد ساعات التخصص		عدد الساعات المنتهية حاليا	
عدد الساعات المتبقية للتخرج			
تكلفة الساعة بالدينار		التكلفة الكلية للتخرج	
المعدل التراكمي			
ملاحظات			